طبعة البلاد العربية عبر الاقمار الصناعية — من جدة

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs



جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)
London - Wednesday, 27 December 1989 - Front Page No. 1 Vol. 12 No. 4047
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها
الاربعاء ٢٩ جمادى الاولى ١٤١٠ هـ ـ ٢٧/١٢/١٩٨٩م ـ السنة الثانية عشرة ـ العدد ٤٠٤٧



اليوم

العملات بالدولار الامريكي: الاسترليني ١,٦١٩٠، المارك ١,٧٠٤٠، الين ١٤٣,٠٠، الفرنك الفرنسي ٥,٨٤٠٠، الفرنك السويسري ١,٥٤٧٠، الريال السعودي ٣,٧٤٩٥، الدينار الكويتي ٠,٢٩٤٠٠

الطقس شمال اوروبا: بارد وغائم
منطقة البحر المتوسط: معتدل مع احتمال امطار.
الجزيرة العربية: غائم مع فرص امطار على المناطق الشرقية والشمالية والجنوبية الغربية.

يحدث يحتفل السودان يوم الاثنين المقبل بالذكرى الرابعة والثلاثين للاستقلال التي يتوقع ان تترافق مع قرارات تصدرها الحكومة بالافراج عن عدد من المعتقلين السياسيين.


أسرارنا ثلاثة من ضباط الجيش في بلد عربي انضموا الى تنظيم معارض بعد ان هددهم قائد التنظيم بفتح ملفات متعلقة بعمليات غير قانونية كانوا يشرفون عليها.

الموقف في رومانيا يتجه إلى الهدوء

إصابة سفير فلسطين واستنكار للحملة المغرضة

بوخارست ـ وكالات الانباء: عرض التليفزيون الروماني صباح امس صورا لجثتي الرئيس السابق نيكولاي تشاوشيسكو وزوجته ايلينا بعد تنفيذ حكم الاعدام فيهما رميا بالرصاص. وظهرت جثة تشاوشيسكو في صورة التقطت عن كثب وقد تلطخ شعره ببقع الدم بينما كان يرتدي معطفا وربطة عنق. واظهر الشريط التليفزيوني كلا من الرئيس السابق وزوجته وقد ارتميا على رصيف قرب الجدار الذي وقفا امامه اثناء اطلاق الرصاص عليهما. ولم يعرض التليفزيون صورا قريبة للزوجة ايلينا، لكن كان من السهل التعرف عليها من شعرها المنتشر حول رأسها ومن ثيابها التي كانت ترتديها اثناء تسجيل تليفزيوني سبق بثه ليلة امس قبل تنفيذ الاعدام.

وقبل ذلك رأى المشاهدون صورا لتشاوشيسكو وزوجته جالسين متجهمين خلف مكتب وهما يستمعان الى الحكم الذي قرر التنفيذ الفوري للاعدام. وشوهد الرئيس الروماني السابق في لحظة من اللحظات وهو ينحني ليضع يده على ذراع زوجته في محاولة لتهدئتها وقد بدت شاحبة كأنها قد تجمدت.

ونسب الى ايلينا انها طلبت من المحكمة ان ينفذ فيها الاعدام مع زوجها «دون شفقة من احد».

واستجابت السلطة الرومانية الى الطلب وكلف فريق للرماية من ثلاثة افراد باطلاق الرصاص على الزوجين اللذين وقفا وظهراهما الى الحائط ـ في مكان لم يحدد ـ عند الساعة الرابعة بعد ظهر يوم الاثنين بالتوقيت المحلي بعد محاكمة استمرت ساعتين في اليوم نفسه.

وبرر رئيس الوزراء الروماني الجديد بيتري رومان، التعجيل بتنفيذ الاعدام بعد محاكمة سرية مستعجلة بقوله ان الحكومة المؤقتة كانت قد تلقت تقارير مفادها ان القوات الموالية لتشاوشيسكو دبرت هجوما لاطلاق سراحه.

واوضح احد اعضاء الهيئة التي كلفت بتنفيذ الاعدام ان المحاكمة والاعدام نفذا في مبنى عسكري سري لن يكشف عن موقعه ابدا خشية قيام فلول البوليس السري الموالي لتشاوشيسكو بتخريبها.

على صعيد آخر، استنكر اتحاد وكالات الانباء العربية بشدة امس ادعاءات بعض اجهزة الاعلام المدفوعة من الصهيونية العالمية باشتراك قوات سورية وليبية وفلسطينية في القتال الى جانب قوات الشرطة السرية الموالية للرئيس الروماني السابق ضد الثورة الشعبية التي اطاحت به قبل ايام.

ووصف الاتحاد في بيان صدر امس هذه الادعاءات بانها مختلقة وعارية من الصحة.

وناشد البيان اجهزة الاعلام العالمية توخي الدقة وعدم الانسياق وراء الشائعات الخبيثة التي يروجها دبلوماسيون متعاطفون مع الصهيونية بهدف تقويض العلاقات الطيبة القائمة بين اوروبا والعالم العربي.

واكد الاتحاد في ختام بيانه احترام العالم العربي لارادة شعوب العالم ودفاعه عن حقوق الانسان في مختلف انحاء العالم وشجبه لجميع الاتهامات المختلقة التي تحاول الصهيونية بثها من خلال بعض اجهزة الاعلام الموالية لها.

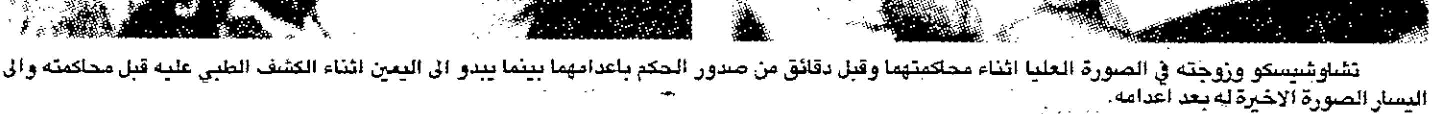
وقد نقلت وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) في تونس عن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اعرابه عن القلق الشديد بعد تعرض طلاب فلسطينيين للاعتداء في عدد من المدن الرومانية.

واعرب الرئيس عرفات خلال اجتماع مع سفراء الدول الشرقية المعتمدين في بغداد الذين استدعاهم للاجتماع به عن قلق منظمة التحرير الفلسطينية الشديد ازاء تعرض بعض الطلبة الفلسطينيين للاعتداءات من جانب بعض العناصر غير المسؤولة في بعض المدن الرومانية نتيجة انجرارها وراء الحملة الاعلامية الكاذبة والمغرضة التي اطلقتها اذاعة اوروبا الحرة وبعض اجهزة الاعلام المجرية.

ونقلت الوكالة عن الرئيس عرفات طلبه من الدول الشرقية التعاون لوضع حد للحملة الظالمة والكاذبة التي تقف وراءها

(التتمة على الصفحة ٢)
تفاصيل اخرى على الصفحة الدولية
(راجع رأي «الشرق الاوسط»)





تشاوشيسكو وزوجته في الصورة العليا اثناء محاكمتهما وقبل دقائق من صدور الحكم باعدامهما بينما يبدو الى اليمين اثناء الكشف الطبي عليه قبل محاكمته والى اليسار الصورة الاخيرة له بعد اعدامه.

رسالة إلى الملك فهد من مارجريت ثاتشر

الرياض ـ واس: تلقى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ال سعود رسالة من السيدة مارجريت ثاتشر رئيسة وزراء بريطانيا، اثناء استقباله لسفير بريطانيا لدى السعودية الن جوردن مونرو في مكتبه في الديوان الملكي بقصر اليمامة بعد ظهر امس.

كما استقبل الملك فهد في مكتبه العلماء، وجموعاً من المواطنين الذين قدموا للسلام عليه، وتهنئته بسلامة الوصول.

وحضر الاستقبالين الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد، ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي والأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء، ووزير الدفاع والطيران وعدد من الامراء.

توقيع اتفاقيات لدعم التعاون بين مصر وسورية

رسالة جديدة من مبارك للأسد ينقلها صدقي غداً

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

في اطار التطورات الايجابية التي تشهدها العلاقات المصرية السورية يقوم الدكتور عاطف صدقي رئيس وزراء مصر غدا بزيارة الى دمشق على رأس وفد يضم عددا من الوزراء يسلم خلالها للرئيس السوري حافظ الأسد رسالة خطية من الرئيس المصري حسني مبارك.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان الدكتور عاطف صدقي سيوقع خلال زيارته لدمشق عددا من الاتفاقيات من شأنها دعم التعاون بين مصر وسورية.

وتأتي زيارة رئيس وزراء مصر الى دمشق والتي سيجري خلالها محادثات مع المسؤولين السوريين ردا على الزيارة التي قام بها السيد عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري يوم السبت الماضي الى القاهرة.

وما زال موعد ومكان اللقاء المرتقب للرئيس مبارك والرئيس السوري لم يعلنا بعد وان كانت مصادر تشير الى ان اللقاء سيعقد قريبا في دمشق وسيعلن بعده استئناف العلاقات الشاملة بين مصر وسورية.

وكانت خطوات تطبيع العلاقات بين القاهرة ودمشق قد بدأت منذ اسابيع باتصال هاتفي بين الرئيسين مبارك والاسد استؤنفت في أعقابه الرحلات الجوية بين البلدين وبعدها قام السيد صفوت الشريف وزير الاعلام المصري بزيارة لدمشق نقل خلالها رسالة الى الرئيس الاسد من الرئيس مبارك.

هجوم اسرائيلي على موقع للمقاومة اللبنانية

احباط محاولة تفجير سيارة قرب مقر اقامة الحص

بيروت ـ «الشرق الاوسط» ـ من تشارلز ريتشاردز ووكالات الانباء:
احبطت قوات الامن اللبنانية امس محاولة لتفجير سيارة ملغومة امام مبنى وزارة الاعلام في بيروت الغربية المجاور للقصر الحكومي، مقر اقامة رئيس الحكومة سليم الحص، في حي الصنائع.

وقالت مصادر امنية ان حراس القصر الحكومي اشتبهوا في سيارة من طراز «اوبل» حاولت ان تتوقف امام القصر، ولما منعت من ذلك توجهت الى مبنى وزارة الاعلام الملاصق وتوقفت هناك.

وقام حراس القصر باستدعاء خبراء المتفجرات الذين اكتشفوا ان السيارة ملغومة بخمسة وسبعين كيلوجراما من مادة الـ«تي.ان.تي» الشديدة الانفجار ومزودة بساعة توقيت كانت معدة للانفجار في الساعة الواحدة ظهرا، وهي ساعة تشهد فيها منطقة الحمراء التجارية ازدحاما شديدا بالمارة.

واغلق رجال الدرك اللبنانيون والجنود السوريون المنطقة بينما قام خبراء المتفجرات بتفكيك العبوة المتفجرة قبل دقائق من الموعد المحدد لانفجارها.

وذكرت مصادر امنية انه قد القي القبض على صاحب السيارة وبدأ استجوابه.

ومن ناحية اخرى شهدت منطقة خط التماس في بيروت اشتباكات مفاجئة بالقذائف الصاروخية والاسلحة الرشاشة، مما اثار الذعر في نفوس المواطنين اللبنانيين في منطقة الاشتباكات.

وفي تطور آخر توغلت قوات اسرائيلية برية واخرى محمولة جوا تعززها الدبابات وطائرات الهليكوبتر الى عمق كبير داخل الاراضي اللبنانية امس في هجوم على مركز للحزب الشيوعي اللبناني قرب بلدة كفر مشكي في البقاع الغربي.

وقالت مصادر امنية لبنانية ان قوة برية منفصلة تدعمها اربع دبابات وثماني ناقلات جنود اندفعت مسافة ١٣ كيلومترا شمالي الحزام الامني الذي تحتله اسرائيل الى قرية مرج الزهور في جنوب لبنان.

واضافت المصادر ان القوة الاسرائيلية تقدمت تحت غطاء مدفعي كثيف وسقطت حوالي ٢٠٠ قذيفة على قريتي لبايا وكفر مشكي بينما قامت اربع طائرات هليكوبتر باطلاق ١٦ صاروخا على القريتين.

وقالت المصادر الامنية ان حاجزين للجيش اللبناني في لبايا وكفر مشكي اصيبا دون وقوع خسائر في الارواح وتراجع الاسرائيليون بعد حوالي ٥ ساعات من بدء الهجوم.

وقامت الطائرات الاسرائيلية في وقت لاحق بغارة على مواقع الحزب الشيوعي اللبناني في الرميلة شمالي صيدا.

وكانت الطائرات الحربية الاسرائيلية قد قامت بعدة غارات على اهداف فلسطينية ولبنانية بمعدل مرة كل ثلاثة اسابيع خلال العام الماضي، ولكنها لم تنفذ هجوما بريا على هذا النحو منذ التاسع من ديسمبر (كانون الاول) عام ١٩٨٨ عندما هاجمت مجموعة اسرائيلية مركز قيادة تابعا للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (القيادة العامة) مستخدمة كلابا ربطت حول اعناقها كمية من المتفجرات الموقوتة.

وقالت مصادر الحزب الشيوعي اللبناني ان الهجوم اسفر عن سقوط قتيلين من افراد الحزب واصابة ثلاثة اشخاص بجروح.

الملك الحسن الثاني يعود الى المغرب

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

وصل العاهل المغربي الملك الحسن الثاني بعد ظهر امس الى الرباط قادما من باريس بعد زيارة لفرنسا تميزت بلقاء القمة مع الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران ورئاستهما المشتركة للجلسة الختامية لاعمال مؤتمر الحوار العربي الاوروبي الذي عقد في العاصمة الفرنسية يومي ٢١ و٢٢ من شهر ديسمبر (كانون الاول) الحالي.

وكان في وداع العاهل المغربي الذي يرافقه الامير مولاي رشيد والاميرة حسناء، في مطار اورلي وزير الدولة الفرنسي لشؤون الدفاع

الامير عبد الله يستقبل شقيق رئيس السنغال

الرياض ـ واس: استقبل الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي في مكتبه بالديوان الملكي بقصر اليمامة بعد ظهر امس امبانك ديوف شقيق الرئيس السنغالي عبده ديوف

وحضر المقابلة المستشار بديوان ولي العهد السيد عبد المحسن بن عبد العزيز التويجري والسفير السنغالي لدى السعودية احمد نيام.

كما استقبل الامير عبد الله بن عبد العزيز في مكتبه بالديوان الملكي بقصر اليمامة بعد ظهر امس رئيس جماعة امة الاسلام في امريكا لويس فرخان والوفد المرافق له.

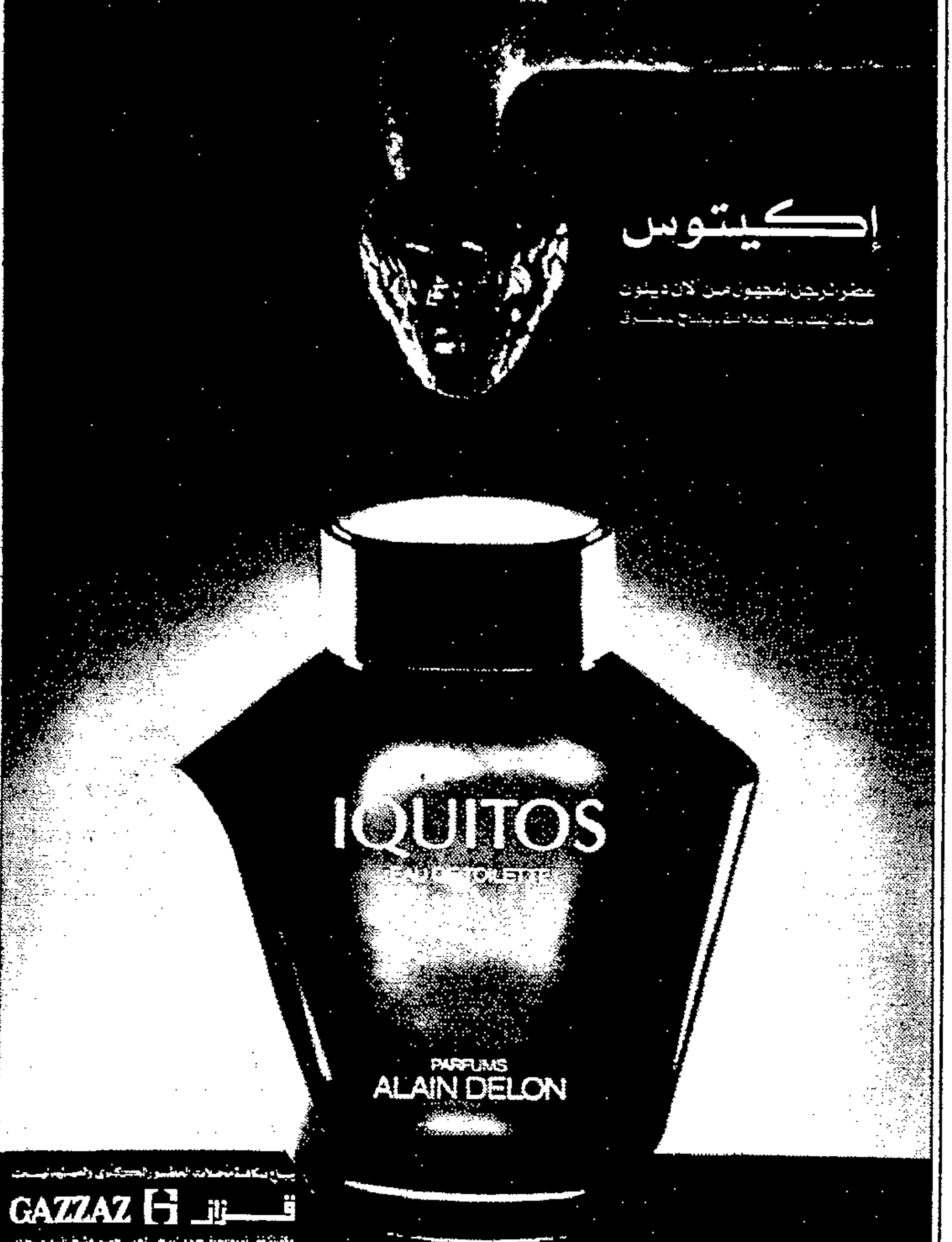
الحكومة الاردنية تلغي مواد من قوانين الاحكام العرفية

عمان ـ «الشرق الاوسط» من ليلى ديب

بناء على توجيه من الملك حسين ناقش مجلس الوزراء الاردني امس قوانين الاحكام العرفية وقرر الغاء ١٢ مادة منها

فقد تم الغاء صلاحية المحاكم العرفية العسكرية للنظر في عدد من الجرائم المنصوص عليها في هذه القوانين وبذلك تعود صلاحية النظر في هذه الجرائم الى المحاكم النظامية. واهم هذه الجرائم مخالفة قانون الاسلحة النارية والذخائر، جريمة قانون مكافحة الشيوعية، الانتساب الى الاحزاب السياسية غير المرخص لها، جريمة مخالفة قانون الدفاع، جريمة الاعتداء على موظفي الدولة او الجيش او الامن العام واعاقة

(التتمة على الصفحة ٢)



السعودية ٢ ريال ● الكويت ١٠٠ فلس ● الامارات ٢,٠٠ درهم ● عمان ١٥٠ بيزة ● قطر ٢,٠٠ ريال ● العراق ١٥٠ فلسا ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٣٠٠ فلس ● اليمن ٣,٥٠ ريال ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ٥٠ ليرة ● مصر ٥٠ قرشا ● تونس ٤٠٠ مليم ● المغرب ٢,٠٠ درهم ● الجزائر ٢,٠٠ دينار ● السودان ٢,٥ جنيه ● ليبيا ٢٠٠ درهم ● موريتانيا ٢٠٠ اوقية
Price List: Australia A$0.90 • Austria 25Sch • Belgium 70BFr • Canary Islands 240Pe • Cyprus 70Mils • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 40p • Greece 250Drs • India 20R • Indonesia 1800Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxembourg 36LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.50FL • Pakistan 12R • Philippines 25PESO • Singapore 2$ • Spain 340 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A $1.06 • Turkey 900TL

النتشة ينوه بالدعم السعودي المتواصل

الأمير سلمان يرعى احتفالاً بمرور ربع قرن على الثورة الفلسطينية

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط» من حاسن البنيان:

تحتفل السفارات الفلسطينية في العالم يوم الاثنين المقبل بمرور ربع قرن على انطلاقة الثورة الفلسطينية في مطلع يناير (كانون الثاني) عام ١٩٦٥. وفي السعودية يرعى الأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض الاحتفال الذي ستقيمه بهذه المناسبة سفارة دولة فلسطين في قاعة الاحتفالات بجامعة الملك سعود. ووجهت الدعوة لحضوره الى كبار المسؤولين السعوديين ورؤساء البعثات الدبلوماسية ورجال الفكر والاعلام.

ووصف السيد رفيق شاكر النتشة «ابو شاكر» سفير دولة فلسطين لدى السعودية الدعم السياسي والمادي الذي لقيته الثورة الفلسطينية خلال مسيرة الـ ٢٥ عاما بانه «تراوح بين السلب والايجاب».

وقال النتشة لـ «الشرق الأوسط» ان الدولة الفلسطينية لا يمكن ان تنسى المواقف الايجابية من الدول العربية بصورة عامة ومن الجماهير العربية بصورة خاصة وما قدموه لهذه الثورة من دماء وأموال ومساندة مادية وسياسية واعلامية.

وأضاف: أن شعبنا يخص بالذكر المملكة العربية السعودية التي ايدت هذه الثورة منذ انطلاقتها ملكا وحكومة وشعبا منذ المرحوم الملك فيصل مرورا بالمرحوم الملك خالد ووصولا الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد الذي جعل من موقف المملكة العربية السعودية في طليعة الدول الشقيقة والصديقة التي تؤيد الثورة الفلسطينية والانتفاضة الفلسطينية.

وقال: بهذه المناسبة أتوجه الى جميع الدول والشعوب الشقيقة والصديقة بكل الشكر والتقدير على ما قدموه لدعم الثورة الفلسطينية والانتفاضة الفلسطينية، ورعاية ابناء الشعب الفلسطيني في غربته واخص بالشكر والتقدير خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني والامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام، والشعب السعودي الكريم على مواقفهم الثابتة في دعم ثورتنا منذ انطلاقتها وهم الذين حافظوا على مواقفهم المشرفة في تأييد القضية الفلسطينية منذ عهد المغفور له الملك عبد العزيز رحمه الله، لم يخلفوا يوما ولم يتباطأوا ابدا وظلوا يواصلون دعمهم بدون تردد.

وأضاف: كما لا يفوتني ان اعرب عن شكري وتقديري لجميع امراء المناطق في المملكة العربية السعودية على دعمهم لثورتنا وانتفاضتنا، واخص بالذكر الامير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض على دعمه المتواصل لثورتنا ورعايته للجان الشعبية لجمع التبرعات للمجاهدين الفلسطينيين في الانتفاضة المباركة.

وحول المتغيرات التي شهدتها الثورة الفلسطينية خلال ربع القرن الماضي، اكد السيد النتشة ان هذه الثورة انطلقت بوجهها العربي وعمقها الاسلامي، وبعدها الانساني، لتحرير فلسطين من الاحتلال الاسرائيلي، واعادة اللاجئين الى وطنهم ليمارسوا حقهم في تقرير المصير، واقامة دولتهم الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف.

وقال: ان هذه الثورة قامت من أجل تحرير الأرض المغتصبة مقدمة عشرات الالوف من الشهداء من اجل القدس، ومن أجل فلسطين.

وقال: ان الجماهير العربية اقبلت على الثورة الفلسطينية بعد عام ١٩٦٧م وقد فرضت عليها اعباء جديدة، باحتلال فلسطين كاملة، وسيناء، والجولان، وفتحت الحدود العربية امام العمل الفدائي فقويت الثورة الفلسطينية، وكبرت.

وقال: ان الثورة الفلسطينية دخلت بعد النكسة المصيبة عام ١٩٦٧م منظمة التحرير الفلسطينية، وقادت «فتح» بصفتها العمود الفقري للثورة الفلسطينية منظمة التحرير بمن اشترك فيها من المنظمات المختلفة والمستقلين، وبدات التجربة الفلسطينية الجديدة، (ثورة ضمن النظام) أو (نظام بقيادة ثورة) وأدى ذلك الى تغييرات سياسية وعسكرية ونضالية، خاصة بعد خروج الثورة من الاردن وتواجدها في لبنان.

واصبح للثورة الفلسطينية جيشها المنظم وقواتها الشعبية كما اصبحت المنظمة على الصعيد السياسي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني حسب قرار مؤتمر القمة العربي في الدار البيضاء عام ١٩٧٤م. وجاء الغزو الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢ وخروج قوات الثورة الفلسطينية من بيروت بعد حصار ٨٨ يوما.

ومضى يقول: ان انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر العام الماضي وخروجه بمبادرة السلام الفلسطينية جعل الطروحات السياسية تميل الى الحديث عن السلام، مشيراً الى ان التركيز ما يزال منصبا على الانتفاضة والاستمرار في تصعيدها وان يكون دعمها هو شغلنا الشاغل اليوم ومستقبلا حتى قيام الدولة الفلسطينية على الارض الفلسطينية.



مقاتلان من حركة «امل» يفرغان احد صناديق الذخيرة في قرية كفر فيلا في اقليم التفاح بجنوب لبنان امس خلال المعارك المستمرة منذ ٤ ايام بين الحركة و«حزب الله».

استمرار المعارك في جنوب لبنان بين حركة «أمل» و«حزب الله»

صيدا (لبنان) ـ وكالات الانباء: ذكرت اجهزة الامن اللبنانية ان معارك عنيفة وقعت ظهر امس بين حركة «امل» و«حزب الله» في اقليم التفاح في الجنوب.

وتجري هذه المعارك في شوارع قرية جرجوع على بعد ١٥ كيلومترا شرق صيدا.

وقالت المصادر الامنية ان «حزب الله» استولى على نصف جرجوع اضافة الى تلة قريبة.

واضافت المصادر ان مواجهات عنيفة جرت ايضا على مشارف كفر ملكي التي تسيطر عليها حركة «امل» بعد ان قام مقاتلو حزب الله بمحاولة اختراق لمواقع امل في المنطقة.

وكان حزب الله قد استولى يوم السبت الماضي على قريتين مجاورتين هما كفر فيلا وعين قانا وشنت امل هجمات واسعة لاستعادتهما خلال الثماني والاربعين ساعة الماضية.

وأشارت المصادر الى ان القذائف المدفعية والصاروخية تساقطت بكثافة على قرى جباع، جرجوع، كفرفيلا، عين قانا، تلة بصليا في منطقة اقليم التفاح مما ادى لسقوط المزيد من الاصابات في صفوف المسلحين والسكان المدنيين.

وقد سقط نتيجة هذه الاشتباكات المستمرة منذ اربعة ايام اكثر من ٢٥ قتيلا و١٥٨ جريحا واحترقت اكثر من خمسين سيارة مدنية.

ولم تتوصل الاتصالات المكثفة التي جرت بين دمشق وبيروت الى وقف هذه الاشتباكات.

ومايزال سكان قرى اقليم التفاح محاصرين في منازلهم ومخابئهم بعد ان نفدت لديهم المواد الغذائية والطبية الضرورية.

مباحثات لعبد المجيد حول النزاع الموريتاني السنغالي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

صرح أمين عام المجلس الاسلامي الدولي للدعوة والاغاثة السيد كامل الشريف بأنه عرض على الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري خلال استقباله له امس نتائج جولة وفد المجلس بغرب افريقيا للمساهمة في حل النزاع الموريتاني السنغالي.

وقال الشريف ان المقابلة التي حضرها الشيخ جاد الحق علي جاد الحق شيخ الازهر قد تناولت التعرف على وجهة النظر المصرية في ضوء الوساطة التي تقوم بها حاليا في حل النزاع.

وأضاف ان المجلس الاسلامي الدولي قرر انشاء مراكز الاغاثة في مجموعة من البلدان الاسلامية.

إصابة سفير فلسطين لدى رومانيا

تتمة المنشور ص ١

الدوائر الصهيونية والتي تستهدف النيل من علاقات الصداقة والتعاون بين الدول العربية واوروبا الشرقية.

كما ادلى الرئيس عرفات امس بتصريح الى القسم العربي في اذاعة فرنسا الدولية اوضح فيه انه ليس لديه معلومات دقيقة عن عدد الطلاب الذين تعرضوا لاعتداءات. وطلب من القيادة الرومانية الجديدة ان تعتبر هؤلاء الطلاب ضيوفا على الشعب الروماني.

واكد في الحديث نفسه «ان ما يجري في رومانيا شأن داخلي يهم الشعب الروماني الذي نتمنى له كل الخير والاستقرار في ظل قيادته واوضاعه الجديدة». واوضح ان السفير الروماني في بغداد وعد ببذل قصارى جهده لحماية هؤلاء الطلاب.

وعلم من مصدر فلسطيني في تونس امس ان رئيس البعثة الدبلوماسية الفلسطينية في بوخارست فؤاد البيطار تعرض لاعتداء خلال الايام الاخيرة في بوخارست ونقل الى المستشفى.

وذكر المصدر ان ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في تونس حكم بلعاوي احاط القائم بالاعمال في سفارة رومانيا في تونس مارين البو علما امس بالاعتداءات التي ترتكب في رومانيا ضد اعضاء في البعثة الدبلوماسية الفلسطينية وطلاب فلسطينيين.

وصرح بلعاوي اثر اللقاء بان مثل هذه الاعمال هي غير مسؤولة ومخالفة لعلاقات الصداقة والتعاون التي تربط الشعبين الروماني والفلسطيني.

واضاف ان القيادة الفلسطينية تتمسك بان يأخذ مجلس جبهة الانقاذ الوطني الذي تسلم السلطة في رومانيا اثر سقوط تشاوشيسكو علما بهذه الوقائع كي يضع حدا لها ويستبق نتائجها على امن الفلسطينيين في رومانيا.

وحسب تقديرات فلسطينية فان نحو ٤ الاف فلسطيني يتابعون دروسهم في رومانيا.

الأردن يلغي مواد من الأحكام العرفية

تتمة المنشور ص ١

اعمالهم، جرائم تزوير اوراق النقد، جريمة القتل او محاولة القتل الناجمة عن الاخذ بالثأر، وجرائم مخالفة قوانين التموين، وجرائم مخالفة قانون امن الدولة، والاختلاس والرشوة والتعليمات العرفية الخاصة بالشؤون الاقتصادية والمالية والمصرفية.

وما تبقى من مواد ستكون موضع بحث من قبل لجنة وافق مجلس الوزراء على تشكيلها وتضم نائب رئيس الوزراء وزير الداخلية، وزير المالية، وزير العدل، ومحافظ البنك المركزي وآخرين.

استفتاء المستمعين في اذاعة صوت مجلس التعاون

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قامت الامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية بالتعاون مع وحدة البحوث باذاعة قطر باعداد نموذج لاستمارة بحث لاستطلاع آراء المستمعين في دول مجلس التعاون حول اذاعة صوت مجلس التعاون.

وتشتمل الاستمارة على ٢٧ سؤالا الهدف منها استطلاع آراء المستمعين في دول المجلس حول اذاعة صوت مجلس التعاون.

وسوف تقوم الامانة العامة بارسال الاستمارة الى اذاعات دول المجلس حيث ستقوم الاذاعات بتوزيعها على المستمعين سواء طلبة او طالبات او موظفين او مسؤولين وتتولى بعدها اذاعة قطر ممثلة بوحدة البحوث بالتعاون مع الامانة العامة بمراجعة وتفريغ وجدولة وتحليل البيانات

البصري: الحريات العامة مضمونة ومصانة في المغرب

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

أعلن السيد ادريس البصري وزير الداخلية والاعلام المغربي ان ممارسة الحريات العامة في المغرب مضمونة ومصانة. ولا يمكن تقليصها او المساس بها او التراجع عنها.

واشار في معرض رده على مناقشات مجلس النواب لميزانيتي وزارتي الداخلية والاعلام: ان المغرب متشبث بالحرية وان مختلف الهيئات السياسية والنقابية والاجتماعية تمارس عملها بكامل الحرية وفي اطار الاحترام الكامل من طرف الحكومة لمختلف الانشطة التي تقوم بها.

وعن احداث أوروبا الشرقية والتحولات التي تشهدها قال السيد البصري أن المغرب لم ينتظر وقوع هذه التحولات لاعلان اختياراته في المجال الديمقراطي والتعددية والسياسية والليبرالية الاقتصادية وانما كانت اختياراته واضحة منذ بداية الستينات.

واكد وزير الداخلية والاعلام مجددا انه لا وجود لمعتقلين سياسيين في السجون المغربية وليس هناك معتقلون عن الرأي والكتابة وانما متابعون بقضايا يحددها القانون أمام محاكم عمومية.

وألمح الى امكانية صدور عفو جديد مؤكدا ان عفو العاهل المغربي مفتوح على الدوام.

وعقب السيد البصري على مداخلات بعض النواب في ما يخص بعض الممارسات، فقال انه في حالة القيام بعمل يتسم بالشطط فان هناك وسائل اللجوء الى المحاكم او السلطات العليا.

الامير سلطان يستقبل كبار قادة القوات المسلحة السعودية

الرياض ـ واس: استقبل الامير سلطان ابن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي بمكتبه بالرياض ظهر امس كبار قادة وضباط القوات المسلحة وكبار موظفي وزارة الدفاع والطيران يتقدمهم رئيس هيئة الاركان العامة الفريق اول ركن محمد الحماد وقادة فروع القوات المسلحة البرية والجوية والبحرية الذين جاءوا لتهنئته بسلامة الوصول.

بعد تقديمه تقريراً للرئيس بن جديد

غزالي: طلبنا من بابا الفاتيكان دعم الحكومة الشرعية في لبنان

الجزائر ـ وكالات الانباء: قال السيد سيد أحمد غزالي وزير الخارجية الجزائري وعضو اللجنة الثلاثية العربية المكلفة بمعالجة الازمة اللبنانية بان وفد اللجنة طالب الفاتيكان بمساعدة الحكومة الشرعية اللبنانية من أجل المساهمة في ايجاد حل للأزمة بالطرق السلمية ولدعم عودة الوفاق الوطني والعمل على اعادة وحدة الشعب اللبناني.

جاء ذلك في تصريح للسيد غزالي عقب اجتماعه الليلة قبل الماضية مع الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد حيث قدم له تقريرا عن نتائج مباحثات اللجنة العربية في ايطاليا يوم السبت الماضي مع البابا يوحنا بولس الثاني بابا الفاتيكان.

وأضاف وزير الخارجية الجزائري ان اللجنة استقبلت بارتياح كبير تصريحات البابا المتعلقة بتمسكه باقرار السلم والأمن في لبنان مؤكدا ان تضافر جهود اللجنة مع المجتمع الدولي سيعزز بصفة خاصة عمل حكومة الوفاق الوطني في لبنان.

وكان وفد اللجنة الذي ضم السيد غزالي ووزيري خارجيتي المملكة العربية السعودية الأمير سعود الفيصل والمغربي الدكتور عبد اللطيف الفيلالي قد اجتمع مع بابا الفاتيكان يوم السبت الماضي.

سعود الفيصل يستقبل سفيري بروناي وموريتانيا

الرياض ـ واس: استقبل الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي بمكتبه صباح أمس السفير الجديد لسلطنة بروناي دار السلام لدى السعودية عبد المعطي بن حاجي محمد، والسفير الجديد لجمهورية موريتانيا سيدنا علي بن صغير.

وقدم السفيران خلال الاستقبالين صورا من أوراق اعتمادهما سفيرين لبلديهما لدى السعودية تمهيدا لتقديمها لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز.

مساع لعقد مفاوضات جديدة بين السودان وحركة قرنق

الخرطوم ـ وكالات الانباء: أعلن في الخرطوم امس ان مصر تجري حاليا اتصالات مكثفة بهدف اجراء مفاوضات سلام في القاهرة بين الحكومة السودانية وحركة قرنق.

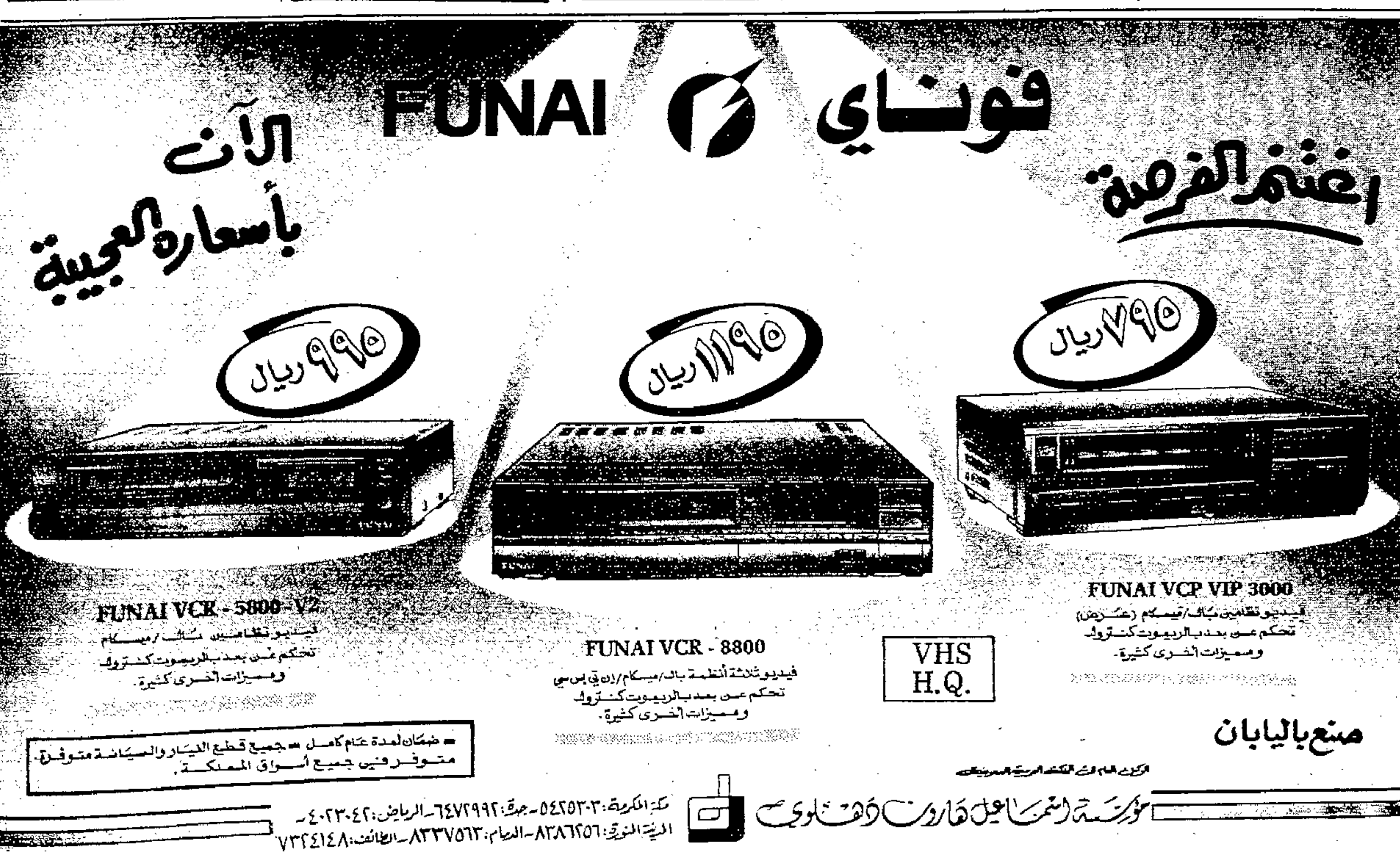
وقالت صحيفة «الانقاذ الوطني» السودانية ان الرئيس المصري حسني مبارك الرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الافريقية يستعد لاجراء اتصالات مع حركة قرنق لتحديد موعد لمحادثات مباشرة من دون وسيط.

وسبق ان عقد لقاءان في اديس ابابا ونيروبي بين ممثلين عن مجلس ثورة الانقاذ الوطني في السودان وحركة قرنق في اغسطس (اب) الماضي وفي بداية ديسمبر (كانون الاول) الحالي ولكن الاجتماعين لم يحققا نجاحا.

وجرى اللقاء الاخير تحت رعاية الرئيس الامريكي الاسبق جيمي كارتر.

وكان الرئيس مبارك قد استقبل يوم الاحد الماضي بالقاهرة العقيد محمد الامين خليفة عضو مجلس قيادة ثورة الانقاذ في السودان الذي سلمه رسالة من رئيس المجلس الفريق عمر البشير.

ASHARQ AL-AWSAT (ISN 0265-5772) Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00 Second-class postage paid at Wahington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq al-Awsat, C/O Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite Washington, D.C. 20004.



تقرير خاص — الشرق الأوسط

العلاقات المصرية ـ السورية: أحداث الماضي وآفاق المستقبل بعد عقد المعقولية والاعتدال في سياسة مصر الخارجية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من جمال عنايت:

٣٦٥ يوما، قد تقل قليلا، او تزيد، هي الفترة الزمنية التي استغرقتها العلاقات المصرية السورية لتنتقل من جانب السلب الى جانب الايجاب. فخلال عام ١٩٨٩ الذي يوشك ان يحمل ايامه ويرحل بدأ ايقاع العلاقة المصرية السورية تدب فيه الحرارة حتى وصل الى مرحلة شبه التناغم. ويتوقع المراقبون ان اول ايام التسعينات ستشهد تتويج تلك العلاقة بلقاء الرئيس المصري حسني مبارك والرئيس السوري حافظ الاسد ومن ثم عودة العلاقات الدبلوماسية الكاملة بين مصر وسورية، وما حدث خلال العام المنصرم يطرح عدة تساؤلات، تبدأ بالفعل الماضي، وتتطور الى صيغة المضارع، حتى نصل الى علامات استفهام المستقبل.

بداية هناك حقيقة تفرض نفسها، هي ان عقد الثمانينات في السياسة المصرية الخارجية هو ما يمكن ان نطلق عليه عقد المعقولية والاعتدال. ذلك العقد الذي تميز بميزتين اساسيتين، اولا: فتح الجسور مع كل الاطراف المختلفة. ثانيا: الثبات في السياسة، والبعد عن اسلوب الصدمات والمفاجآت. ونظرة سريعة على علاقات مصر الخارجية تثبت انها تحوز الآن على تأييد اوروبي، وتقدير امريكي، في الوقت نفسه فان العلاقات مع الكتلة الشرقية عادت الى توازنها المطلوب.

على المستوى الآسيوي فان العلاقات مع الصين واليابان والهند شهدت تحسنا وتطورا، بالاضافة الى العلاقات الافريقية التي عادت مصر من خلالها الى موقع متميز.

عودة مصر للعرب

في هذا الاطار جاءت العلاقات المصرية العربية لتشهد تحسنا وتطورا خلال هذا العقد، بدءا من قمة عمان عام ١٩٧٨ والتي اقرت عودة العلاقات مع مصر على اسس ثنائية، ومرورا بقمة الرباط التي عادت مصر فيها الى الجامعة العربية حتى اعادة العلاقات مع ليبيا، ثم سورية.

وقصة العلاقات المصرية السورية بدأت تتجه نحو الايجاب منذ فترة طويلة وشهدت العديد من الوساطات التي تراوحت بين الاشكال الرسمية، وما يطلق عليه الدبلوماسية الشعبية التي كانت اكثر نشاطا بحكم عدم ارتباطها الرسمي. وفي ذلك الصدد قام اتحاد المحامين العرب والاتحادات المهنية الاخرى وبعض مراكز البحوث العربية بدور فاعل وايجابي.

لكن المسألة لا يجب النظر اليها في ذلك الاطار البسيط، فبرغم كفاءة تلك الوساطات ـ رسمية وشعبية ـ وحماستها الا ان هناك ظروفا موضوعية ساعدت تلك الوساطات في القيام بدورها.

ظروف موضوعية

ويمكن ان نلخص تلك الظروف الموضوعية في النقاط التالية:

اولا: القبول العربي الواسع لفكرة العودة العربية المصرية خاصة بعد التطور في العلاقات مع ليبيا وبالتالي فان الاشكال التقليدية للاحتجاجات اصبحت غير ذات موضوع.

ثانيا: هناك رغبة بين القيادتين والبلدين في تطوير العلاقة، وان تشهد تحسنا في مختلف المجالات. وقد تم التعبير عن هذه الرغبة على اعلى المستويات في مصر وسورية.

ثالثا: على صعيد السياسة الخارجية المصرية، ومنذ بداية الثمانينات، شهدت مصر منحنى بيانيا صاعدا تجاه الدول العربية، وموقف مصر في هذا الصدد يؤكد ـ وعن قناعة ـ انه من المهم حاليا ومستقبلا ان تكون القضايا هي المحور لا الاشخاص او الاتجاهات، فالتطور العالمي الحادث حولنا يجعل الامر الواقع يفرض نفسه وتصبح له الاولوية، قبل القضايا السياسية العقائدية.

رابعا: التطور في الوضع العربي بشكل عام، فهو يشهد خطوطا متعددة من المصالحات، وتجمعات عربية جديدة. كما ان ما يحدث على الساحة الفلسطينية، وتصاعد الانتفاضة يجعل من الصعب على دولة ما ان تقف منفردة، ايضا تسوية الصراع العربي الاسرائيلي والاسلوب الذي وصل اليه تصعب مواجهته باسلوب الادانات، ويجعل شكل الاقتراب هو الصيغة الافضل بدلا من التنافر.

خامسا: تطور الوضع في لبنان، وتصاعد الازمة في الفترة الاخيرة قبل التوصل الى اتفاق الوفاق في الطائف فرض على بعض الدول تطوير مواقفها. ومن ثم فقد اقترب الموقفان المصري والسوري الذي يؤكد على عدة نقاط:

أ ـ الاصرار على الشرعية في لبنان.

ب ـ ضرورة دعم ومساندة اتفاق الطائف.

ج ـ تسوية الموقف بشكل يضمن سلامة اراضي لبنان ووحدته.

د ـ تأكيد مصر على ضرورة انسحاب كل القوات غير اللبنانية.

خطوط متوازية لا تتقاطع

التساؤل الثاني الذي يفرض نفسه: ما هي الموضوعات المطروحة على «اجندة» العلاقات المصرية السورية الآن؟ ومدى الاقتراب او الاختلاف في وجهات نظر البلدين؟

في ما يتعلق بالموضوع اللبناني، فان جوهر الاتصالات يدور حول كيفية اخذ خطوة جديدة في اتجاه تطبيق اتفاق الطائف، مما يثير بالتالي مشكلة العماد ميشال عون. والموقف المصري ينحو نحو تأجيل مسألة الحسم العسكري ويرغب في اعطاء فرصة كافية للاتصالات الجارية والوصول الى درجة اكبر من التفاهم.

اما على صعيد العلاقات الثنائية فان الاتصالات تجري الآن على مستويات عليا وكان لزيارة السيد صفوت الشريف وزير الاعلام المصري لسورية حاملا رسالة من الرئيس مبارك، وزيارة السيد عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري للقاهرة حاملا رسالة من الرئيس الاسد دور مهم في تهيئة الاجواء، ثم لاجتماعات اللجان الوزارية التي تقوم على اسس واقعية لتواصل المشروعات القائمة بين البلدين قبل عام ١٩٧٧ والمجالات الجديدة المطروحة للتعاون.

ويبقى في موضوع العلاقات الثنائية، علاقة مصر بمجلس التعاون العربي، وفي هذا الصدد صرح الرئيس مبارك اخيرا بأن مصر ضد سياسة الاحلاف في المنطقة. في الوقت نفسه فان المتتبع للسياسة المصرية يرى ان وجود مصر في مجلس التعاون العربي لا يتطلب التطابق في وجهات النظر تجاه كل القضايا والمشاكل الدولية المطروحة، بل من الممكن ان تختلف وجهات النظر تجاه القضايا الاقليمية المتعددة، خاصة وان مجلس التعاون يعد ركيزة اقتصادية، وان التنسيق بين اعضائه يأخذ مراحل في بعض الاطر والمجالات.

اما الموضوع الفلسطيني وهو يطرح نفسه حتما في العلاقات بين البلدين، فان الحقيقة الاولى التي تقابلنا هي التغاضي السوري عن فكرة التوازن الاستراتيجي، وبالتالي فان سورية حريصة على الا تكون غائبة عن التحرك الحادث.

ومن المصلحة المشتركة ان يكون للبلدين، مصر وسورية دور، ووضع ومكان في محاولات تحريك عملية السلام في التوقيت الذي تراه سورية مناسبا وهو ما ترحب به مصر، وتؤكد دائما اصرارها على فكرة الانسحاب الاسرائيلي الشامل من كل الاراضي المحتلة بما في ذلك الجولان.

كل ذلك يؤكد ان الواقع يفرض على الدولتين خطوطا متوازية لا تتطابق بالضرورة ولكنها ـ ايضا ـ لا تتقاطع.

اللقاء المنتظر، واعادة العلاقات

يبقى السؤال عما تحمله الايام المقبلة للعلاقات بين مصر وسورية وان كان الاتجاه يسير الى استئناف العلاقات بينهما بشكل كامل عقب لقاء الرئيسين.

في الوقت نفسه فان الوضع العربي العام يطرح نفسه مما يفيد احتمال ان تقوم مصر بدور ما ـ في مرحلة متقدمة ـ من المصالحة السورية العراقية، وزيادة التوافق السوري الفلسطيني، وان لا توجد خطوات محددة ـ حتى الآن ـ لما سيتم عمله في تلك الموضوعات.

اخيرا فان ما حدث ويحدث يؤكد ان السياسة المصرية قد نجحت في مواجهة مشاكل متعددة والتغلب على العقبات. والخط الذي تنتهجه القاهرة خط يواجه تلك المشاكل باسلوب عملي، قد يتعرض احيانا لسوء الفهم من قبل البعض، ومع مرور الوقت يتضح ان هناك حرصا اكيدا على المصالح القومية العليا بغض النظر عن التفسيرات.

الرئيس مبارك خلال استقباله للسيد خدام يوم السبت الماضي

فكرة

مصطفى امين

من التقاليد الريفية القديمة ان ينبح اهل الميت خروفا امام النعش قبل ان تتحرك الجنازة و هذا هو ما فعله الرئيس شاوشيسكو عندما قتل ٧٠ ألفا و ٣٠٠ الف من الجرحى من مواطنيه قبل اعدامه!.. ولقد اراد ان يضرب الرقم القياسي الذي حققه هولاكو اكبر سفاح في التاريخ، ونيرون الذي حرق روما قبل ان يموت ، وكل طاغية ومستبد وجبار.

وقالت اذاعة لندن انه كان رجلا غير متعلم، وبدأ حياته صبي «صرماتي» يرتق الاحذية وكان خطيبا سيئا جدا، ولهذا لم يظهر في المناسبات العامة او التليفزيون كثيرا.

وعندما حاول ان يخطب قبل هربه في الجماهير المحتشدة امام مقر الرئاسة فشل في السيطرة على الجماهير ، فاثارهم بدلا من ان يهدئهم، واغضبهم ولم يرضهم، وانهالت عليه الشتائم من المتظاهرين فسمع باذنه ابناء شعبه وهم يصيحون فيه ياقاتل ! يامجرم ! يالص ! ياعدو الله ـ ياعدو المسيح !

وكان شاوشيسكو كافرا بالله وبجميع الاديان، ولو انه كان مؤمنا بالله لما امر بارتكاب هذه المذابح، ولما ترك بلاده بركة من دماء، والمثل الشعبي يقول « ان كنت رايح كتر من الفضايح » وقد حرص الطاغية الروماني على ان يرتكب كل جريمة قبل أن يفقد سلطاته، سرق ونهب وظلم وبطش، وترك افراد اسرته يعيثون في الارض فسادا. وكان آخر ما فعله ان اغتصب ابنه الشاب فتاة عمرها ١٥ سنة وابلغت اسرة الفتاة القضاء وصدر امر باغلاق التحقيق. واذا بهذه القصة على لسان كل ام في رومانيا، مع ان الاوامر صدرت لكل صحف رومانيا بالا تشير الى هذا الحادث من قريب أو من بعيد.

واغرب ماحدث بعد سقوط الديكتاتور أن المذيعين والمذيعات في التليفزيون الروماني والاذاعة الرومانية تنافسوا في ان يعتذروا للشعب لانهم خدعوه وضللوه وكذبوا عليه عندما كانوا يصورون الديكتاتور السفاح في صورة عبقري آخر الزمان! وخرجت الجماهير في القرى والمدن تحطم تماثيله وتنزع صوره وتدوسها بالاقدام.

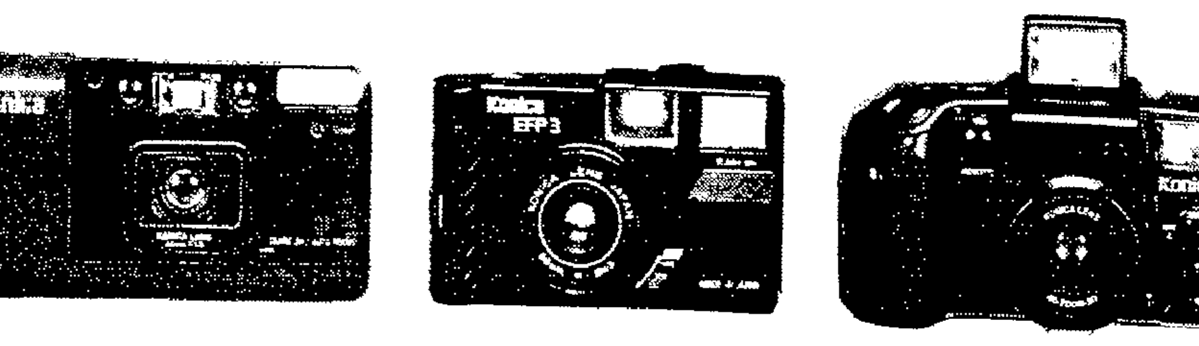
ان مصرع الطاغية يجب ان يكون درسا لكل ظالم في الشرق والغرب، ويجب ان يكون تحذيرا وانذارا لكل من يتصور ان الشعوب تخضع الى الابد للطغيان والذل والهوان.

اليوم بداية للحرية في كل انحاء العالم، ونهاية للظالمين!











دعوة لإضراب عام في ذكرى تأسيس "فتح"

محاكمة ٨ معتقلين فلسطينيين بتهمة الانتماء لحركة حماس

القدس المحتلة - وكالات الانباء: بدأت محكمة عسكرية اسرائيلية امس محاكمة ٨ معتقلين فلسطينيين بتهمة الانتماء لحركة المقاومة الاسلامية (حماس) وتنظيم اعمال مقاومة ضد سلطات الاحتلال، وذلك في الوقت الذي شهدت مختلف مدن وقرى الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين مصادمات عنيفة بين الفلسطينيين وقوات الاحتلال الاسرائيلي.

وفرضت سلطات الاحتلال اجراءات امنية مشددة حول المحكمة التي تنظر في الاتهامات التي وجهتها السلطات العسكرية الاسرائيلية ضد كل من محمد يوسف الشراتحه (٢٢ عاما) من مخيم جباليا، وصلاح مصطفى شحاده (٣٦ عاما) من بيت حانون، ونزار محمد محمود عوض الله (٣٢ عاما)، والمهندس اسماعيل حسين محمد ابو شنب (٣٩ عاما)، وروحي جمال مشتهى (٣٣ عاما) من مدينة غزة، وحسن احمد القايمة (٢٩ عاما) من مخيم البريج، ويحيى ابراهيم السنوار (٣٦ عاما) من خان يونس، وتوفيق سليمان ابو نعيم (٢٦ عاما) من مخيم النصيرات بقطاع غزة المحتل.

وقد وجهت سلطات الاحتلال اتهامات لهؤلاء المعتقلين تتضمن انتماءهم لحركة حماس والقيام بعمليات عسكرية ضد قوات الاحتلال وتدريب كوادر مقاتلة وجمع اموال للحركة.

وتجدر الاشارة الى ان سلطات الاحتلال تعتقل منذ فترة زعيم حركة المقاومة الاسلامية في الارض المحتلة (حماس) الشيخ احمد ياسين وتقوم بتعذيبه في محاولة للتأثير على معنويات اعضاء الحركة. وتأتي هذه المحاكمة في الوقت الذي دعت القيادة الموحدة للانتفاضة الى تصعيد المقاومة ضد الاحتلال الاسرائيلي في ذكرى مرور ربع قرن على انشاء حركة «فتح» كبرى حركات منظمة التحرير الفلسطينية، والى تنظيم اضراب عام مطلع الشهر المقبل.

وقد استشهد مواطن فلسطيني واصيب خمسة آخرون برصاص الاحتلال في المواجهات التي سادت مدن وقرى الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وذكرت مصادر فلسطينية ان الشهيد ضاهر يوسف ابو فهيدة (٢٦ عاما) اصيب الليلة قبل الماضية اصابة خطيرة في صدره برصاصة اطلقها جنود اسرائيليون خلال حملة مداهمة لقرية الجارية قرب رام الله في الضفة الغربية.

واشارت المصادر الى ان ابو فهيدة استشهد صباح امس في مستشفى رام الله وتسلم اقاربه الجثة لدفنه فورا.

وأكد متحدث عسكري اسرائيلي النبأ وزعم ان الشهيد كان يشارك مجموعة من الشبان في مهاجمة جنود الاحتلال بالحجارة.

وذكرت المصادر الفلسطينية ان خمسة فلسطينيين آخرين اصيبوا بالرصاص امس في قطاع غزة خلال مواجهات اتصفت بالعنف مع قوات الاحتلال الاسرائيلي لاسيما في مدينة غزة وفي مخيم جباليا.

وعلم من مصدر فلسطيني ان فلسطينيا يشتبه بتعاونه مع سلطات الاحتلال الاسرائيلية اصيب بجروح خطيرة في رأسه في مدينة الخليل في الضفة الغربية اثر اطلاق مجهول مقنع النار عليه من مسدس.

واكتشفت امس في غزة جثة فلسطيني متعفنة مضى وقت على وفاة صاحبها. وقالت الشرطة الاسرائيلية انها قد تكون لأحد سكان المدينة يبلغ من العمر حوالي ٣٠ عاما يشتبه بتعاونه مع السلطات الاسرائيلية. من ناحية اخرى قام شبان فلسطينيون باحراق حافلة اسرائيلية كانت تنقل عمالا فلسطينيين من الضفة الغربية قرب مدينة جنين. واجبر الشبان السائق على التوقف وانزلوا الركاب قبل ان يضرموا النار في الحافلة.

واشارت الانباء الواردة من الاراضي المحتلة الى ان ٣٧ مواطنا فلسطينيا اصيبوا بجروح وكسور واختناقات وتسمم من جراء المصادمات العنيفة بين المواطنين الفلسطينيين وقوات الاحتلال خلال الاربع وعشرين ساعة الماضية وافادت الانباء ان قوات الاحتلال الاسرائيلي اقتحمت قرى الخضر وبيت فجار ودار صلاح قضاء بيت لحم كما اقتحمت مسجد طولكرم واعتقلت عددا من المصلين بحجة التحريض ضد السلطات الاسرائيلية.

كما هدمت الجرافات الاسرائيلية ثلاثة منازل واقتلعت اشجارا مثمرة في غزة.

وقد اصيب ضابط اسرائيلي بجروح في رأسه في منطقة جنين بالضفة الغربية بعد رشق سيارته بالحجارة كما اصيب مستوطنان بجروح لدى رشق سيارتين بالحجارة في بيت فوريك. وفرضت قوات الاحتلال نظام حظر التجول على وسط مدينة الخليل بعد احراق سيارة للمستوطنين.

آيت احمد يدعو الى تطبيق نظام الادارات المحلية في الجزائر

الجزائر - وكالات الانباء: دافع احد القادة التاريخيين للثورة الجزائرية حسين آيت احمد الذي عاد في الآونة الاخيرة الى الجزائر بعد ٢٣ عاما من العيش في المنفى عن فكرة الادارات المحلية في الجزائر وهي الفكرة التي يعارضها حزب جبهة التحرير الوطني الحاكم.

وكان آيت احمد، وهو من مؤسسي جبهة التحرير الوطني الجزائرية، ترك الحزب عام ١٩٦٣ ليشكل جبهة القوى الاشتراكية التي رخص لها بالعمل رسميا في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وقال آيت احمد في مقابلة مع القناة الثالثة في التلفزيون الجزائري الليلة قبل الماضية «يجب اتاحة الفرصة امام المواطنين لكي يشاركوا بطريقة كاملة في ادارة مناطقهم».

واعرب عن تأييده لمناقشة حرة بشأن المسألة الخاصة بالثقافة من اجل التوصل الى اتفاق وطني حقيقي. وقال ان الثقافة الجزائرية تقوم على ساقين هما الثقافة العربية والثقافة البربرية. واضاف «لا مصلحة للجزائر ان تبتر احدى الساقين».

واعرب آيت احمد عن استعداده للحوار مع الاحزاب الموجودة على الساحة الجزائرية بما في ذلك جبهة التحرير الوطني لمناقشة مستقبل البلاد. وقال «ليس من حقنا ان نفوت اقل فرصة للخروج بالبلاد من مأزقها».

جولة مباحثات ثانية بين صالح والبيض

صنعاء - وكالات الأنباء: استؤنفت في صنعاء امس المباحثات بين الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية والسيد علي سالم البيض الأمين العام للحزب الاشتراكي الحاكم في جمهورية اليمن الديمقراطية.

وتم خلال الجولة الثانية من المباحثات استعراض مجمل قضايا العمل الوحدوي وما تم انجازه منذ اتفاقية عدن في الثلاثين من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي والسبل الكفيلة بتسريع اعمال اللجان الوحدوية المشتركة لانجاز المهام الموكولة لها في المدة المحددة للاتفاق.

كما تم التأكيد على ضرورة تعزيز جوانب التنسيق واللقاءات والزيارات بين المؤسسات والمنظمات الرسمية والشعبية في المرحلة الراهنة. وكان البيض قد وصل الى صنعاء يوم الأحد الماضي.

مقاتل لبناني يتفقد آثار الدمار الذي احدثته الغارة التي قامت بها قوات اسرائيلية امس على موقع تابع للحزب الشيوعي اللبناني قرب بلدة كفر مشكي في البقاع الغربي.

ردا على تقارير حول حادث الانفجار في القاهرة

زكي بدر: انهيار الامن في مصر محض افتراء

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط» من جمال عنايت:

اكد السيد زكي بدر وزير الداخلية المصري ان ما رددته بعض الجهات عن انهيار الامن في مصر في اعقاب حادث انفجار سيارة اسفل كوبري الفردوس بطريق صلاح سالم بالقاهرة اخيرا والذي بدا انه كان يستهدفه، هو محض افتراء مشيرا الى ان هذه الجهات متسرعة وليس لديها فهم او ادراك لمجريات الامور في مصر.

وقال الوزير المصري في تصريحات امس ان اجهزة الشرطة ستتصدى للارهاب والتطرف بكل اشكاله وصوره.

وحول حادث كوبري الفردوس وما اذا كان بداية لنشاط ارهابي جديد في مصر قال السيد زكي بدر ان رجل الامن الواعي يعرف أن النشاط الاجرامي لا يتوقف، بمعنى ان المجرم قد يحاصر فيتوقف فترة ثم يعاود نشاطه ويظهر غيره من المجرمين في النشاط نفسه وبأشكال اخرى من الجرائم، مشيرا الى ان فترة الركود والتوقف من اخطر الفترات لرجل الامن الذي لا يتصور ان الجريمة قد انتهت لانها ظاهرة اجتماعية منذ بدء الخليقة ولن تتوقف ابدا طالما هناك مجتمع يموج بالبشر.

وطالب وزير الداخلية المصري المواطنين بالتعاون مع رجال الشرطة لمحاربة الخارجين على القانون لحماية امن مصر واستقرارها مؤكدا ان وسائله للتصدي والارهاب ستكون دائما في حدود الشرعية والدستور.

وقال ان مناخ الحرية والديمقراطية الذي تتمتع به مصر ساعد بعض التيارات والتنظيمات غير الشرعية لتطل برؤوسها في محاولة للسيطرة على الحكم منتهزين جو الحرية والامن الذي يسود مصر.

وحول تقرير الاتحاد الدولي لحقوق الانسان بشأن معاملة المسجونين قال السيد زكي بدر وزير الداخلية: يؤسفني ان انكر أن جميع العاملين في هذا الحقل على المستوى المحلي والعالمي ليسوا على المستوى المطلوب. انهم يعتبرون حقوق الانسان هي حقوق المجرم فقط ولا يحاولون التطرق لحقوق المجني عليه او حقوق الشعوب كشعوب وجماعات وينشرون ذلك عمدا او بغير ارادتهم.

وأكد وزير الداخلية المصري ان الوزارة تطبق قانون السجون ولائحته بدقة كما يقوم معهد التغذية بعمل برنامج غذائي للمسجونين.

وحول احكام القضاء وموقف وزارة الداخلية منها اكد السيد زكي بدر احترامه لقرارات النيابة ولاحكام القضاء موضحا ان النيابة لها دلائلها وقرائنها وتصرفها القضائي، اما رجل الشرطة والأمن فله تصرفه الأمني لحماية الأمن ومنع الجريمة طبقا لنص الدستور وقانون الشرطة.

وردا على سؤال حول نتائج جولته الاخيرة بدول الخليج العربية واجتماع وزراء الداخلية العرب بالقاهرة في بداية الشهر الحالي قال: ان التعاون الامني بين الدول العربية كان قائما طوال فترة غياب العلاقات السياسية مشيرا الى ان هذا التعاون انطلق بشكل كبير جدا بعد عودة العلاقات كما انه يتم حاليا بعمق وقوة في هذا المجال الحيوي المهم.

وحول زيارته الاخيرة لمحافظة قنا والاقصر قال السيد بدر: ان الامن يعني ازدهار السياحة مؤكدا سعادته بسلسلة المؤتمرات الدولية التي تشهدها الاقصر حاليا في المجالات الرياضية والطبية والاجتماعية.

شكوك حول زيارة بيريز الى موسكو

القدس المحتلة - وكالات الانباء : أعلن امس ان الزيارة التي كان من المفترض ان يقوم بها نائب رئيس الوزراء وزير المالية الاسرائيلي شمعون بيريز الى موسكو ارجئت الى اجل غير مسمى.

ونسب الى مصدر اسرائيلي قوله ان الزيارة تأجلت الى موعد غير محدد وذلك لان بيريز لم يتلق ضمانا بانه قد يجتمع خلال زيارته «مع شخصيات سوفياتية من اعلى المستويات». وكانت اللجنة السوفياتية للسلام وهي هيئة غير رسمية قد دعت بيريز لزيارة الاتحاد السوفياتي بصفته رئيسا لحزب العمل.

احتجاز ٨ سري لانكيين في مطار دبي

دبي - « الشرق الاوسط » :

تحتجز سلطات مطار دبي الدولي في قاعة الترانزيت في المطار ثمانية سري لانكيين بينهم امرأة ، كانوا ينوون السفر الى فرانكفورت في طائرة تابعة للخطوط الجوية السيلانية لطلب اللجوء الى المانيا الغربية.

وعلم ان الثمانية مزقوا جوازات سفرهم وتأشيراته المزورة لكي لا تتمكن السلطات الالمانية من اعادتهم الى بلادهم.

الموجز

رسائل من الشيخ زايد الى بن علي ورئيس جيبوتي وبابا الفاتيكان

ابوظبي - وكالات الانباء: بعث الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة برسائل الى كل من الرئيس التونسي زين العابدين بن علي والرئيس حسن جوليد رئيس جيبوتي والبابا يوحنا بولس الثاني بابا الفاتيكان.

وتتعلق الرسالتان الاولى والثانية بالعلاقات الثنائية والتعاون بين دولة الامارات وكل من تونس وجيبوتي، فيما تتعلق الرسالة الثالثة بالمستجدات الراهنة على الساحة العربية.

وذكر في ابوظبي انه تم نقل هذه الرسائل عبر القنوات الدبلوماسية ردا على الرسائل التي تلقاها الشيخ زايد من رئيسي تونس وجيبوتي وبابا الفاتيكان.

العراقي يستقبل وفدا يمنيا

الرباط - مكتب « الشرق الاوسط»:

استقبل رئيس الوزراء المغربي الدكتور عز الدين العراقي وفدا يمنيا مشتركا كان قد وصل الى المغرب لشرح خطوات الوحدة اليمنية بعد اتفاق عدن الاخير.

وأعرب السيد العراقي للوفد اليمني عن مساندة المغرب لجهود وخطوات الوحدة بين شطري اليمن.

رسالة الى بن علوي من ولايتي

مسقط - وكالات الانباء: تسلم السيد يوسف بن علوي بن عبدالله وزير الدولة للشؤون الخارجية العماني رسالة خطية من علي اكبر ولايتي وزير خارجية ايران تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين والقضايا ذات الاهتمام المشترك. وقام بتسليم الرسالة محمد عرب سفير ايران لدى عمان خلال استقبال السيد بن علوي له أمس.

قرار عراقي بتكريم أشخاص أعدموا في الماضي

بغداد - وكالات الانباء: وجه الرئيس العراقي صدام حسين تعليماته باقامة مجسمات لشهداء لم الطبول الذين اعدموا في عهد الرئيس الاسبق عبد الكريم قاسم عام ١٩٥٩.

وصرح السيد لطيف نصيف جاسم وزير الثقافة والاعلام العراقي بأن الرئيس صدام وجه تعليماته باقامة هذه المجسمات تكريما لهؤلاء الذين اعدموا في تلك الفترة. وقالت وكالة الانباء العراقية ان من الاسماء التي تقرر اقامة مجسمات لها العميد الركن ناظم الطبقجلي، والعقيد رفعت الحاج سري.

وزير الدفاع الليبي يزور عدن

عدن - وكالات الانباء: أعلن مصدر رسمي ان امين اللجنة العامة للدفاع (وزير الدفاع) الليبي العقيد ابوبكر يونس جابر وصل الى عدن فجر أمس في زيارة رسمية تستغرق يومين.

وفي تصريح ادلى به لدى وصوله أعلن العقيد يونس جابر انه يحمل رسالة من الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي الى امين عام الحزب الاشتراكي اليمني الجنوبي السيد علي سالم البيض تتعلق بالعلاقات الثنائية وبالتطور على الساحة الدولية. وشدد المسؤول الليبي من جهة اخرى على دعم بلاده للاجراءات التي اتخذها شعبا اليمنين بغية توحيد بلديهما.

ويذكر ان اتفاقين سابقين يتعلقان بالوحدة بين اليمنين وقعا الاول في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٧٢ في طرابلس بليبيا والثاني في مارس (آذار) ١٩٧٩ في الكويت.

مصادرة أراض فلسطينية لتوطين اليهود السوفيات

القدس المحتلة - وكالات الانباء : قررت سلطات الاحتلال الاسرائيلي اقامة وحدات سكنية استيطانية جديدة لليهود المهاجرين من الاتحاد السوفياتي الى اسرائيل على اراض فلسطينية مصادرة بمنطقة شعفاط القريبة من القدس المحتلة.

وكان مئات من المهاجرين اليهود السوفيات الجدد الذين وصلوا الى فلسطين المحتلة اخيرا قد تم استيعابهم مؤقتا في مستوطنات «كريات اربع» قرب الخليل و« ارئيل » قرب نابلس و «الفيه منشه» قرب قلقيلية بالضفة الغربية المحتلة. وقد اعتمد مجلس الوزراء الاسرائيلي في الميزانية التي اقرها أمس الاول مبلغ ٢٥٠ مليون دولار لتوطين حوالي ٤٠ ألف مهاجر يهودي سوفياتي يتوقع وصولهم الى فلسطين المحتلة خلال العام المقبل.

مسؤول سوفياتي يزور سورية

دمشق - وكالات الانباء : وصل الى دمشق الليلة قبل الماضية وزير العلاقات الاقتصادية الخارجية السوفياتي قسطنطين كاتوشيف في زيارة رسمية لسورية تستغرق بضعة أيام. وقالت وكالة الانباء السورية ان محادثات كاتوشيف والوفد المرافق له مع المسؤولين السوريين تتناول سبل تعميق التعاون الاقتصادي بين البلدين الصديقين.

وتعود آخر زيارة قام بها كاتوشيف لسورية الى يونيو (حزيران) ١٩٨٧.

اجراءات أردنية لتسهيل دخول الفلسطينيين من الضفة والقطاع

عمان - وكالات الانباء: أعلن السيد سالم مساعده نائب رئيس الوزراء وزير الداخلية الاردني ان الحكومة الاردنية ستعيد النظر في العديد من القضايا الخاصة بابناء الارض المحتلة بغرض تسهيل حركتهم وتنقلهم من الضفة الغربية وقطاع غزة الى الاردن وبالعكس.

وقال السيد مساعده انه سيتم تمديد صلاحية جواز السفر الاردني الممنوح لابناء الارض المحتلة والمحددة فترته بسنتين الى مدة اخرى دون ان يحددها، اضافة الى اتخاذ اجراءات تسهل اقامة وزيارات ابناء الضفة والقطاع الى الاردن وبما يضمن عدم استقرارهم خارج الوطن المحتل بغرض تعزيز صمودهم فيه.

واشار السيد مساعده في تصريحات صحفية في عمان امس الى ان قرارات ستصدر عن الحكومة الاردنية لتسهيل عبور منتجات الارض المحتلة الى الاردن والى الخارج لغايات التصدير، اضافة الى قرارات اخرى لتخفيف معاناة القادمين الى الارض المحتلة او المغادرين منها.

ويذكر ان الاردن قرر في العام الماضي فك الارتباط القانوني والاداري بالضفة الغربية المحتلة لتأييد تمثيل منظمة التحرير للشعب الفلسطيني ولدعم الانتفاضة وتعزيز صمود المواطنين الفلسطينيين في الارض المحتلة.

وقد ترتب على هذه القرارات عدة امور منها قصر مدة جواز السفر الاردني الممنوح لابناء الضفة الغربية المقيمين هناك او في الخارج ويحملون تصاريح اقامة على سنتين فقط بدلا من خمس سنوات، وتحديد تنقلات المواطنين الفلسطينيين الى الخارج لتثبيت الصمود في الارض المحتلة.

في اول زيارة يقوم بها رئيس صيني

شانجكون يصل الى سلطنة عمان في ختام جولته العربية

مسقط - وكالات الانباء: وصل الرئيس الصيني يانج شانجكون الى مسقط امس قادما من الكويت في اول زيارة يقوم بها زعيم صيني لسلطنة عمان وتستغرق ثلاثة ايام.

واكد الرئيس الصيني في تصريح له لدى وصوله ان محادثاته مع السلطان قابوس بن سعيد ستسهم في زيادة سبل التعاون بين البلدين في كافة المجالات وستتناول السبل الكفيلة بتطبيق قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ لاحلال السلام بين العراق وايران.

وجدير بالذكر ان زيارة الرئيس الصيني لسلطنة عمان تعتبر المحطة الاخيرة في جولته التي شملت قبل ذلك زيارة كل من مصر والامارات والكويت.

وذكرت مصادر دبلوماسية ان جولة الرئيس الصيني استهدفت الاعراب للدول العربية عن استعداد بكين للوقوف معها في المحافل الدولية لدعم فكرة عقد مؤتمر دولي للسلام باشراف الامم المتحدة بمشاركة منظمة التحرير الفلسطينية على قدم المساواة مع الاطراف الاخرى، فضلا عن العمل لتنشيط المفاوضات العراقية الايرانية وتنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨.

اما على الصعيد الثنائي فان الصين تسعى الى اقامة مزيد من المشاريع الصناعية والاستثمارية المشتركة خاصة وانها اتفقت مع الكويت على تطوير استثماراتها بشكل ملحوظ لاسيما وان هناك اتفاقا ثنائيا باقامة صناعات مشتركة بين البلدين تقدر تكلفتها بحوالي مائتي مليون دولار، كما ان هناك مشاريع اخرى قيد الدراسة.

وترتبط الصين بمصالح تجارية مع دولة الامارات والكويت وسلطنة عمان. وقد بلغ التعاون التجاري بين الصين والكويت في العام الماضي على سبيل المثال ٢٣٤.٤ مليون دولار مرتفعا بنسبة ٦٦.٢ في المائة عما كان عليه عام ١٩٨٧.

تنسيق مصري فلسطيني قبل لقاء واشنطن الثلاثي

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

صرح السيد جمال الصوراني عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بان زيارة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات للقاهرة ومحادثاته مع الرئيس المصري حسني مبارك تأتي في اطار تبادل وجهات النظر حول المستجدات على الساحة العربية والخطوات التي يتم اتخاذها من اجل التحرك السياسي العربي من اجل القضية الفلسطينية وما قد يلزم من تحرك وتحضير مسبق ومتفق عليه من قبل ان يتم اللقاء الثلاثي في واشنطن.

وقال السيد الصوراني في تصريحات امس ان وجهات النظر خلال المحادثات كانت متطابقة وان الرئيس مبارك كان واضحا وداعما للقضية الفلسطينية وللشعب الفلسطيني وحقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة مؤكدا انه تم الاتفاق على استمرار التشاور والاتصال.

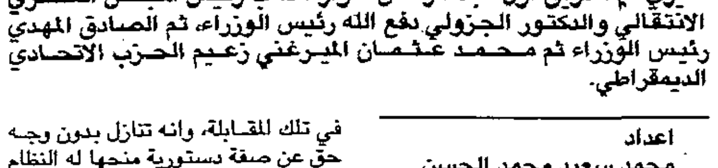
واضاف المسؤول الفلسطيني: اننا نسير في الطريق مصممين على الوصول الى السلام والشعب الفلسطيني بانتفاضته الباسلة يؤكد ذلك. واشار الى ان اسرائيل هي التي تعطل السلام.

وكان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قد اختتم زيارته لمصر والتي استغرقت يومين الليلة قبل الماضية.

وقد اجرى السيد عرفات خلال الزيارة مباحثات مع الرئيس حسني مبارك وكبار المسؤولين المصريين حول تطورات القضية الفلسطينية وسبل دفع جهود السلام في المنطقة خصوصا في ظل التعنت الاسرائيلي، والاجتماع الثلاثي المقرر في واشنطن خلال الشهر المقبل بين وزراء خارجية مصر والولايات المتحدة واسرائيل.

الجانب الآخر لحرب الجنوب في السودان

كيف تعامل نميري وسوار الذهب والمهدي والميرغني مع قرنق؟





سوار الذهب

نميري

المهدي

قرنق

عبد الماجد خليل

الميرغني

لقضية الجنوب جوانب اخرى، فهي ليست فقط الحرب والدمار والخسائر، او الاعلام ودوره وتاثيره في نقل ما يدور ويجري هنالك او الوساطات الاقليمية والدولية او النزوح الجماعي او المنظمات الدولية المعنية باستمرار شريان الحياة لمنكوبي المعارك والقتال، وانما هناك ايضاً شخصية الكولونيل جون قرنق وأسلوبه في التعامل منذ بداية تمرده في عام ١٩٨٣م وحتى نهاية يونيو ١٩٨٩، اي مع المشير جعفر نميري ثم الفريق اول عبد الرحمن سوار الذهب رئيس المجلس العسكري الانتقالي والدكتور الجزولي دفع الله رئيس الوزراء، ثم الصادق المهدي رئيس الوزراء ثم محمد عثمان الميرغني زعيم الحزب الاتحادي الديمقراطي.

اعداد
محمد سعيد محمد الحسن

ويمكن التعرف على هذا الجانب من بعض ما جاء على لسان قرنق مما يعكس طريقته في التوافق او التصادم مع هذه الشخصيات، وأيضا مما عرفته وشهدته من خلال تعامله مع السيد الميرغني في اديس ابابا في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٨، وتباين الموقفين رغم توقيع مبادرة السلام السودانية وعلى سمع ومشهد من صحافة العالم.

في احاديثه عبر اذاعة الحركة التي تبث ارسالها لمدة ساعة يوميا من اديس ابابا، كان قرنق يتحدث يوميا عن الاسباب التي ادت الى قيام جبهتيه، العسكرية والسياسية، ويعدد الاسباب التي ادت الى الحرب، محملا نظام المشير جعفر نميري مسؤولية الحرب، فهو النظام الذي جمع فيه قلة من الناس ثروة هائلة على حساب المجموع، وقد تولدت عن هذا النظام ازمات رهيبة، واضطراب في الاقتصاد والسياسة والاخلاق، وظل الجنوب يرزح تحت عبء الاهمال والظلم على ايدي الحكومات المتعاقبة في الخرطوم مما ادى الى الثورة والتمرد، الذي يتحمل النميري وعهده وحدهما مسؤوليته، خاصة بعد سعي نميري وتخطيطه لنقض اتفاقية اديس ابابا عام ١٩٧٢ وحله للمجالس النيابية الجنوبية والمجالس التنفيذية الحاكمة في عام ١٩٨٠ و١٩٨١ وعام ١٩٨٣ دون سند دستوري ومحاولاته لتغيير حدود الاقليم الجنوبي.

ولذلك «كانت الحرب والقتال والتمرد ضده وضد نظامه».

لغة البندقية

وفي اعقاب الانتفاضة الشعبية في ابريل (نيسان) ١٩٨٥، حيث صدرت قرارات المجلس العسكري والحكومة المدنية الجديدة بالعفو العام ووقف القتال وتوجيه النداءات الى العقيد قرنق بالحضور الى الخرطوم للحوار والمشاركة بعد اقصاء النظام المايوي واسترداد الديمقراطية.

وقد كانت احاديثه من خلال الاذاعة، تفيد ان حركته لن تضع السلاح، وانه سيواصل حمل البندقية لأن الخرطوم لن تعرف ما يريده الا من خلالها.

ووصف المجلس العسكري برئاسة الفريق اول سوار الذهب بأنه «مايو ٢» اي انه استمرار للنظام السابق، وفي هذه الفترة حث - من خلال اذاعته - الضباط الصغار في القوات المسلحة على التمرد، وطالب المنظمات النقابية بالاستمرار في الاضراب السياسي، ولكن احدا لم يأبه بهذه النداءات اذ كان الاعتقاد انه بازاحة النظام المايوي والذي وصفه هو شخصيا بأنه كان السبب والدافع لقيام جبهتيه العسكرية والسياسية، ولحمله السلاح والتمرد ضده انتفت الاسباب وانه في ظل النظام الديمقراطي بمقدوره المشاركة وخوض الانتخابات.

«صديقي سوار الذهب»

وكان في هذه الاحاديث عبر الاذاعة يوجه بعضها الى الفريق سوار الذهب ويصفه، «صديقي»، وقد كشف الفريق اول سوار الذهب فيما بعد ان الكولونيل قرنق، كان صديقا له وانه قبل اعلان تمرده بيومين كان في الخرطوم وتغدى معه في منزله، وكان يعتقد انه بعد الانتفاضة الشعبية سيتصل بهم، «كنا نظن انه سيتصل بنا، وحاولنا الاتصال عدة مرات من المجلس العسكري ومن مجلس الوزراء، لأنه لم يبد اي استعداد على النحو المعروف».

وقال الفريق سوار الذهب «ان البعض لم يستطع مقابلته» «وان اثيوبيا لم تجعل أمر التفاوض معه سهلا».

كراهية متبادلة بين الصادق وقرنق

وفي اعقاب انتخاب السيد الصادق المهدي كرئيس للوزراء في ابريل (نيسان) ١٩٨٦، طرح مبادرة لانهاء القتال وارساء السلام في الجنوب، واعلن آنذاك ان السيد رئيس الوزراء سيلتقي بزعيم الحركة جون قرنق في اعقاب اشتراكه في اجتماعات قمة منظمة الوحدة الافريقية بأديس أبابا، وجاء رد جون قرنق، انه لن يلتقي بالسيد الصادق المهدي كرئيس لحكومة السودان ولكن يقبل بالمقابلة بصفته رئيسا لحزب الامة، ورغم ان وساطات جرت، الا ان قرنق قد تمسك بشرطه وتم الاجتماع طبقا لما طلبه.

ولقد كان رأي المراقبين آنذاك ان السيد الصادق المهدي قد اخطأ بالتنازل عن صفته الرسمية والتنفيذية المنتخبة في تلك المقابلة، وانه تنازل بدون وجه حق عن صفة دستورية منحها له النظام الديمقراطي.. وكان السيد الصادق يرى ان هذه مسألة تقديرية وانه راغب في معرفة نقاط الخلاف. وسنرى فيما بعد ان هذه المقابلة التي استغرقت اكثر من تسع ساعات قد ولدت تباعدا وكراهية شخصية اكثر مما ادت الى تقارب او تفاهم بينهما.

ان السيد الصادق المهدي لم يشر الى هذه المقابلة او الى الجو الذي احاط بها ولكن العقيد قرنق كشف جانبا منها فيما بعد ولذلك كانت قناعة السيد الصادق المهدي بعدها «ان الحركة لا تملك قرارها»، فقد ذكر امام الجمعية العمومية للأمم المتحدة، «ان الحرب التي تدور في جنوب السودان صنعتها اطراف أجنبية، وفرت التدريب، والتمويل والتسليح ونفذتها اياد سودانية».

وكانت قناعة السيد رئيس الوزراء آنذاك ان المجتمع الدولي مطالب بادانة الاطراف المذكورة لأنها تساهم في اشعال حرب في بلد عضو في الامم المتحدة، وتهدد السلام في المنطقة.

وكانت هذه هي المرة الاولى التي نقلت فيها حرب الجنوب الى الامم المتحدة وسجلت في مضابطها.

وشهدت هذه الفترة، ٨٦ و٨٧ و٨٨، تصعيدا في العمليات العسكرية واستخدمت الحركة الصواريخ ضد اهداف مدنية ومنها طائرة الخطوط الجوية السودانية التي قتل ركابها وطاقمها، كما شهدت نفس الفترة حملة شخصية من الكولونيل قرنق ضد رئيس الوزراء السيد الصادق المهدي.

التهديد باسقاط طائرة الصادق

وفي لقاء اجرته صحيفة «سودان تايمز» ونشر في ٣٠ اغسطس (آب) ١٩٨٧ سألته الصحيفة حول ما رددته اذاعته بـ «ان السيد الصادق المهدي يعتزم زيارة جبال النوبا، وقلتم ان قواتكم ستسقط اي طائرة مدنية او عسكرية تحلق في تلك المنطقة التي اسميتها (منطقة الحرب رقم ٢) فهل يعني هذا دخول الحرب مرحلة جديدة؟ او تصعيدا جديدا للحرب؟

فأجاب جون قرنق بقوله «اذا كان هناك تصعيد جديد، فان اعمال الصادق المهدي هي المسؤولة عنه، فالصادق هو الذي يعتزم قصف جبال النوبا وحدها ولكنه يركز عليها لأنه يعتقد ان نشاطنا في جبال النوبا او جنوب النيل الازرق يهزم نظريته بأن حركتنا جنوبية، ان الامر يثير حساسية بالنسبة له ولذلك فانه سيلجأ للقصف الجوي ليدخل الرعب في قلوب الناس، ووجودنا في المنطقة هو وجود حرب عصابات، «نحن لا نقول اننا سنطلق النار على الطائرة المدنية التي تقوم برحلات مدنية فعلا، ولكن الوضع الحربي الذي يفرضه علينا الصادق المهدي يجعل من الصعب تحديد الطائرات، مثلا اسقطنا طائرة هليكوبتر حربية فوق مدينة روميك، فاذا بنا نكتشف انها تحمل قسيسا. ان الصادق المهدي هو الذي يتحمل مسؤولية غياب الخطوط الفاصلة بين الطائرات الحربية والمدنية».

وفي اجابة عن سؤال خاص لصحيفة «سودان ناو» قال قرنق عن لقائه بالصادق المهدي: «لو كنت مكانك... لو كانت اقدامي في حذائك - وحذاؤك اكبر كثيرا من حذائي.. فانني ساعقد مؤتمرا صحفيا عند عودتي للخرطوم واعلن عن تنفيذ اتفاقية كوكادام تنفيذا كاملا دون ان اهتم بالاحزاب غير المشاركة - الاتحاديين والجبهة، انس الاتحاديين والجبهة وتذكر ما يمكن ان تفعله جبهة التحرير، اهتم بهذه القضايا وبالشعب السوداني، لو اعلنت ذلك فانني أؤكد لك انني ساعلن في اليوم الثاني مباشرة وقف اطلاق النار. انك لو فعلت ذلك، تنقذ السودان وتنقذ مستقبلك السياسي».

هذا الذي جاء على لسان جون قرنق يكشف طريقته وطريقة تعامله مع الصادق، وأيضا يعكس الشكوك الشخصية المتبادلة بينهما.

كيف كان تعامله مع الميرغني؟

في اعقاب محادثات السلام التي اجراها وفد الحزب الاتحادي الديمقراطي مع الحركة والتي بدأت في لندن ثم انتقلت الى نيروبي ثم الى اديس ابابا، ذهب السيد محمد عثمان الميرغني الى اديس ابابا في نوفمبر ١٩٨٨.

وقد جرت عدة لقاءات مغلقة بين السيد الميرغني والعقيد قرنق، وقد ابلغه في احدها، ان الحزب الاتحادي الذي حصل على الاغلبية في اول انتخابات عامة اجريت في السودان عام ١٩٥٣، وشكل اول حكومة وطنية برئاسة اسماعيل الازهري، وضمت وزراء من الجنوب وحققت الجلاء والسودنة، واعلنت الاستقلال من داخل البرلمان في اول يناير ١٩٥٦ واختارت عضوا جنوبيا لمجلس السيادة، كان بمقدوره بحكم اغلبيته البرلمانية تبني الدستور الاسلامي واجازته ولكن السيد علي الميرغني والرئيس اسماعيل الازهري كانا يعرفان ان الظروف والاوضاع السائدة لم تكن مهيأة له. ولذلك حفاظا على الوحدة الوطنية والتنوع، اتفقا على الدستور المؤقت الذي هيأ الاستقرار للبلاد لسنوات عديدة.

ولقد شهدت كيف تعامل معه الكولونيل قرنق بقدر كبير من الاحترام، وانه يظل مصغيا ومنصتا لحديثه باهتمام بالغ، وانه اذا ما انتهى اجتماعهما، حرص على صحبته حتى سيارة الضيافة الرسمية للعودة الى مقره.

ولعل صحافة العالم قد شهدت في يوم ١٦ نوفمبر ١٩٨٨، انهما عندما جاءا معا الى القاعدة التي اكتظت بالصحفيين والدبلوماسيين الاجانب، صحب الكولونيل قرنق السيد الميرغني حتى مقعده، ثم استدار الى الجانب الآخر حيث جلس قبالته.

ولكن هذا الاحترام والتقدير المتبادل لم ينفيا التباين في وجهات النظر واختلاف الرؤية والتباعد.

تباين المواقف

ففي اعقاب توقيع مبادرة السلام بين الجانبين، واثناء المؤتمر الصحفي، وجه سؤال حول الشريعة والهوية، وجاءت اجابة الكولونيل قرنق مطولة، قال خلالها: ان لحركته تصورا وبرنامجا للسودان الجديد، «فلا بد من تحديد هوية السودان، ان هناك من يقول ان السودان عربي، ولكن اذا كان السودان عربيا، فماذا يفعل غير العرب من سكان السودان».

«ان الولايات المتحدة، جاءها المان، وانجليز واسبان وجنسيات من اقطار اخرى، واصبحوا في نهاية الامر (امريكا)». وجاءت اجابة السيد الميرغني على نفس السؤال: «انه مثلما للحركة افكارها ومعتقداتها، فان للاتحادي الديمقراطي اهدافه وثوابته العربية والاسلامية، وهنالك قوى سياسية اخرى في السودان لها برامج ووجهات نظر تختلف مع الاتحادي ومع الحركة.

والنظام الديمقراطي السائد الآن في البلاد يسمح بوجود وقبول الافكار والاهداف المتعارضة، وعندما تأتي الانتخابات العامة، يكون صندوق الاقتراع هو العامل الحاسم، حيث يحدد مع من تقف الاغلبية، وانتهى المؤتمر الصحفي.

عبد الماجد وعلاقته بقرنق

وأثار اول حادث بعد توقيع مبادرة السلام السودانية بأديس أبابا، وهو ضرب طائرة وزير الدفاع الفريق اول (م) عبد الماجد حامد خليل، والقائد العام الفريق اول فتحي احمد علي وبعض كبار ضباط القوات المسلحة وذلك قبل اقلاعها من احد مطارات الجنوب، ردود فعل واسعة، باعتبار ان الحركة غير جادة في مساعي السلام، وانها بعد يومين من توقيعها على اتفاق للسلام ضربت بصاروخ الطائرة التي كانت ستقل وزير الدفاع وكبار القيادات العسكرية وانه لولا مهارة الطيار وسيطرته في قيادتها، لقتل الجميع.

ولكن اذاعة قرنق، اصدرت في نفس يوم الحادث بيانا قالت فيه، ان الذين في الاحراش لا يعرفون بعد بتوقيع اتفاق السلام، كما ان الحرب لم تتوقف، لأنه لم يتفق على موعد وقف اطلاق النار.

وقالت الاذاعة، ان الكولونيل قرنق يهنىء صديقه وزير الدفاع الفريق (م) عبد الماجد حامد خليل بنجاته من الحادث، وكان تعقيب وزير الدفاع خليل «ان ما حدث لا ينبغي ان يؤثر على السير في عملية السلام بأي حال».

كان الفريق عبد الماجد حامد خليل هو الذي اوفد الكولونيل قرنق الى الولايات المتحدة لتلقي دراسات عليا والحصول على الدكتوراه، وذلك عندما كان القائد العام للقوات المسلحة في منتصف السبعينيات.

وجرت بعد ذلك التطورات والاحداث المتلاحقة لمبادرة السلام السودانية.

رئيس البحوث العسكرية في مصر لـ «الشرق الاوسط»:

التجمعات الاقليمية العربية تسهم في زيادة فاعلية معاهدة الدفاع العربي المشترك

القاهرة – مكتب «الشرق الاوسط»:

اكد الخبراء العسكريون في القاهرة لـ «الشرق الاوسط» حتمية استمرار العمل ببنود معاهدة الدفاع العربي المشترك رغم التطورات السياسية التي شهدتها المنطقة العربية حديثا باقامة تجمعات اقليمية. كما اكدوا أن هذه المجالس الاقليمية تسهم في زيادة فاعلية المعاهدة وتطبيقها حيث تشكل هذه التجمعات الاقليمية العربية الركائز السياسية والاقتصادية اللازمة لدعم تطبيق المعاهدة وزيادة فاعليتها في حماية الدول العربية من اية اخطار او تهديدات اجنبية.

جاء ذلك في الحوار الذي اجرته «الشرق الاوسط» مع اللواء اركان حرب طلعت احمد مسلم رئيس وحدة البحوث العسكرية بمركز الدراسات السياسية ومقرر التقرير الاستراتيجي العربي الذي اوضح ان الصورة الرسمية لظهور التجمعات الاقليمية العربية بدأت مع توقيع ميثاق جامعة الدول العربية عام ١٩٤٥ والذي بلور صورته بشكل اوضح توقيع معاهدة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادي عام ١٩٥١.

واشار الى ان العمل العربي المشترك قد مر بعدة مراحل: مرحلة العمل العربي المشترك العام من مارس (اذار) ١٩٤٥ وحتى اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٥٥. مرحلة الاتفاقات الثنائية المتعددة الاطراف من اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٥٥ وحتى ديسمبر (كانون الاول) ١٩٦٣. مرحلة العمل العربي المشترك العام الثانية من يناير (كانون الثاني) ١٩٦٤ وحتى مارس (اذار) ١٩٦٧. مرحلة الاتفاقات الثنائية والمتعددة الاطراف الثانية من مارس (اذار) ١٩٦٧ وحتى يناير (كانون الثاني) ١٩٧٣. مرحلة العمل العربي المشترك العام الثالثة من يناير (كانون الثاني) ١٩٧٣ وحتى ديسمبر (كانون الاول) ١٩٧٣. مرحلة تفرق العمل العربي من يناير (كانون الثاني) ١٩٧٤ وحتى يناير (كانون الثاني) ١٩٨٩م. ثم مرحلة التجمعات الاقليمية العربية من فبراير (شباط) ١٩٨٩ وحتى الان. وقال انه بمراجعة هذه المراحل يتضح ان العمل العربي ينتقل بشكل شبه دوري بين العمل العربي المشترك العام في اطار ميثاق جامعة الدول العربية ومعاهدة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادي وبين العمل في اطار اتفاقات وتجمعات عربية اقليمية، وان هذه الحلقة لم تتكسر ولم يجر الخروج منها الا بعد ان تصورت اكثر من دولة عربية انها تحقق لنفسها امنها القطري بوسائل اخرى سواء بالاعتماد على امكانياتها الذاتية اولا بالاستعانة بدول وقوى اخرى خارج الجامعة العربية.

وقال انه رغم تحديد توقيتات مراحل العمل العربي المشترك الا ان هذه المراحل لم تكن بهذه الدرجة من التباين. فالعمل العربي المشترك لم يمنع من وجود اتفاقيات ثنائية ومتعددة الاطراف. كما ان مراحل الاتفاقات الثنائية والمتعددة الاطراف لم تعن التخلي الكامل عن العمل العربي المشترك العام. كذلك فان مرحلة تفرق العمل العربي لم تمنع من ظهور اول التجمعات الاقليمية العربية وهي مجلس التعاون الخليجي ووجود اتفاقات ثنائية وتعاون بين بلدين عربيين او اكثر بل ومحاولات وحدة عربية بين دول عربية. ولكن وصف المراحل يرتبط اساسا بالطابع العام الذي ساد العمل العربي في مرحلة من المراحل.

● ولكن هل كان مفهوم الامن واضحا للدول العربية منذ البدايات الاولى للعمل العربي المشترك؟ وماذا كانت رؤيتهم حينذاك لمفهوم الامن العربي؟

□ يجب ان نؤكد على ان مفهوم الامن كان واضحا للدول العربية منذ البدايات الاولى للعمل العربي المشترك وقد تبلور في صيغة خاصة في معاهدات الدفاع العربي المشترك والتعاون الاقتصادي الامر الذي عكس اعتراف الدول العربية بان التعاون العسكري وحده لا يستطيع ان يحقق الامن المطلوب وان التعاون الاقتصادي يشكل اساسا لتحقيق الامن بمفهومه العام ومفهومه الدفاعي بل ان الدول العربية قد استطاعت ان تطور هذا المفهوم على الصعيد النظري حينما عدلت المادة الثانية من معاهدة الدفاع المشترك بحيث انشىء المجلس الاقتصادي والاجتماعي لمهمة تحقيق الاغراض الاقتصادية والاجتماعية وما يتصل بها والموافقة على انشاء المنظمات العربية المتخصصة والاشراف على حسن قيام المنظمات التي كانت قائمة في ذلك الوقت بمهامها المبينة ومواثيقها. وهكذا فقد كان انتقال العمل العربي المشترك من مرحلة لاخرى انعكاسا للظروف المحيطة ولادراك الدول وحكومتها للتهديدات التي يتعرض لها امنها ولواقع العلاقة بين الدول العربية وانعكاساتها على امكانية العمل المشترك فيما بينها وايضا لقناعة الدول العربية بان تحقيق امنها يحتاج الى تعاون جميع الدول العربية معها.

الاتفاقات الثنائية ودرجة الامن

● ولكن ما الذي يمكن ان يستخلصه الخبراء والمتخصصون من متابعتهم لمراحل الاتفاقات الثنائية؟

□ مراحل الاتفاقات الثنائية والمتعددة الاطراف عكست اقتناع بعض الدول العربية باستحالة تحقيق العمل المشترك العربي العام وان الاتفاقات الثنائية والمتعددة الاطراف يمكن ان تحقق درجة اعلى من الامن تعلو عما يمكن تحقيقه بانتظار العمل العربي المشترك العام.

● ما هي دلالات قيام التجمعات الاقليمية العربية من الناحية الامنية؟

□ عكس قيام التجمعات الاقليمية العربية عدة حقائق ودلالات منها اقتناع الحكومات العربية بفشل المشروع القطري في تحقيق امن الدول العربية سواء بمفهومه الاقتصادي او بمفهومه الدفاعي، وادراك حكومات الدول العربية لغلبة الطابع الاقتصادي لانواع التهديدات التي تتعرض لها الدول العربية. وادراك الدول العربية لاثر الاتصالات الجغرافية واهميتها على التعاون في مجالات الاقتصاد والسياسة. وادراك لاختلاف طبيعة التهديدات التي تتعرض لها الاقاليم العربية في مجالات الاقتصاد والسياسة. وادراك اختلاف طبيعة التهديدات التي تتعرض لها الاقاليم العربية. وقد انعكس هذا الادراك في غلبة الطابع الاقتصادي والاجتماعي على هذه التجمعات على الطابع السياسي والدفاعي.

اعتبارات سياسية

● هل يعني ذلك ان هذه التجمعات العربية الاقليمية قد نحت جانبا الاعتبارات السياسية والامنية بصفة مؤقتة؟

□ رغم غلبة الطابع الاقتصادي والاجتماعي على هذه التجمعات العربية الاقليمية الا اننا نجد الاهتمام السياسي والدفاعي موجودا بين ثنايا وثائق انشاء هذه التجمعات بدرجات متفاوتة.

فقد جاء في مقدمة اتفاقية مجلس التعاون العربي ما عبر عن تاكيد الرغبة في حماية امن الامة العربية وخدمة مصالحها المشروعة وان التعاون بين الدول العربية يكتسب اهمية خاصة بسبب التهديدات التي تعرض لها الامن القومي العربي ولايزال وهي تهديدات ذات طبيعة امنية وسياسية واقتصادية حضارية.

كما ان هذه الاتفاقية قد نصت في مادتها الاولى على ان المجلس متمسك بميثاق جامعة الدول العربية وبمعاهدة الدفاع العربي المشترك والتعاون الاقتصادي كما تجري مناورات مشتركة بين مصر والاردن بصفة منتظمة كما يجري تعاون بين دول المجلس في مجالات التسليح والتدريب بشكل ثنائي.

ايضا ينص اعلان قيام اتحاد المغرب العربي على ان بناء التعاون الدولي ودعم السلام العالمي يعرضان قيام وحدة حيوية يرتكزون عليها وستتعاون في تعزيز استغلال افكار اتحاد المغرب العربي وصيانة مكتسباتها. وتنص معاهدة انشاء اتحاد المغرب العربي في مادتها الثانية على ان الاتحاد يهدف الى تحقيق تقدم ورفاهية مجتمعاتها والدفاع عن حقوقها ونهج سياسة مشتركة في مختلف الميادين.

وتنص المادة الثانية على ان السياسة المشتركة المذكورة تهدف في ميدان الدفاع الى صيانة استقلال كل دولة من الدول الاعضاء، كما تنص المادة الرابعة عشرة على ان كل اعتداء تتعرض له دولة من الدول الاعضاء يعتبر اعتداء على الدول الاعضاء الاخرى. وتنص المادة الخامسة عشرة على ان تتعهد الدول الاعضاء بالامتناع عن الانضمام الى اي حلف او تكتل عسكري او سياسي يكون موجها ضد الاستقلال السياسي للدول الاعضاء الاخرى.

وهكذا فلا يمكننا اغفال الجانب الدفاعي من دوافع قيام التجمعات الاقليمية العربية. فبرغم ان فكرة مجلس التعاون الخليجي سبقت قيامه بزمن طويل وسبقت اندلاع الصراع المسلح بين العراق وايران الا ان نشوب هذا الصراع المسلح كان حافزا لسرعة انشائه خاصة في ضوء اعلان ايران عزمها على تصدير الثورة وتهديداتها لدول الخليج العربية.

التهديدات ضد دول التعاون العربي

● ما هي نوعية التهديدات العسكرية التي تمثل خطرا على امن دول مجلس التعاون العربي؟

□ تواجه دول هذا المجلس اخطر التهديدات العسكرية للمنطقة العربية والمتمثلة في التهديد العسكري الاسرائيلي والتهديد العسكري الايراني. واذا كانت الحرب مع ايران قد توقفت وينتظر ان يطول توقفها فان قدرة ايران على استعادة قوتها العسكرية والتهديد بها او استخدامها تظل موضع الاعتبار خاصة وان موضوعات النزاع لم يحدث اي تقدم نحو حلها في المفاوضات ولا تبدو اي بادرة على قرب ذلك.

كما ان العراق ليس بعيدا عن احتمالات التعرض للعدوان الاسرائيلي ومازال الاعتداء الاسرائيلي على مفاعله النووي عالقا بالاذهان بالاضافة الى امتلاك العراق لصواريخ ارض – ارض يمكن ان يكون دافعا لاسرائيل للاعتداء عليه ثانية. ولا شك ان الاردن يحتاج الى دعم عراقي في حالة تعرضه للعدوان. كما يحتاج الى تعاون مصري في تلك الحالة وتمثل اليمن موقعا ممتازا للضغط على الملاحة الاسرائيلية في البحر الاحمر اذا تعرضت مصر او الاردن لعدوان اسرائيلي ولكن بمعاونة من بقية دول المجلس.

اللواء طلعت احمد مسلم

تهديد امريكي لليبيا

● وماذا عن دول اتحاد المغرب العربي؟

□ يعتبر اتحاد المغرب العربي من اقل الدول العربية تعرضا لتهديدات عسكرية مباشرة بحكم موقعه الجغرافي والضعف العسكري النسبي للدول الافريقية المجاورة الا ان ليبيا تتعرض بشكل دوري لعدوان عسكري امريكي وتهديدات امريكية واسرائيلية. ولما كان مصدر التهديد لاحدى القوتين العظميين فان حجم التهديد يصبح كبيرا ويتطلب تعاونا مع باقي الدول نظرا لارتباط التهديد بالقوة البحرية الامريكية والقواعد الامريكية في اوروبا ويزيد من خطورة التهديد تعاونه مع قوة افريقية محلية في تشاد بحيث تواجه ليبيا ضغطا عسكريا امريكيا في الشمال واخر تشاديا تدعمه فرنسا من الجنوب.

التجمعات ليست بديلا للجامعة

● يتبادر الى الذهن سؤال عما اذا كانت التجمعات الاقليمية العربية تستطيع ان تكون بديلا للجامعة العربية ومعاهدة الدفاع المشترك؟

□ الاجابة عن هذا السؤال تتطلب الاجابة عن سؤال آخر وهو هل يمكن لتجمع عربي اقليمي من التجمعات الموجودة او تجمع آخر ان يحقق امن مجتمعه معتمدا على امكانياته فقط؟ كل الدلائل تشير الى ان كل تجمع عربي لا يستطيع بمفرده ان يحقق امن مجتمعه معتمدا على امكانياته الذاتية فقط لمواجهة التهديد الرئيسي الذي يواجهه فضلا عن احتمال تعرضه لاكثر من تهديد في وقت واحد.

فعلى سبيل المثال قد يكون اتحاد المغرب العربي اقل التجمعات الاقليمية تعرضا للتهديد العسكري وبالتالي كان يمكن ان يقتنع بالاعتماد على قدراته الذاتية الا ان طبيعة التهديدات التي يواجهها تجعله في حاجة مستمرة الى المعاونة من خارجه. وهكذا تكون التجمعات العربية ذات فائدة في المجال الدفاعي الا انها غير كافية لتحقيق الامن لدولها بدون التعاون في ما [illegible]

مجلس الشورى المصري يطالب بدعم منظمة المؤتمر الاسلامي

مركز اعلام عصري لمواجهة الحملات المعادية ونظام اقتصادي شامل وتنسيق امني

القاهرة – مكتب «الشرق الاوسط» – من احمد عصمت:

طالب مجلس الشورى المصري بدعم منظمة المؤتمر الاسلامي لتكون اداة فعالة في حل المشاكل السياسية الدولية كما طالب المجلس في تقرير اعدته لجنة الشؤون العربية والخارجية بدعم الدبلوماسيين الشعبيين على المستويات المختلفة والاهتمام في المقام الاول باجراء دراسات شاملة تتناول قضايا التحرر في الوطن الاسلامي.

ودعا مجلس الشورى في تقريره الى وضع نظام اقتصادي شامل يستهدف استثمار الطاقات المتاحة محليا في نطاق الدول الاسلامية بكل عناصرها لسد الحاجات الاساسية ومواجهة المنافسة العالمية مما يحد من التبعية ويحقق التكامل الاقتصادي وقيام سوق مشتركة بين دول العالم الاسلامي في شكل من اشكال التعاون بين مجموعة هذه الدول لتحقيق اهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية لدعم دورها في المجتمع الدولي.

كذلك دعم النشاط الثقافي الذي يستهدف العناية باللغة العربية وتعليمها للدول التي لا تكون هي لغتها الاولى مع تسهيل انتقال الوسائل والموارد المحققة لهذا الغرض بين دول العالم الاسلامي. ودعم جهود مجامع اللغة العربية لابراز المعجم العربي الجامع ونشر التعليم الديني والاهتمام بحفظ القرآن الكريم وتوضيح المفاهيم الاسلامية ورعاية القيم الروحية وحقوق الانسان. واشار المجلس ايضا الى ضرورة تحقيق التواصل الثقافي مع الاقليات الاسلامية من المغتربين حفاظا على شخصيتهم وعقيدتهم ودعم المنظمات الاقليمية التي تعمل في مجال التعليم والتربية والثقافة والعلوم والتقنية التي تعمل داخل الدول الاسلامية والحفاظ على التراث الاسلامي ونشره بوسائل مبسطة بين دول العالم الاسلامي والدعوة الى اعداد دائرة معارف اسلامية، والعمل على اقامة معاهد ثقافية وتعليمية عليا في كل فروع العلوم الاسلامية تستقبل الطلاب من كل بقاع العالم الاسلامي بالتنسيق والتعاون مع الجامعة الازهرية، والدعوة الى اقامة بنك اسلامي للمعلومات ومركز للتوثيق يوفر البيانات اللازمة في مختلف فروع العلوم الاسلامية والاخذ باسباب الرياضة كوسيلة تربوية وتعارف وترابط بين المسلمين عن طريق تنظيم الدورات والبطولات الاسلامية في مختلف النواحي الرياضية وذلك بدعم الاتحاد الرياضي للتضامن الاسلامي في اطار منظمة المؤتمر الاسلامي، ودعم الجامعات والكليات والمعاهد والمراكز الاسلامية وكذلك الهيئة الدولية للمساجد بالاساتذة والعلماء والكتب والمؤلفات الدينية والفقهية.

مركز معلومات ووثائق

وفي المجال الاعلامي اوصى مجلس الشورى بالعمل على وضع نظام عصري قادر على مواجهة الحملات المعادية والعصبيات المجافية للوحدة الاسلامية، وانشاء مركز اعلامي يتبع منظمة المؤتمر الاسلامي يكون من اهدافه وضع الانظمة المتكاملة والتحليل وانشاء قواعد المعلومات بين الوثائق التي تغطي مجالات التنمية الاقتصادية واصدار النشرات الدورية.

كما اكد المجلس على ضرورة وضع خطة اسلامية لدعم الامن القومي والاستمرار في سياسة دعم نضال التحرر [illegible] الامن والسلام في الجهات التي تقوم فيها النزاعات والصراعات الى ان يتم حسمها.

واشار المجلس الى الاهتمام بانشاء وقيام الصناعات الحربية ليحقق الاكتفاء الذاتي للدول الاسلامية تدريجيا وتفادي خطر سيطرة الدول المورّدة للسلاح والعمل على تبادل الخبرات في هذا المجال والعمل الجاد على وضع مواد الامن الواردة في ميثاق للمؤتمر الاسلامي موضع التنفيذ ودراسة انشاء محكمة عدل اسلامية للتحكيم في القضايا التي تعرض عليها والسعي لتحقيق التوازن في القوى في العالم والعمل على اقرارا نزع السلاح وعدم انتشار الاسلحة النووية بصفة خاصة.

اهمية استراتيجية

وفي المجال السياسي اوضح المجلس اهمية مواقع العالم الاسلامي سواء للتجارة الدولية او اهميتها الاستراتيجية في الصراع الدولي على مستوى القوتين العظميين في بحثهما المستمر عن الموارد الطبيعية المدفونة في قاع المحيطات والقارات الى جانب اتخاذ مراكز حصينة لاحتياطيات امنهما وتحقيق اطماعهما الامر الذي دفع بالاتحاد السوفياتي الى ان يحتل دولة اسلامية وهي افغانستان ويضعها تحت سيطرته الفعلية.

وتلك كله يجعل العالم الاسلامي عرضة للاطماع بصفة مستمرة من جانب القوى المعادية للاسلام خارجيا وداخليا.

كما اوضح ايجابيات العالم الاسلامي من تميز اقطاره بثرواتها الطبيعية الهائلة وطاقاتها البشرية الى جانب اهمية موقعها الاستراتيجي في الحرب والسلم وسلبياته من تعدد اللغات والاجناس والبيئات الاجتماعية واختلاف الانظمة السياسية والاقتصادية فيه وما يخلفه ذلك من غياب الوحدة من تنافر وغياب العمل الجماعي الاسلامي الشعبي والوقوع في حبائل الدعايات والافكار المناهضة للدين الاسلامي والوحدة الاسلامية.

ويمكن ازالة السلبيات ودعم الايجابيات ببذل الكثير من الجهد والاخلاص ومن هذا المنطلق يكون تضامن المسلمين من الوسائل التي تدعم الجهود التي تبذل في الايجابيات وتزيل السلبيات لكي تصبح للمسلمين قوة تسعى للاهتمام بشؤونهم وحماية حقوقهم وتحسين اوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

صراع الشمال والجنوب

وفي المجال الاقتصادي اكد المجلس ان العالم الاسلامي يملك من الموارد الاقتصادية الكثير ولكنه مازال يعاني من التخلف شأنه شأن القطاع الجنوبي من العالم وحقيقة الامر ان مستقبل الصراع العالمي لن يكون صراعا ايديولوجيا بين الشرق والغرب ولكنه سيكون صراعا اقتصاديا بين الشمال والجنوب حيث ان القطاع الجنوبي من العالم يشكل مصدرا للمواد الخام للقطاع الصناعي الشمالي من جهة وسوقا لتصريف فائض منتجاته من جهة اخرى. ويطالب القطاع الجنوبي بنظام اقتصادي عالمي جديد لان النظام الاقتصادي القائم الآن ليس في صالحه ويشعر فيه بالضيق الشديد لان النمو الذي حققه الغرب كان من خلال استنزاف ثروات وموارد وخامات الجزء النامي او القطاع الجنوبي من العالم. وقد قدر للقطاع الجنوبي من العالم ان يسيطر على نسبة كبيرة من الانتاج العالمي للبترول.

وقد بات من الضروري في عالم اليوم الذي يموج بمختلف التكتلات والكيانات الكبرى ان يقوم تعاون اقتصادي وثيق بين دول العالم الاسلامي بغية تحقيق امنها السياسي والاقتصادي والاجتماعي وصولا الى رخاء وتقدم شعوبها.

[illegible] الاقتصادية ومن هنا فان الامر يتطلب انشاء «مركز اسلامي للمعلومات» وقيام سوق اسلامية مشتركة على اسس علمية تحقق اهدافا معينة تتلاءم مع واقعها السياسي والاقتصادي والاجتماعي.

وكانت مصر في اطار جهودها لحل المشاكل الاقتصادية التي تواجه العالم الاسلامي قد دعت منظمة المؤتمر الاسلامي الى النظر في مأساة المجاعة التي تهدد عددا من البلدان الافريقية كقضية عاجلة لتخفيف وطأتها. كما اكدت بصفة عامة على الاهتمام بمشاكل البلدان التي تتعرض للكوارث الطبيعية والجفاف والتصحر والزلازل والفيضانات بآثارها المدمرة حيث ان المؤسسات والصناديق التابعة لمنظمة المؤتمر الاسلامي تقدم الدعم والمساندة كما انه يحق للدول القادرة اتخاذ مواقف ايجابية على طريق التضامن الاسلامي بتوحيد طاقاتها وتكثيف جهودها بهدف وضع نظام اقتصادي اسلامي متطور يساعد الدول الفقيرة ويخفف من الازمة الاقتصادية الراهنة.

وفي المجال الاعلامي اوضح تقرير لجنة الشؤون العربية والخارجية بمجلس الشورى امكانية التعاون في المجال الاعلامي في اطار القضايا المشتركة لا للاعلام من اهمية بالغة في تكوين رأي عام دولي يتفهم هذه القضايا ويتجاوب معها، ويمكن ان يكون ذلك في اطار خطة اعلامية مشتركة تقوم على نقل الانباء الصحيحة مستندة على مصادرها والتعقيب عليها بما يوضحها ويكشف مراميها ويحقق الهدف من نشرها والعمل على ذيوعها بهدف توعية الجماهير وتبصيرها بالحقائق كما يجب ان يخدم الاعلام في العالم الاسلامي رجال الدعوة بما يقدمه لهم من حقائق موضوعية.

نشر الحضارة الاسلامية

واشار المجلس الى ضرورة ان يهدف الاعلام في العالم الاسلامي الى العمل على نشر الحضارة الاسلامية العربية والتأكيد على اهمية الوحدة والاخاء الاسلامي والتركيز على نقاط اللقاء والتخفيف من نقاط الخلاف بين الشعوب والحكومات في العالم الاسلامي وابراز نقاط الالتقاء بين المسلمين وأهل الكتاب وابراز خصائص الحضارة الاسلامية وتوضيح ان الدين الاسلامي بسماحته يستطيع ان يتعايش مع المبادىء القومية والديمقراطية وكافة النظم دون ان ينتقص اصلا من الاصول الاسلامية والتأكيد على ان القضايا الوطنية مثل قضية الشعب الفلسطيني قضايا انسانية والاهتمام بها واجب وعدم استخدام القوة او التلويح بها لحل خلافات المسلمين بعضهم مع بعض ومادام هناك مجال للتفاوض والصلح والتحكيم وذلك توفيرا للقوة الاسلامية وعدم تبديدها في الحروب والفتن. ويتحقق ذلك بالاستفادة بالاقمار الصناعية والعربية والاسلامية وانشاء اتحادات اعلامية اسلامية بالتعاون مع اللجنة الدائمة للاعلام والشؤون الثقافية لمنظمة المؤتمر الاسلامي.

وفي المجال الامني اوضح المجلس ان مفهوم الامن القومي للدول النامية ومنها الدول الاسلامية مرتبط بظروف هذه الدولة وقدرتها وامكانياتها ومدى تأثيرها في المجتمع الدولي الامر الذي جعله مقترنا بخطط التنمية وبتوافر الاستقرار في النظام وبسيادة القانون وبرغبة الشعب في التعاون مع النظام القائم. وعن دور مصر في تحقيق الاهداف المرجوه لامن الدول الاسلامية يركز التقرير على السعي لوضع خطة اسلامية لدعم الامن القومي لكل دولة من الدول الاعضاء وكذلك الامن الجماعي بين مجموعة هذه الدول على مراحل وبالتدريج والاستمرار في سياسة دعم نضال التحرير الوطني في العالم داخل اطار المنظمة العالمية والمنظمات الاقليمية والسعي لوضع [illegible] فيها النزاعات والصراعات الى ان يتم حسمها. والاهتمام بانشاء الصناعات الحربية لتحقيق الاكتفاء الذاتي للدول الاسلامية تدريجيا وتفادي خطر سيطرة الدول المورّدة للسلاح والعمل على تبادل الخبرات في هذا المجال. و على وضع مواد الامن الواردة في ميثاق منظمة المؤتمر الاسلامي موضع التنفيذ.

عشر سنوات على تولي موجابي الحكم في زمبابوي

نشرت صحيفة «التايمز» افتتاحية لمناسبة مرور عشر سنوات على تولي روبرت موجابي الحكم في زمبابوي جاء فيها:

يصادف هذا الشهر مرور عشر سنوات على توقيع اتفاق وقف اطلاق النار الذي مهد السبيل لاستقلال زمبابوي، التي كانت تعرف قبل ذلك باسم روديسيا وتخضع لحكم الاقلية البيضاء. وقد عرف ذلك الاتفاق باسم اتفاق لانكستر هاوس نسبة الى مكان توقيعه في لندن آنذاك. وفي وسع زعيم البلاد روبرت موجابي الذي تتحلى شخصيته بالتعقيد وتعدد الكفاءات ان يتطلع الى الوراء بكبرياء وفخر لما انجزه.

اذ ان الحرب الاهلية التي نشبت بعد الاستقلال بين قبيلة شونا المهيمنة وقبيلة نديبيلي التي تشكل الاقلية، وهي الحرب التي كانت تهدد في احدى المراحل بتدمير البلاد الناشئة قد انتهت.

اما الاقتصاد فانه على الرغم من المشكلات الخطيرة يعتبر من افضل الاقتصادات في الدول الافريقية السوداء.

ومعاملة السكان البيض في البلاد الذين يبلغ عددهم الآن اكثر من مائة الف نسمة تتسم بعدم وجود اي تمييز فيها.

الا ان زمبابوي تقترب على اي حال من نقطة حرجة مع انتهاء المواد والبنود التي صاغها البريطانيون لدستور الاستقلال في الثامن عشر من شهر ابريل (نيسان) المقبل. ولا بد من القول على الفور ان موجابي كان دقيقا جدا في مراعاة نص بنود اتفاق لانكستر هاوس. الا انه لم يخف اطلاقا حقيقة كونه يئن تحت ثقلها وقيودها. والطريق الآن مفتوحة بالنسبة لقضيتين رئيسيتين وهما نظام دولة الحزب الواحد وتقسيم الاراضي لتحقيق تقدم جذري.

وفي نهاية الشهر الماضي اجاز مجلس النواب في زمبابوي تعديلا دستوريا سيجعل من الممكن اعتبارا من الثامن عشر من شهر ابريل (نيسان) الغاء لاجزاء من قانون الحقوق الذي يضمن حرية الروابط السياسية وحق التعويض بعد الاستحواذ على الممتلكات بالقوة - اذا ما توفرت اغلبية الثلثين في المجلس.

وبموجب اتفاق لانكستر لا يمكن الغاء هذه الحقوق الا بتصويت اجماعي اي مائة بالمائة. وليس من الواضح ما اذا كان موجابي يعتزم استغلال هذه الامكانية ام لا. ولكن مجرد استطاعته اذا ما اراد استغلالها يثير اجراس الذعر.

فقبيل الاستقلال كان نصف جميع الاراضي الزراعية التي تشتمل على افضل المناطق محفوظا للمستوطنين البيض - اما اليوم فان حوالي ثلث الاراضي المتاحة لا يزال ملكا لحوالي اربعة آلاف مزارع ابيض فقط بينما نجد ان ٤٢ بالمائة من الاراضي تعيل حوالي ثلاثة ارباع مليون مزارع في المزارع الجماعية، في مناطق مخصصة بصفة تقليدية للسود. وهناك حوالي سبعة بالمائة تشغلها العائلات السوداء التي اعيد توطينها منذ العام ١٩٨٠، بينما نجد ان ٣.٥ بالمائة في ايدي المزارعين السود التجاريين على نطاق صغير.

ومن هذا المنطلق، ومن منطلق العدالة نجد ان الحجة قوية لتخصيص المزيد من الاراضي للسود في البلاد الذين يبلغ عددهم تسعة ملايين نسمة والذين يزداد عددهم بنسبة ثلاثة بالمائة كل سنة.

وعندما اصبح موجابي رئيسا للوزراء عام ١٩٨٠ وعد باعادة توطين اكثر من مائة واثنين وستين الف عائلة سوداء خلال خمس سنوات - الا ان عشر سنوات تقريبا مرت تحت نظام «البائع الراغب والمشتري الراغب» ولم يستطع موجابي اعادة توطين اكثر من خمسين الف عائلة تقريبا.

ان الحكومة تفقد شعبيتها بسبب فضائح الفساد وازدياد المشكلات الاقتصادية سواء. ونظرا لان الانتخابات العامة ستحين قبل نهاية العام المقبل فان وضع برنامج لتوزيع الاراضي قد يثبت انه سياسة جيدة لكسب الاصوات.

وقد اعطى موجابي تأكيدا في الاسبوع الماضي بانه لن تحدث اي مصادرة عشوائية للاراضي. وفي هذا ما يشجع. فمثل هذه السياسة لن تساعد الا على ابعاد المستثمرين الاجانب الذين تحتاج اليهم البلاد بشكل كبير. فالمزارعون البيض يوفرون ثمانين بالمائة من الانتاج الزراعي الذي يتم تسويقه، بالاضافة الى معظم الصادرات المهمة من المحاصيل مثل التبغ واللحوم وفول الصويا. ولذا فان استبدالهم بمزارعين سود قبل ان يحين الاوان لذلك سيكون بمثابة كارثة.

التايمز

كتاب عن التحول الى القطاع الخاص في دول اوروبا الشرقية

ذكرت صحيفة «التايمز» في عددها الصادر امس ان معهدا اقتصاديا بريطانيا اصدر كتابا من ٢٠٤ صفحات حول التحول الى القطاع الخاص سيوضع في متناول حكومات دول اوروبا الشرقية التي تشهد الان انقلابا في اوضاعها.

وحسب هذا المعهد فان مدا حقيقيا من التحول الى القطاع الخاص الحر يمكن ان يغمر دول اوروبا الشرقية خلال السنوات الست المقبلة. وأوضح معهد ادلم سميث في دراسته ان الصعوبات والمخاطر متعددة جدا. ويشرح كتابه المنافع من تحول الاقتصاد الى القطاع الخاص وكذلك مختلف الطرق والستراتيجيات التي تطبقها الدول الغربية.

ومن بين دول الكتلة الشرقية تتوفر في المجر شروط اكبر للتحول الى الاقتصاد الحر في التسعينات، يليها بولندا والاتحاد السوفياتي، اذ انه يصعب الان تقدير الامكانات في تشيكوسلوفاكيا والمانيا الشرقية كما اضافت «التايمز» استنادا الى استنتاجات المعهد المذكور.

واخيرا اشارت الصحيفة الى ان هذا المعهد سينظم مؤتمرا حول التحول الى القطاع الخاص الشهر المقبل في المجر.



لقطة من قمة مالطا بين الرئيسين بوش وجورباتشوف.

مرحلة جديدة في العالم

تحت هذا العنوان، كتبت صحيفة «جنرال انتسايجر» الالمانية القريبة من الاوساط الحاكمة في العاصمة الالمانية بون التعليق التالي:

شجع جورباتشوف نفسه حركات الاصلاح السياسي في اوروبا الشرقية، في الوقت الذي يواجه فيه مشاكل معقدة في عقر داره، بحيث لم يقتصر في سياسته هذه على محاولة التخلص من الضغط الكبير الواقع عليه في بلاده فقط بل سعى الى الزام الغرب في المشاركة في دفع التطورات السياسية الجارية في القارة الاوروبية الى الامام، بحيث يمكن القول بان سياسة جورباتشوف تعتبر سياسة استراتيجية ناجحة تماما، ولكن مع بروز سؤال مهم يتعلق بمدى مقدرة جورباتشوف العثور على اشخاص للحوار معه في الاتحاد السوفياتي نفسه كما فعل بالنسبة لدول العالم الاخرى.

لقد استجاب الرئيس الامريكي بوش لخطة الرئيس السوفياتي جورباتشوف، بحيث بدأت مرحلة جديدة من مراحل الوفاق الدولي في اوروبا، وهي مرحلة جديد تماما، تتطلب من جميع الاطراف الكثير من العناية والحذر وبعد النظر والتعاون المتبادل، بحيث لا يظن احد بان هناك وقتا كافيا لممارسة تجارب جديدة، بل على كل واحد ان يقوم بدوره بدقة.

لقد قبلت واشنطن تطوير التعاون الامريكي - السوفياتي كمهمة محددة توصل الى الهدف المنشود وهي دعم سياسة جورباتشوف ووجوده نفسه، الامر الذي يعني عودة الولايات المتحدة الى سياسة المساواة بين الشركاء، واقامة نظام سلمي متكامل في القارة الاوروبية والعمل على المحافظة عليه، بل ان عروض الرئيس بوش الاقتصادية تتجاوز اليوم الحدود التي رسمتها واشنطن لنفسها منذ سنوات طويلة، لذلك فان على دول المجموعة الاوروبية الان مهمة بالغة الاهمية تقوم على ضرورة دعم الاصلاحات الجارية حاليا في القارة الاوروبية.

ان مساعي نزع السلاح التي تسعى اليها واشنطن وموسكو الان، لا تقضي فقط مجرد مساعدة الاتحاد السوفياتي على الخروج من ازمته وكساده الاقتصادي، بل ان نزع السلاح يعود بالفائدة على الدول الاوروبية لتعبئة مواردها الاضافية لدعم استقرار النظام الاقتصادي في القارة الاوروبية، وهي النتيجة الرئيسية التي تمخضت عنها قمة مالطة، والتي تتطلب اليوم خطوات واسعة ومهمة أيضا.

ان موافقة بوش على اقتراح جورباتشوف بضرورة عقد مؤتمر قمة للدول الموقعة على ميثاق هلسنكي خلال العام المقبل ١٩٩٠، هي خطوة مهمة حققتها قمة مالطة، بحيث وافقت الولايات المتحدة اخيرا على الاعتراف باهمية هذا الميثاق في رسم السياسة الدولية والاوروبية وحل المشاكل المعلقة بين الشرق والغرب التي تواجه العالم اليوم.

ومن الجديد بالذكر ان القضية الالمانية لم تكن قضية قائمة بذاتها في قمة مالطة بين بوش وجورباتشوف، الامر الذي لا يعني عدم الاهتمام بها، وتقليص دور المانيا في اوروبا، الامر الذي اكدته المحادثات التي اجراها الرئيس الامريكي مع المستشار الالماني كول بعد عودته من مالطة للاجتماع بقادة دول الحلف الاطلسي في بروكسل، والذي اكده لقاء الرئيس السوفياتي مع وزير الخارجية الالمانية جنشر في موسكو.

عادت المانيا لتحتل، من جديد، مركز الثقل في التغيير الشامل الذي تعيشه القارة الاوروبية ولكن الدولتين الالمانيتين هما جزء صغير من اوروبا ومن مجموعة الدول التي تضمنها. ولا شك ان مستقبل اوروبا الحديثة هو الذي سيرسم الاوضاع النهائية للدول الاوروبية، وان قيام اتحاد كونفدرالي الماني هو جزء من الخارطة الاوروبية المقبلة.

جنرال انتسايجر

شبح المباحث السرية يثير الرعب في رومانيا

كتب ميشال كاستكس المراسل الصحافي لوكالة فرانس بريس من العاصمة الرومانية بوخارست يقول:

يتفق الجميع تقريبا في رومانيا على ان المباحث الرومانية خسرت المعركة ولكن لا يزال في امكانها ان تشن ايضا معارك دامية.

وامس كان الشعور بالهوس سائدا في بوخارست حيث شبح جهاز امن الدولة العاتي التابع لنيكولاي تشاوشيسكو لا يزال يخيم على العقول. كم عدد افراد الجهاز بالضبط. انه بالتأكيد ليس اكثر من الفين او ثلاثة الاف. وهو عدد قليل بالنسبة الى اعداد الجيش. لكن الاهمية ليست في العدد بل في السلطات المخيفة لرجال هذا الجهاز السابق.

وليس عند السكان اي وهم حول هذا الموضوع. ذلك ان بين الفين وثلاثة آلاف رجل مجهزين ومدربين جيدا او مستعدين للقيام بأي شيء يمكنهم أن يتسببوا في وقوع اضرار هائلة عندما يواجهون عسكريين نصفهم من الجيش.

واكثر ما يخيف السكان هو الشعور بأن المباحث لم يعد عندها شيء تخسره وقد تنتهي ربما في مجزرة اليأس مثلها مثل بعض الفرق النازية عند انتهاء الحرب العالمية الثانية عندما كانت تزرع الموت والرعب لدى عبورها وهي تعرف ان كل شيء قد ضاع.

والخوف كبير والجميع على يقين من ذلك. فرجال المباحث لديهم مخابرات عديدة وفي حوزتهم قدرات عسكرية كبيرة وربما يملكون ترسانة حربية.

والنتيجة ان الخوف موعد يومي. ففي كل يوم في بوخارست وفي غيرها من المدن كما في مدينة تيميشوارا يعيش الرومانيون على ايقاع الاعدامات في هذا الحي او ذاك وفي ساعة لا يتوقعها احد. فثمة قناصة غير مرئيين لا يمكن القبض عليهم يكمنون في احد المباني كما اولئك القناصة في بيروت الذين يقودون الناس الى السير بمحاذاة الجدران وعبور الشوارع راكضين واعينهم مرتفعة نحو اعالي الواجهات.

ودائما تكبر لائحة الموتى والجرحى على ممر الايام والليالي.

ومساء امس كان لدى الكثيرين من الرومانيين بصيص أمل، ان يضع اعلان حكم الاعدام بحق نيكولاي تشاوشيسكو وزوجته حدا لهذه المعركة الخاسرة. غير ان لآخرين رايا معاكسا ذلك انهم يخشون ان يستمر الثأر دمويا.

صحيفة سوفياتية تنتقد موقف الجيش الروماني

أخذت صحيفة «البرافدا» بطريقة غير مباشرة على الجيش الروماني انعدام فاعليته في قتاله ضد آخر المؤيدين لنيكولاي تشاوشيسكو وتطرقت الى الغموض الذي يسود حاليا في بوخارست حسب الصحيفة.

وألمحت الصحيفة الى انها تعتبر ان هناك ثمة تسرعا بعض الشيء في محاكمة تشاوشيسكو وزجته ايلينا وتنفيذ حكم الاعدام فيهما.

واضافت ان الجيش الروماني لم يتوصل الى الان الى رد هجمات الارهابيين نهائيا وذكر مراسل «البرافدا» في بوخارست ان الجيش لم يظهر فاعلية كبيرة حسب رومانيين كثيرين.

وتساءلت الصحيفة اخيرا عن الأساس الذي تم الارتكاز اليه في محاكمة تشاوشيسكو وزوجته وادانتهما السريعتين وتساءلت «هل كانت محاكمة متسرعة أم محاكمة غير عادلة. في تاريخ حضارتنا ثمة رؤوس ديكتاتوريين وثوار أطيحت. هل ساهم هذا دائما في اقامة العدل؟ بالتأكيد على الشعب الروماني ان يقرر هو بنفسه. ماذا يريد والى ماذا يطمح؟».

البرافدا

ايلينا تطلب الموت «دون شفقة»

القتال يخف وحكومة جديدة تنال الإعتراف

رومانيا تعرض جثة تشاوشيسكو

بوخارست ـ وكالات الانباء: عرض التلفزيون الروماني صباح امس صورا لجثة الرئيس المخلوع، نيكولاي تشاوشيسكو، التقطت بعد تنفيذ الاعدام فيه مساء الاثنين مع زوجته ايلينا. وأعلن في بوخارست عن تعيين حكومة رومانية جديدة باسم «مجلس جبهة الانقاذ الوطني»، ويرأسه ايون ايليسكو (٥٩ عاما)، السكرتير السابق للجنة المركزية للحزب الشيوعي الروماني. وعين دوميترو مازيلو، نائبا للرئيس، وبيتري رومان، رئيسا للوزراء، والكولونيل نيكولاي ميليتارو، وزيرا للدفاع.. واجمالا فقد استقرت الاوضاع في رومانيا رغم بقاء عدد من جيوب المقاومة لافراد «البوليس السري» (سيكيوريتات) الموالين للرئيس السابق.

وقد سارعت واشنطن مع عدد من حكومات العالم الاخرى الى اعلان اعترافها بالقيادة الرومانية الجديدة فيما تفاوتت ردود الفعل العالمية تجاه اعدام تشاوشيسكو.

ففي الوقت الذي حرصت الادارة الامريكية على التعبير عن قلقها تجاه مبدأ تنفيذ الاعدام بعد محاكمة سرية متعجلة، اختارت موسكو ان تعتبر الامر مسالة داخلية تخص الرومانيين انفسهم. وفضلت حكومات اخرى ان تتجاهل امر الاعدام لتعطي اهتمامها بالواقع الروماني الجديد.

فقد عرض التلفزيون الروماني للمرة الاولى امس صورة نيكولاي تشاوشيسكو بعد اعدامه.

وكان الزعيم الروماني السابق ممدا وعيناه مفتوحتان ولم يظهر سوى الجانب الاعلى من الجثة.

وكان التلفزيون قد بث في وقت سابق قراءة الحكم على تشاوشيسكو وزوجته ولكنه لم يظهر صورة ايلينا بعد تنفيذ حكم الاعدام بها.

وكانت محكمة عسكرية استثنائية قد اعلنت مساء الاثنين عبر التلفزيون الروماني تنفيذ حكم الاعدام في نيكولاي تشاوشيسكو وزوجته، وجاء في حيثيات الحكم انهما اعدما بشكل خاص بسبب المجزرة التي ارتكباها بحق الشعب الروماني وقتل فيها ستون الف شخص خلال حكمهما وكذلك بسبب اغراق الدولة في تنفيذ عمليات مسلحة ضد الشعب وبسبب السرقة وتهديم الاملاك العامة (تهديم بعض المباني ومحو مدن وقرى) ووضع اليد على الاقتصاد الوطني ومحاولة الهرب للاستفادة من اموال تتجاوز قيمتها مليار دولار موضوعة في مصارف اجنبية.

وباعلان تنفيذ حكم الاعدام في الديكتاتور السابق وزوجته صرخ المعلق التلفزيوني «آه. اي يوم عظيم هذا، لقد مات الرجل المعادي للمسيح يوم مناسبة الميلاد».

قبل الاعدام

وفي نحو منتصف الليل تمكن المشاهدون من رؤية الصور الاولى للزوجين المخلوعين بعد اعتقالهما.. نيكولاي تشاوشيسكو وهو يخرج مترددا من مصفحة ثم يتم ادخاله الى غرفة ضيقة ثم وهو يجلس قرب زوجته والاثنان يبدو عليهما الشرود.

وبدأت ايلينا تشاوشيسكو ساهمة لا يبدو عليها اي انفعال وجامدة تقريبا. وبين الحركات النادرة التي بدرت عنها كان تحريك حقيبة يدها على الطاولة وهي على شكل منبر كان الزوجان يجلسان اليه.

وبدا الديكتاتور السابق مشعث الشعر واكثر عصبية من زوجته لكنه كان مستسلما. وقد لامست يده لفترة وجيزة اليد اليسرى لزوجته التي كانت الى يمينه ثم رفع ذراعه في حركة بدت تعبيرا عما يعانيه من ضيق.

وقد ظهر الزوجان لدقائق على شاشة التلفزيون من دون اي تعليق. وبعد ذلك توقفت برامج التلفزيون الروماني لمدة تزيد على الساعة ونصف الساعة، ثم ظهر مذيع راح يطلب من المشاهدين في كل مرة أن يتحلوا بالصبر بانتظار صور جديدة عن عائلة تشاوشيسكو.

وحوالي الساعة الواحدة بتوقيت جرينتش عرض التلفزيون شريط فيديو يتضمن صورا عن مدينة سيبو حيث تم اعتقال نيكو تشاوشيسكو احد ابناء «الزعيم».

وتضمن الفيلم لقطات من عملية تفتيش تمت في فيلا نيكو تشاوشيسكو وصودرت خلالها حقيبة كان نيكو يستعد لحملها معه اثناء فراره. وكانت في الحقيبة زجاجات خمر وأدوية اضافة الى ملابس رومانية تقليدية.

وعلق المذيع قائلا: ان نيكو كان ينوي التنكر بهذه الملابس لكي يمر من دون ان ينتبه اليه احد.

وعرض التلفزيون اخيرا شريطا ثالثا عن اعتقال زويا ابنة تشاوشيسكو يوم الاحد من قبل عناصر في وحدة المظليين. وعرضت في الشريط رزم من المال (٩٥ الف دولار نقدا) وبعض المجوهرات والتحف وكؤوس ذهبية وبعض الآنية.. تمت مصادرتها بهذه المناسبة اضافة الى كلبي «الاميرة زويا». واستنادا الى احد الذين قاموا بالتفتيش فان هذه الاخيرة كانت تبالغ في حبها للترف الى درجة انها كانت تزن طعام الكلبين بواسطة ميزان من الذهب الخالص.

من جهة اخرى عرض التلفزيون الروماني عند منتصف الليل صورا عن مدفن حيث شوهدت جثث مشوهة بشكل مرعب لاشخاص عذبوا حتى الموت على يد الشرطة السرية للديكتاتور في «اراد» قرب الحدود المجرية.

وتريثت الكاميرا وهي تعرض صورا عن قاعة التعذيب التابعة للشرطة السرية حيث تشاهد طاولات عليها اسلاك من الحديد تستخدم لتثبيت الذين يجري تعذيبهم اضافة الى خصلات من شعر الضحايا اقتلعها الجلادون.

القتال يخف

وفي الوقت نفسه تردد ان القتال في بوخارست وفي اماكن اخرى من البلاد قد خفت حدته ومازال جنود الجيش يصدون هجمات متفرقة يشنها عملاء الشرطة السرية.

وذكرت وكالة الانباء الرومانية ان حشود الجماهير الغاضبة حطمت واجهات عرض ٢٧ مكتبة في بوخارست وانتزعت الكتب التي الفها الزوجان تشاوشيسكو.

وأفاد عدد من الضباط بأن السلطات الرومانية نجحت على ما يبدو في اقناع غالبية السكان بتسليم الاسلحة التي تسلمتها خلال الايام الاخيرة.

وكان الجيش قد وجه نداء يوم الاحد لتسليم الاسلحة لاستعادة زمام الامور وتجنب ان تسود الفوضى بعض المناطق في رومانيا.

وعلم من مصدر امني ان وحدات خاصة من الشرطة اليوغوسلافية كانت ماتزال صباح امس الثلاثاء ملاحقة مجموعات من الهاربين التابعين لجهاز السيكيوريتات «جهاز المباحث» الذين اجتازوا الحدود خلسة مساء امس الاول ويختبئون في الغابات على امتداد نهر الدانوب.

ومازال التوتر على اشده على الحدود الرومانية اليوغوسلافية حيث العسكريون ورجال الشرطة في حالة استنفار على جانبي الحدود في اطار حملة المطاردة المنظمة ضد آخر الاوفياء لنيكولاي تشاوشيسكو.

تشاوشيسكو يخطو خارجاً من السيارة المدرعة التي نقلته الى مكان تنفيذ الاعدام. ويرى احد جنود الجيش وهو يعاونه على الخروج.

كبش فداء على الطريقة الايرانية
طهران تقصي سفيرها في بوخارست لـ«قلة فهمه»

طهران ـ نيقوسيا ـ وكالات الانباء: امام حملة الانتقادات الواسعة التي تعرض لها النظام الايراني بسبب استقباله للديكتاتور الروماني نيكولاي تشاوشيسكو، قبل أيام من خلعه ثم إعدامه، لم تجد طهران مفرا من البحث عن كبش فداء او شماعة لتعليق اخطائها عليها. فقد أعلنت امس انها اقصت سفيرها في بوخارست.

وقالت وكالة الانباء الايرانية ان السيد محمد جامشيد جوهري عزل من منصبه لأنه فشل في ان يقدم لوزارة الخارجية صورة واضحة عن الوضع في رومانيا قبل وصول تشاوشيسكو الى ايران يوم ١٨ من الشهر الحالي.

ونقلت الوكالة عن متحدث باسم الوزارة قوله ان السيد جوهري فصل بأمر من وزير الخارجية علي اكبر ولايتي. وكان من المقرر ان تنتهي مهمة جوهري في بوخارست بعد ثلاثة اشهر.

وكانت عدة صحف ايرانية قد وجهت انتقادات شديدة لوزارة الخارجية للسماح لتشاوشيسكو بزيارة ايران وقالت ان صورة ايران الثورية سيصيبها ضرر اذا اصبحت صديقة لحكومات تكرهها شعوبها.

وافادت صحيفة (طهران تايمز) الايرانية الناطقة بالانجليزية امس ان وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي اقصى سفير ايران في رومانيا محمد جوهري من منصبه بسبب «قلة تفهمه» للوضع في التقرير الذي وجهه الى ولايتي عشية الزيارة الرسمية التي قام بها تشاوشيسكو الى ايران والتي استغرقت ثلاثة ايام.

وكانت زيارة الرئيس الروماني السابق الذي اعلن اعدامه ليلة امس قد ترافقت مع بداية التظاهرات المعادية لنظامه في المدن الرومانية وقمعها بشكل دام.

ويأتي اقصاء سفير ايران في بوخارست في اعقاب الانتقادات التي وجهها نواب ايرانيون لولايتي ليلة امس حول هذه الزيارة.

واعتبر النائب صادق خلخالي ان «جمهورية ايران التي تزعم انها حامية المستضعفين في العالم كان يتعين عليها الا تستقبل ديكتاتورا دمويا». وانتقد النائب ايضا قلة «تفهم» السفير الايراني في بوخارست للوضع في رومانيا.

وكان ولايتي قد صرح ليلة امس الاول بأن بلاده متضامنة مع قضية الشعب الروماني. واكد ان السلطات الايرانية عبرت لنيكولاي تشاوشيسكو خلال زيارته التي تمت قبل ٤٨ ساعة من سقوطه عن «استيائها للاحداث» في رومانيا حسب زعمه.

تأكيدا لنفيها تورط رعاياها
ليبيا تستدعي السفير الروماني وتبعث بطائرة أدوية

نيقوسيا ـ ر: قالت وكالة الانباء الجماهيرية ان ليبيا قررت ارسال طائرة محملة بالادوية الى رومانيا لتؤكد نفيها ان يكون رعاياها قد شاركوا مع قوات الشرطة السرية في القتال ضد القوى الديمقراطية في رومانيا.

وقالت الوكالة في نبأ بثته ليلة امس واستقبل في نيقوسيا ان المساعدة تعتبر «تعبيرا عن فرحة الشعب العربي الليبي بالانتصار الكبير الذي حققه ابناء الشعب الروماني على طريق الوصول الى الحكم الشعبي بعيدا عن اجهزة التسلط الحزبية التي تحكمت فيه لسنوات طوال».

وكانت وزارة الخارجية الليبية قد استدعت ليلة امس السفير الروماني الذي ابلغها انه مخول رسميا من قبل اللجنة التي تدير الامور في رومانيا بأن يؤكد بأن الاخبار والاشاعات التي تناقلتها وكالات الانباء بوجود عناصر ليبية تقاتل الى جانب القوات الموالية لدكتاتور رومانيا السابق (نيكولاي تشاوشيسكو) ليس لها اساس من الصحة.

ونقلت الوكالة عن السفير قوله ان مثل هذه الاخبار والاشاعات لا تمثل موقف اللجنة التي تدير امور البلاد كما ان الجانب الروماني غير مسؤول عن هذه الاخبار.

وقالت ان السفير الروماني الذي لم تذكر اسمه اكد على ضرورة تعزيز العلاقات مع الامة العربية.

وفي ابو ظبي حذرت صحيفة الوحدة في تعليق لها امس مما سمته «الحملة الواسعة والمتزايدة لضرب العلاقات العربية الاوروبية الشرقية في الصميم» من خلال الاتهامات المتزايدة باشتراك عناصر عربية سورية وليبية وفلسطينية ولبنانية ضد القوات الوطنية في رومانيا.

ونقلت وكالة انباء الامارات عن الصحيفة قولها «ان الرد بالاستنكار التقليدي على هذه الادعاءات ليس مجديا، بل يستلزم الامر نمطا مختلفا للاتصالات مع القيادة الرومانية وسائر القيادات الاوروبية الشرقية الجديدة».

وأضافت ان الرد السليم هو في تحرك عربي واسع ومن جهات تستطيع التعامل مع القيادات الاوروبية الشرقية الجديدة لصيانة العلاقات والحيلولة دون اصابتها باضرار يصعب اصلاحها.



تشاوشيسكو قبل تنفيذ الإعدام.

زوجة تشاوشيسكو

اعدمت ايلينا تشاوشيسكو قرينة الرئيس الروماني السابق، مع زوجها بناء على طلبها.

فقد صرح عضو في جبهة الانقاذ الوطني امس بان فرقة الاعدام اعدمت الرئيس الروماني المخلوع نيكولاي تشاوشيسكو وزوجته ايلينا معا بعد ان قالت ايلينا انهما يريدان الموت معا دون شفقة من احد.

وقال الكابتن ميهاي لوبو عضو الجبهة ان تشاوشيسكو وايلينا اعتقلا يوم الجمعة في سيارة على مسافة ١٠٠ كيلومتر تقريبا من بوخارست بعد ان حاولا الهرب بواسطة طائرة هليكوبتر ارغمت على الهبوط.

السلطة الرومانية تبرر الاعدام

باريس ـ أ. ف. ب: عزا القادة الرومانيون الجدد في حديث الى التلفزيون الفرنسي أمس المحاكمة الخاطفة والتنفيذ السريع لحكم الاعدام في نيكولاي تشاوشيسكو لمنع هجوم تشنه قوات الشرطة السرية التي بقيت مخلصة للديكتاتور السابق.

وردا على سؤال لشبكة التلفزيون «انتين ـ ٢» صرح رئيس مجلس جبهة الخلاص الوطني ايون ايليسكو ان هذا الاعدام جاء «نزولا عند الطلب العام» «وتحت ضغط مجموعات ارهابية كانت تريد اطلاق تشاوشيسكو». وتحدث ايليسكو ايضا عن «عملية عفوية».

وأكد رئيس الوزراء بيتري رومان ان المجلس «استخدم الشرعية القائمة». وجرت المحاكمة «أمام محكمة عسكرية اقيمت استنادا الى بعض المعايير التي احترمت».

وردا على سؤال حول ما اذا كانت هذه المحاكمة الخاطفة «أول خطأ للديموقراطية» قال رومان «ربما» مشيرا الى أن «الظروف لا تسمح بالانتظار اكثر في وضع من عدم الاستقرار».

الرئيس الجديد من رفاق جورباتشوف وغضب عليه تشاوشيسكو لـ«بورجوازيته»

بوخارست أ ف ب: انتخب ايون ايليسكو (٥٩ عاما) رئيسا لمجلس جبهة الانقاذ الوطني وهي السلطة الثورية الجديدة في رومانيا. وقد كان ايليسكو زميلا في الدراسة لميخائيل جورباتشوف في موسكو من ١٩٥٠ الى ١٩٥٣ ويعتبر رجلا عاقلا لديه حس تنظيمي.

وقد كان ايليسكو ضحية لغضب الديكتاتور السابق مثله مثل الزعيمين الكبيرين الاخيرين في السلطة الجديدة وهما الدبلوماسي ديميترو مازيلو نائب رئيس مجلس جبهة الانقاذ الوطني والجنرال نيكولاي ميليتارو وزير الدفاع الجديد.

ولد ايليسكو في ٣ مارس (آذار) في اولتينيتا عام ١٩٣٠، وحيث ان والده شيوعي فقد انضم الى الحزب الشيوعي الروماني عام ١٩٥٣، وعين عام ١٩٦٧ وزيرا للشباب، وتعاون مع نيكولاى تشاوشيسكو لبضع سنوات من ١٩٦٧ الى ١٩٧١.

تشاوشيسكو: بورجوازي

ورقي في فبراير (شباط) ١٩٧١ سكرتيرا للجنة المركزية واصبح مسؤولا عن الايديولوجية والشباب، ولكن بعد بضعة اشهر نحاه الزعيم السابق عن اللجنة المركزية ووصفه بانه بورجوازي العقلية وتفكيره بيروقراطي وليس لديه اي فكرة عن عمل الشباب.

والواقع ان ايليسكو رفض ان ينخرط في رومانيا في ثورة ثقافية للشباب على النمط الصيني.

وبعد هذا الخلاف الكبير مع الزعيم الروماني السابق عوقب ايليسكو بان أرسل الى اقليم تيميس (وعاصمته تيميشوارا) حيث ترك ذكرى رجل يستمع الى الشعب وتلقى رسائل تعاطف عديدة.

وفي ١٩٧٤ حاول ايليسكو العودة الى السلطة بترشيح نفسه للجنة السياسية التنفيذية (المكتب السياسي للحزب الشيوعي الروماني).

وكان حتى ١٩٧٩ مسؤولا عن مدينة ياسي عاصمة مولدافيا الرومانية عند الحدود السوفياتية.

وفي الثمانينات انقطعت حياته السياسية فجأة لاسباب غير معروفة ولا شك ان وراء ذلك الضغينة التي كان يحملها تشاوشيسكو لهذا العنصر غير المنضبط.

وفي ١٩٨٤ نحي عن اللجنة المركزية بل انه فقد وظيفته المتواضعة كمسؤول عن الهيئة الوطنية للمياه بسبب انتقاداته لسياسة البيئة التي يتبعها النظام.

وفي ١٩٨٧ دافع ايليسكو عن سياسة الاصلاحات التي اعلنها ميخائيل جورباتشوف والتي رفضها نيكولاى تشاوشيسكو باسم المبادىء غير المتغيرة للاشتراكية العلمية.

رأي لجورباتشوف

وترددت شائعات مفادها ان الزعيم السوفياتي قال عن ايليسكو في الفترة التي درسا فيها معا في معهد مولوتوف للطاقة انه عقل مفكر لديه حس تنظيمي.

والواقع ان ايون ايليسكو يتزعم منذ يوم الجمعة الماضي السلطة الثورية الجديدة في رومانيا، وهو الذي اعلن بعد ظهر يوم الجمعة للحشد الذي تجمهر في ساحة الجمهورية نبأ اعتقال الديكتاتور ثم اعلن مساء اليوم نفسه في مبنى التلفزيون الذي حاصرته عناصر من حرس الرئاسة التابعين للديكتاتور السابق عن اجراء انتخابات حرة في ابريل (نيسان) ١٩٩٠ والغاء الدور القيادي للحزب الشيوعي في الحياة السياسية للبلاد ووضع دستور ديموقراطي جديد.

ومما يذكر ان مساعده ديميترو مازيلو الذي عمل في الامم المتحدة والخبير المعروف في القانون الدولي قد حددت اقامته منذ اكثر من سنة.

فقد حرر سنة ١٩٨٨ ملفا مدعما بالادلة عن وضع حقوق الانسان والشباب في رومانيا مما تسبب له في ألوان من التعذيب والتنكيد ثم حدد الديكتاتور اقامته.

وزير الدفاع

والجنرال نيكولاي ميليتارو وزير الدفاع الجديد هو ايضا ضحية لنيكولاي تشاوشيسكو، وقد كان قائدا عاما للجيش في بوخارست وحكم عليه الديكتاتور بالاعدام منذ بضع سنوات بتهمة الاتصال بدولة اجنبية، ولم ينقذه من الاعدام سوى تدخل عدد من كبار المسؤولين العسكريين السوفيات، وقد كان ميليتارو مجرد جنرال في الاحتياط حتى يوم الجمعة الماضي.

ايون ايليسكو، الرئيس الروماني الجديد.

معارك قرب مقر الحكومة البنمية الجديدة

فشل مفاوضات واشنطن والفاتيكان حول مصير الجنرال نوريبجا



بنما سيتي ـ واشنطن ـ وكالات الانباء: اخفق ممثلو الولايات المتحدة والفاتيكان والحكومة الجديدة في بنما في التوصل الى اتفاق من اجل حل الازمة الديبلوماسية التي نشأت بلجوء الجنرال مانويل نوريبجا الى سفارة الفاتيكان في العاصمة بنما، وذكر مسؤول بوزارة الخارجية الامريكية ان الجانب الامريكي في المباحثات طالب باقوى العبارات الديبلوماسية الممكنة الفاتيكان بتسليم نوريبجا لمحاكمته بتهمة التورط في تهريب المخدرات في الولايات المتحدة.

ولكن المسؤولين في الفاتيكان رفضوا الاستجابة للطلب الامريكي بتسليم نوريبجا واقترحوا بدلا من ذلك السماح له بمغادرة بنما الى دولة ثالثة غير الولايات المتحدة وبنما.

وذكر ديبلوماسيون في بنما وواشنطن ان البابا يوحنا بولص الثاني الذي يتابع الحادثات من الفاتيكان مصر على عدم تسليم نوريبجا الى الولايات المتحدة وعلى تأمين نقله الى دولة اخرى في امريكا اللاتينية او في اوروبا الغربية.

وقد طلب نوريبجا اللجوء السياسي الى كوبا او اسبانيا التي رفضت طلبه على اساس ان بينها وبين الولايات المتحدة اتفاقية تسليم المجرمين ومن ثم ستكون مضطرة لتسليمه الى الولايات المتحدة.

وقد اكد ريتشارد تشيني وزير الدفاع الامريكي في مؤتمر صحفي عقده في العاصمة بنما امس الاول رغبة الولايات المتحدة في تسليم نوريبجا وقال ان سياسة الولايات المتحدة في هذا الشأن لم تتغير وقد اجتمع وزير الدفاع الامريكي مع الرئيس جييرمو اندارا الرئيس الجديد لبنما وتفقد القوات الامريكية المرابطة في العاصمة.

وفي واشنطن بحث الرئيس بوش الذي يقضي عطلة الاعياد في كامب ديفيد مع اسرته موقف ادارته بشأن مصير نوريبجا مع برينت سكوكروفت مستشار الامن القومي وكبار المسؤولين في الادارة.

وفي بنما ذكر الاسقف ماركو ماجراب اسقف بنما سيتي ان الجنرال نوريبجا يتباحث بشأن مصيره مع المبعوث البابوي في العاصمة، وقال ردا على سؤال حول حالة الجنرال السابق في مقر سفارة الفاتيكان «انها ليست فندقا فاخرا فهو يعيش في غرفة صغيرة ويقابل المبعوث البابوي هناك» وقد اعلنت وزارة الدفاع الامريكية «البنتاجون» ان خسائر قواتها في بنما بلغت ٢٣ قتيلا و٣٠٢ جرحى.

وقد احاطت عربات مدرعة وقوات امريكية مدججة بالسلاح بالمنطقة التي تقع فيها سفارة الفاتيكان. وقد اغلقت هذه القوات كل الطرق المؤدية الى السفارة.

وقال دبلوماسي كبير من امريكا اللاتينية «ستكون اقامة مؤقته طويلة لنوريبجا في السفارة. انه مأزق فعلا».

واضاف قوله ان «الفاتيكان لا يريده والا لكان البابا قد منحه حق اللجوء السياسي بالفعل».

ومن جهة اخرى قالت وزارة العدل الامريكية ان بنميا، اتهم مع الجنرال مانويل انتونيو نوريبجا القائد العسكري السابق لبنما بتهريب المخدرات، اعتقل في بنما ونقل الى الولايات المتحدة.

وقالت متحدثة باسم وزارة العدل ان لويس ديل سيد وهو مساعد للجنرال نوريبجا سلم نفسه للقوات الامريكية في بنما وقام مسؤول في ادارة مكافحة المخدرات الامريكية باعتقاله.

واضافت قولها ان ديل سيد نقل الى ميامي حيث من المتوقع ان يحاكم هناك.

وعلى صعيد العمليات العسكرية وقع تبادل لاطلاق النار بالقرب من مقر الحكومة البنمية الجديدة امس الاول. وسمع الصحفيون اصوات اطلاق نيران مدافع رشاشة مساء امس الاول بالقرب من وزارة الخارجية التي يستخدمها الرئيس البنمي جييرمو اندارا مقرا له منذ تنصيبه رئيسا بعد الغزو الامريكي لبنما يوم الاربعاء الماضي.

وقال دبلوماسي ان القتال كان بين القوات الامريكية وقناصة. واكد متحدث باسم القيادة الامريكية الجنوبية وقوع تبادل لاطلاق النار ولكنه قال انه لا يعرف الطرفين المتورطين فيه. وقال ان اطلاق النار توقف الآن.

وقضت القوات الامريكية التي غزت بنما للاطاحة بالجنرال نوريبجا على معظم المقاومة في بنما سيتي ولكن جماعات مسلحة من انصار الجنرال نوريبجا لا تزال تقاوم في بعض المناطق.

وقد تم تعين مجلس وزراء جديد في بنما امس الاول. واسندت الى ريكاردو ارياس نائب الرئيس وزارتا الداخلية والعدل في حين عين بيلي فورد النائب الثاني للرئيس وزيرا للتخطيط.

واعلن انيل بليز المتحدث باسم رئاسة الجمهورية ان خوليو ليناريس وهو محام وكان يعارض بشدة الجنرال نوريبجا عين وزيرا للخارجية.

وقال صحفيون سافروا عبر بلدة ديفيد الواقعة في غرب بنما ان السكان استقبلوا انباء لجوء الجنرال نوريبجا الى سفارة الفاتيكان باطلاق ابواق السيارات والتلويح بالاعلام الامريكية والبنمية ابتهاجا بذلك.

ومن جهته اشاد وزير الدفاع الامريكي شيني بسير عملية التدخل الامريكي في بنما وذلك في مؤتمر صحافي عقده في مقر القيادة الجنوبية للقوات الامريكية في بنما ونقلته شبكة التليفزيون الامريكية سي. ان. ان.

وقال شيني ان عملية «القضية العادلة» وهي اكبر تدخل امريكي في الخارج منذ حرب فيتنام هي العملية الاكثر دقة بهذا الحجم يتم انجازها. واضاف ان الجنود الـ ٢٦ الفا الذين شاركوا فيها انجزوا ما وصفه بأنه «عمل محترفين».

وقد رفض شيني الذي وصل يوم الاحد الماضي الى بنما ان يحدد كم من الوقت ستبقى القوات الامريكية التي ارسلت الى هذا البلد.

واشار المسؤول الامريكي الى انه التقى ايضا الرئيس البنمي الجديد جييرمو اندارا الفائز في انتخابات السابع من مايو (ايار) الماضي التي الغاها نظام نوريبجا كما التقى نائبي الرئيس ريكاردو ارياس كالديرون وجييرمو فورد. وذكر انه اجرى معهما مباحثات ممتازة وانه تأثر كثيرا لتصميمهما على تشكيل حكومة تقوم على التقاليد الديمقراطية.

وكرر شيني تصميم الولايات المتحدة على القيام بكل شيء لمساعدة الحكومة الجديدة في بنما. واضاف ان مبلغ ٤٠٠ مليون دولار كانت واشنطن قد جمدته اثناء وجود نظام نوريبجا هو الان جاهز على الفور.

وقال شيني ان استخدام المقاتلة الامريكية ستيلث لأول مرة في العمليات العسكرية في الاسبوع الماضي قلل حجم الخسائر البشرية بين القوات الامريكية والبنميين.

واضاف ان طائرات مقاتلة امريكية من طراز (ف ـ ١١٧ اي) استخدمت لاسقاط قنبلتين زنة كل منهما ٩٠٠ كيلوجرام بالقرب من قاعة ريو هاتو العسكرية التي تقع على بعد ١٢٠ كيلومترا غربي العاصمة بنما حيث كانت توجد سريتان من المشاة البنميين.

وقد تم تطوير الطائرة (ف ـ ١١٧ اي) في نطاق كامل من السرية ولم تؤكد القوات الجوية الامريكية حتى اختبار هذه الطائرة الا في الآونة الاخيرة.

ومن جهة اخرى اعلن وزير الخارجية البنمي خوليو ليناريس ان الحكومة البنمية ستعيد قريبا النظر في علاقاتها مع كل من كوبا وليبيا ونيكاراجوا التي ساندت نظام الجنرال نوريبجا.

وقال ليناريس ان العلاقات مع هذه البلدان سيعاد النظر فيها قريبا جدا من قبل مجلس الوزراء، واضاف ان الحكومة تعتزم تعزيز علاقاتها الدبلوماسية مع البلدان الديمقراطية فعلا.

ورأى الوزير البنمي من جهة اخرى ان التدخل الامريكي الذي بدأ في العشرين من ديسمبر (كانون الاول) لم يكن (اجتياحا وانما حركة للتحرير).

مع فتح بوابة براندبرج وبمناسبة الاعياد انتقل للمرة الاولى مواطنو برلين الغربية الى الشطر الشرقي حيث امتلأت بهم شوارعها واسواقها ويبدو في الصورة العشرات وهم يتفسحون في شارع انتردين ليندن وبدت في الخلف البوابة الشهيرة.

مقتل ٤٤ انفصاليا في سري لانكا

كولومبو ـ وكالات الانباء: ذكرت مصادر عسكرية امس ان ٤٤ من المتمردين التاميل التابعين لجيش التاميل الوطني قد قتلوا خلال الاشتباكات المتجددة مع جبهة نمور تحرير تاميل ايلام المتطرفة في المناطق الشمالية الشرقية من جزيرة سري لانكا.

وذكرت المصادر ان مائة وثمانية واربعين من كوادر جيش التاميل الوطني الفارين من هجمات جبهة نمور تحرير تاميل ايلاعم قد استسلموا امس للسلطات العسكرية السري لانكية في بولوناروا التي تبعد نحو مائتي كليومتر عن العاصمة كولومبو والواقعة على حدود اقليم ترنيكومالي الشرقي.

كما قام رجال جيش التاميل الوطني بتسليم كميات كبيرة من الاسلحة والذخيرة للقوات المسلحة لسري لانكا.

وذكرت المصادر ان قتالا ضاريا قد نشب امس الاول في منطقة الادغال خارج بولوناروا واسفر عن مصرع ما يزيد عن اربعين من افراد جيش التاميل الوطني. وكان هؤلاء الشباب التاميل وبعضهم لم يتجاوز بعد مرحلة المراهقة قد فروا بحثا عن ملجأ من رجال جبهة نمور التحرير المتفوقين عليهم في القتال الى اقليم فاداموناي.

ويذكر ان جيش التاميل الوطني والذي تعتبره الحكومة السري لانكية جيشا غير شرعي يخضع لسيطرة جبهة تحرير شعب ايلام الثورية الموالية للهند والتي تسيطر بدورها على مجلس الاقليم الشمالي الشرقي.

وخلال الاسبوعين الماضيين قامت جبهة نمور تحرير تاميل ايلام بشن هجمات شرسة على جيش التاميل الوطني مما اسفر عن مصرع ما يزيد عن مائتين من افراده. ويذكر ان جبهة نمور التحرير تعارض جبهة تحرير شعب ايلام الثورية وترغب في تولي ادارة الاجزاء الشمالية من الجزيرة.

وزير الخارجية الياباني يقوم بجولة آسيوية

طوكيو ـ وكالات الانباء: يبدأ وزير الخارجية الياباني، تارو ناكاياما زيارة رسمية لكل من تايلاند وماليزيا اعتبارا من يوم الثلاثاء المقبل لاجراء محادثات حول العلاقات الثنائية وسبل تسوية مشكلة كمبوديا.

وذكرت وكالة انباء «كيودو» ان الوزير الياباني سيلتقي خلال هذه الجولة التي تبدأ بزيارة تايلاند برئيس الوزراء ووزير الخارجية في كلا الدولتين لبحث سبل تعزيز العلاقات بين طوكيو وكل من بانكوك وكوالالمبور.

واشارت المصادر الرسمية الى ان وزير الخارجية الياباني سيقوم خلال المحادثات التي سيجريها مع كبار المسؤولين في الدولتين باستعراض اخر الجهود التي تبذل في اطار رابطة جنوب شرق آسيا «آسيان» بهدف التوصل لحل المشكلة الكمبودية.

اعمال عنف تجتاح جنوب افريقيا

جوهانسبرج ـ وكالات الانباء: قال تقرير للشرطة ان رجلين وسيدة احرقا حتى الموت في اعمال عنف وقعت في فترة الاعياد في اقليم الناتال في جنوب افريقيا.

وقال التقرير ان الحادث وقع في مستوطنة للسود قام فيها جمع بالقاء قنابل بنزين على مجموعة منازل. ولم يذكر التقرير تفصيلات.

وقد لقي نحو ٢,٠٠٠ شخص مصرعهم خلال الاعوام الثلاثة الماضية في اقليم الناتال حيث تتقاتل مجموعات متناحرة من السود من اجل السيطرة على المستوطنات.

تفجير سيارة نائب يوناني في اثينا

اثينا ـ وكالات الانباء: ذكرت الشرطة ان سيارة نائب الباسوك ماكيس كوريس تضررت فجر امس اثر انفجار قنبلة من صنع يدوي.

واضاف المصدر ان القنبلة وضعت تحت سيارة النائب التي كانت متوقفة قرب منزله في هالاندري، وهي ضاحية شمال العاصمة، فانفجرت واوقعت اضرارا مادية.

ولم تتبن حتى الان اي منظمة مسؤولية هذا الاعتداء. ولا تستبعد الشرطة افتراض عمل انتقامي. وكان كوريس حتى انتخابه صحافيا وشريكا في ملكية صحيفة «افرياني» الاشتراكية الشعبية التي غالبا ما تتعرض لانتقادات مسؤولي الأحزاب السياسية وصحف اثينا الاخرى لنشرها انباء غالبا ما تكون غير مؤكدة.

ليتوانيا تقرر الانفصال وجورباتشوف يؤكد استحالة ذلك

موسكو ـ «الشرق الاوسط» من سامي عمارة:

زادت حدة الصراع بين الكرملين والقيادة الحزبية في ليتوانيا بعد ان اعلنت الاخيرة قرار انفصال الحزب الليتواني عن الحزب الشيوعي السوفياتي. وقد دعا ميخائيل جورباتشوف الى اجتماع طارىء للجنة المركزية بدأ يوم الاثنين الماضي لمناقشة هذه القضية.

وكانت الازمة قد احتدمت كثيرا بعد رفض الجيرواس برازاوسكاس امين اول الحزب الشيوعي الليتواني الاستجابة لمحاولات الكرملين لاحتواء الموقف وتجاوز الازمة ورأب الصدع، وبعد ان اتصل جورباتشوف تليفونيا في نوفمبر «تشرين الثاني» الماضي ببرازاوسكاس في محاولة لاقناعه بالعدول عن موقفه بشأن الاستقلال وتأجيل عقد المؤتمر الحزبي في ديسمبر «كانون الاول» المقبل. ورفض برازاوسكاس، الامر الذي دفع جورباتشوف الى استدعائه مع القيادة الحزبية في الجمهورية الى اجتماع عاجل مع المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفياتي وهو اجراء حدث لاول مرة.

وكان الحديث عاصفا تعرضت خلاله قيادة ليتوانيا للوم والتقريع في «غلاف» دبلوماسي في محاولة لاثنائها عن عزمها، ويذكر ان برازاوسكاس قال في حديث لـ«الشرق الاوسط» في موسكو انه يستحيل اليوم عدم مراعاة الوضع السياسي في ليتوانيا ولا سيما بعد ظهور الحركات والجبهات الشعبية مثل «سايوديس» التي تضم بين صفوفها الكثير من اعضاء الحزب الشيوعي ونجوم المجتمع من رجال الثقافة والادب والموسيقى الى جانب ان الغالبية العظمى من نواب الجمهورية في مؤتمر نواب الشعب للاتحاد السوفياتي من اعضاء هذه الجبهة. وذكر المسؤول الليتواني الاول او وضعا خاصا يميز الحزب في ليتوانيا ولا بد من مراعاته الى جانب ضرورة عدم انتظار التعليمات من موسكو. وبالفعل اتسمت الاحداث في جمهورية ليتوانيا بطبيعة خاصة عكستها وتيرة التطور والجنوح بعيدا عن خط موسكو.

فكيف كانت موسكو تنظر الى ما يجري في ليتوانيا؟ لماذا غضت الطرف عن كل ما كان يحدث من تجاوزات دستورية واحداث تتسم بالشوفينية الى جانب تصاعد الميول الانفصالية في هذه الجمهورية؟

لقد تناول ميخائيل جورباتشوف كل هذه الامور وغيرها في خطابه الذي القاه بالاجتماع الذي عقدته اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي خصيصا لبحث قرار الحزب الليتواني الذي ينص على الانفصال والاستقلال عن الحزب الشيوعي السوفياتي. قال جورباتشوف ان برازاوسكاس ورفاقه انتهجوا منذ انتخابهم في اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٨ خط التنازلات امام المعارضة الليتوانية والخضوع امام ضغط الجبهة الشعبية «سايوديس» التي حققت انتصارات ساحقا في الانتخابات البرلمانية التي حدثت في مارس (آذار) الماضي وتحاول انتزاع السلطة بالجمهورية. وأشار الرئيس السوفياتي الى ان القيادة الحزبية الليتوانية ساهمت عمليا في اقرار عدد من القوانين التي تتناقض مع الدستور السوفياتي في الوقت الذي تجاهلت فيه تحذيرات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي من مغبة السير على هذا الطريق، الى جانب مباركة انفصال الكثير من الاتحادات النقابية والمهنية وحتى الشبابية الحزبية عن موسكو. وكانت جمهورية ليتوانيا قد شهدت خلال الاشهر القليلة الماضية تشكيل احزاب مثل الحزب الاشتراكي الديمقراطي وحزب الديمقراطيين المسيحيين وسبعة احزاب اخرى علاوة على ظهور بوادر قيام الحزب الذي كان قد استولى على السلطة في ليتوانيا عام ١٩٢٦. ولعل ذلك الوضع الذي تشهده ليتوانيا يفسر ما قاله برازاوسكاس لـ«الشرق الاوسط» حول ضرورة التعامل مع الواقع وعدم نبذ فكرة تعدد الاحزاب ولا سيما بعد ان سبقت «سايوديس» الحزب في ليتوانيا في الوقت الذي تتخوف فيه قيادة الجمهورية اتخاذ القرار.

ويتسم الموقف الذي يتخذه ميخائيل جورباتشوف من هذه القضية بالحسم الشديد، ويعيد الى الاذهان ما اكدته القيادة السوفياتية في بيان اللجنة المركزية للحزب الذي صدر في نهاية اغسطس (آب) الماضي بشأن النزعات القومية الانفصالية في جمهوريات البلطيق. لكن البيان الذي صدر في لهجة شديدة رفضها ابناء البلطيق في حينها لم يمنع احدا من المضي في طريق الاستقلال ولا سيما بعد ان وافق الكرملين على الاستقلال الاقتصادي لهذه الجمهوريات اخيرا.

تاس تؤكد انباء الانقلاب الفاشل في بوركينا فاسو

موسكو ـ وكالات الانباء: اكدت وكالة تاس السوفياتية للانباء امس ان حكومة بوركينا فاسو احبطت محاولة انقلاب والقت القبض على مجموعة جندها في غانا مواطن منفي من بوركينا فاسو.

ونقلت الوكالة في تقرير من بوركينا فاسو عن انتوان كومي سامبو وزير العدل قوله ان السلطات تسيطر على الوضع.

وقال في مؤتمر صحفي عقد امس الاول انه تم القاء القبض على افراد المجموعة في الاسبوع الماضي.

وقالت الوكالة ان اثنين يزعم انهما من اعضاء الجماعة قالا في مؤتمر صحفي انهما جندا في غانا عن طريق عميل لمواطن من بوركينا فاسو كان قد فر من البلاد بعد محاولة انقلاب فاشلة في اكتوبر (تشرين الاول) عام ١٩٨٧.

واعترف الاثنان بأن المجموعة كانت تخطط لمحاولة انقلاب على حكومة الكابتن بليز كومباوري.

المؤتمر الثالث للصناعيين الخليجيين يبدأ أعماله في مسقط

الزامل: وارداتنا انخفضت ٢٨٪ بفضل الصناعة

مسقط ـ «الشرق الأوسط» من عصام حشيش:

* قال وزير الصناعة السعودي المهندس عبد العزيز الزامل ان تضافر جهود ترشيد الاستهلاك وزيادة الانتاج الصناعي في الخليج ادت الى خفض الاستيراد بنسبة ٢٨٪ بين عامي ١٩٨٧ و١٩٨٨.

وكان الوزير السعودي يتحدث في مؤتمر الصناعيين الثالث لدول الخليج العربية الذي بدأ اعماله في مسقط يوم أمس وتستمر جلساته حتى يوم غد الخميس.

وكان ممثل السلطان قابوس ثويني بن شهاب افتتح اعمال المؤتمر الذي يشارك فيه وزراء الصناعة في دول الخليج مع نحو ٢٥٠ من ممثلي الغرف التجارية والشركات والهيئات الصناعية ورجال الاعمال. وجرى تنظيم المؤتمر بالتعاون بين منظمة الخليج للاستشارات الصناعية وغرفة تجارة وصناعة عمان.

ومن المتوقع ان يناقش المؤتمرون في الايام الثلاثة للمؤتمر سبع أوراق عمل تتناول دور القطاع الخاص في التنمية الصناعية والسياسات والوسائل الملائمة لتنشيط دوره، كما تتناول برامج تبيع المؤسسات الصناعية للقطاع الخاص وتكوين الكوادر الوطنية.

(ستعرض «الشرق الأوسط» لبعض اهم هذه الاوراق في الايام المقبلة).

وفي كلمته للمؤتمر اكد وزير الصناعة السعودي عبد العزيز الزامل التزام السعودية بدعم المشاريع الخليجية المشتركة وقال أن المشاريع الصناعية الخليجية القائمة في المملكة العربية السعودية بلغت خمسين مشروعا وباستثمارات بلغت حوالي ستة آلاف مليون ريال يساهم المواطنون السعوديون بنسبة ٦٨٪ منها، وشملت منتجات الاسمنت والكيماويات ومواد التعبئة والتغليف والعديد من الصناعات الغذائية والاستهلاكية بانواعها.

واكد ان الصناعة السعودية شهدت تطورا كبيرا في السنوات الأخيرة بفضل التكاتف التام بين الدولة وقطاع رجال الاعمال من خلال سياسة صناعية واضحة تكفل مختلف انواع الدعم المادي والمعنوي الحكومي للقطاع الخاص.

وقال ان هذه السياسة نجم عنها انشاء اكثر من الفي مصنع بلغت قيمة انتاجها في العام الماضي حوالي ٣٠ مليار ريال وصدر منه ما قيمته ١٠,٥ مليار ريال.

وقال ان القطاع الصناعي اصبح اكثر استقرارا واستمرارا في التوسع والنمو وتحقيق العوائد المالية المرضية، وان هذا اقنع رجال الأعمال بسحب أموالهم من الخارج لاستثمارها في انشاء الشركات الصناعية المساهمة وتنفيذ العديد من الصناعات المتطورة في ظل برنامج التوازن الاقتصادي، بالتعاون مع كبريات الشركات الصناعية العالمية. وهذا بالاضافة الى البدء في تنفيذ انشاء العديد من المشاريع البتروكيماوية الوسيطة والصناعات الكيماوية والبتروكيماوية النهائية.

وأوضح الزامل ان هذه الانجازات ساهمت بشكل ملحوظ في زيادة حجم التبادل التجاري بين المملكة ودول العالم الخارجي تصديرا واستيرادا وأهمها بالطبع دول الخليج العربية. فقد زاد حجم التبادل التجاري السعودي الخليجي بما فيها العراق الشقيق من ٧ مليارات ريال عام ١٩٨٥ الى ٨,٤ مليار ريال عام ١٩٨٨م منها ٦,٥ مليار ريال قيمة صادرات المملكة لدول الخليج العربية و١,٨ مليار ريال قيمة وارداتها منه في عام ١٩٨٨.

وقال الزامل ان دول الخليج مدركة لاهمية رفع حصة الصناعة في الناتج القومي الاجمالي، وان قطاع الصناعة نجح في أحداث تأثيرات ملحوظة على هيكل الاقتصاد الخليجي من حيث الاستمرار في انخفاض كمية الواردات حيث بلغت نسبة الانخفاض حوالي ٢٨٪ بين عامي ١٩٨٧ ـ ١٩٨٨، ورغم ان الترشيد الاستهلاكي لعب دورا مهماً في خفض الواردات، إلا ان الانتاج الصناعي المحلي لعب الدور الاهم في تحقيق الانخفاض المذكور بالاضافة الى مساهمته في خفض اسعار السلع المستوردة نتيجة منافسة الانتاج المحلي لها وافضل مثال على ذلك هو انخفاض سعر الاسمنت ومعظم مواد البناء بحوالي ٥٠٪ في السنوات الخمس الاخيرة نتيجة ارتفاع الطاقات الانتاجية لمصانع مواد البناء في الخليج العربي وتمكنها من سد معظم الاحتياجات المحلية في هذه المواد.

ودعا الزامل أخيراً الى ضرورة ايجاد التكامل الصناعي التام بين الصناعات الاساسية والصناعات الوسيطة والصناعات التحويلية وهي مجالات استثمارية ضخمة. ودعا خدمات البنوك التجارية الخليجية الى تطوير خدماتها لتواكب مرحلة عقد التصنيع الخليجي وزيادة دورها في تمويل المشروعات الصناعية الجديدة وتوسعة المشروعات القائمة اذا تطلبت ذلك.

تصريح الجعفري

وفي تصريح لـ «الشرق الأوسط» أوضح الدكتور عبد الرحمن الجعفري أمين عام منظمة الخليج للاستشارات الصناعية ان تحقيق اهداف المؤتمر يتطلب العمل من خلال مجموعة محاور في وقت واحد.. الاول توطيد مدخرات القطاع الخاص واستثمارها في الفعاليات الصناعية، والثاني ترشيد استخدام عوامل الانتاج في الصناعات القائمة، والثالث تحقيق انطلاقة صناعية جديدة تتمتع بمقومات النمو الذاتي وأخيرا تحويل مؤسسات القطاع العام أو جزء منها الى القطاع الخاص.

وأوضح الجعفري أن مؤتمر مسقط سيناقش بنداً مهماً هو تقرير متابعة ما تم انجازه من التوصيات التي انتهى اليها مؤتمر الصناعيين الثاني في الرياض عام ١٩٨٧. وقال ان التقرير يتضمن عرضا شاملا للجهود التي بذلت لوضع هذه التوصيات موضع التنفيذ، وهذه هي المرة الاولى التي يتابع فيها مؤتمر ما تم انجازه من اعمال المؤتمر الذي سبقه.

ويذكر ان مؤتمر الصناعيين الاول عقد بالدوحة بدولة قطر عام ١٩٨٥ وعالج موضوع «السوق والمنافسة غير المشروعة أو غير المتكافئة».. بينما عقد المؤتمر الثاني بالرياض عام ١٩٨٧ تحت عنوان «نحو استغلال أمثل للطاقات الانتاجية من خلال التنسيق الصناعي».

ومن المقرر ان يختتم مؤتمر الصناعيين الثالث في مسقط اعماله مساء يوم الخميس باعلان نتائج وتوصيات أعماله للدورة الحالية.

المهندس عبد العزيز الزامل وزير الصناعة والكهرباء السعودي

اسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٨٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٦,١٤	٦,١٠٢٨
مارك الماني	٢,٢١٦٠	٢,٢١١٦
فرنك سويسري	٢,٤٣٨٠	٢,٤٢٧٨
فرنك فرنسي	٠,٦٤٨٠	٠,٦٤٦٨
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٩٧٠	٠,٠٠٢٩٤٠
ين ياباني	—	٠,٠٢٦٤٠
جلدر هولندي	١,٩٥	١,٩٤٦٠
دولار سنغافوري	١,٩٨	١,٩٧٩٨
دولار كندي	٣,٢٥	٣,٢٣٩٢
شلن كيني		٠,١٨٠٦
بيزو فلبيني	٠,١٨٥٠	٠,١٨٤٨
شلن نمساوي	٠,٣١٤٠	٠,٣١٣٥
كرون سويدي	٠,٦٠٦٠	,٦٠٥٦
كرون نرويجي	٠,٥٧٢٠	٠,٥٧١٥
فرنك بلجيكي	٠,١٠٥١٠	٠,١٠٥٠٥
ليرة لبنانية	—	—
جنيه مصري	١,٤٦	—
دينار اردني	٥,٥٢	—
دراخما يوناني	٠,٠٢٤	٠,٠٢٣٧٢
روبية هندية	٠,٢٠١٠	٠,٢٢١٩
روبية سريلانكا	—	٠,٠٩٤١
تكا بنجلاديشية	—	٠,١١٤١
روبية باكستانية	٠,١٧٣٠	٠,١٧٥٥٧٧
دينار كويتي	١٢,٨٦	١٢,٨٦٠٣
دينار تونسي	٤,٠٠	٤,١١٢٨
دينار جنوبي	٩,١٠	١٠,٩٣٣٥
دينار بحريني	٩,٩٦	٩,٩٥٣٧
ريال عماني	٩,٧٥	٩,٧٤٧٦
ليرة سورية	٠,٨٣٢	٠,١٨٨٣
درهم اماراتي	١,٠٢١٠	١,٠٢١٢٦٩
ريال قطري	١,٠٣١٠	١,٠٣١٠
درهم مغربي	٠,٤٣١٠	٠,٤٥٩١٧٠
كرون دنماركي	٠,٥٦٧٠	٠,٥٦٦٨
بيزتا اسباني	٠,٠٣٤٣٠	٠,٠٣٤٢٥
ريال يمني	٠,٣٢٥٠	—
جنيه سوداني	—	—
دينار عراقي	—	—

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	—	—
سبيكة ذهب	—	—
لونصة ذهب	—	—
كيلو فضة	—	—
لونصة فضة	—	—

● الأسعار مقدمة من شركة الراجحي المصرفية للاستثمار وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية..
* للاستفسارات: ٤٠٥٤٢٤٤ ـ الرياض..

خمس آبار نفطية جديدة في دبي والشارقة

دبي ـ «الشرق الأوسط»
مكتب الخليج:

يتوقع ان يشهد النصف الأول من العام ١٩٩٠ بدء أعمال الحفر في خمسة آبار نفط في دبي والشارقة. وقالت مصادر في شركات نفطية ان قراراً يوشك أن يصدر ببدء التنقيب خلال شهر يناير (كانون الثاني) ١٩٩٠، في ثلاثة آبار في دبي، بعد اجراء التقييم النهائي. وتقع منطقة التنقيب جنوب مدينة دبي بطول ٤٠ كلم من الشمال الى الجنوب وعرض ٢٥ كيلومتر من الشرق الى الغرب.

وسيتم حفر بئرين جديدين في حقل «مرغم» البري تتولاهما شركة أتلانتيك ريتشفيلد أويل (أركو). وستحفر البئر الثالثة، في موقع استكشاف جديد، شركة دبي للتنقيب البري (ديول)»، وهي شركة تابعة لشركة بترول دبي.

وذكر مسؤول في احدى شركات النفط ان شركة «أركو» تدرس حفر بئر ثالثة.

اما البئر الخامسة فيتوقع حفرها في منطقة قريبة من حقل الصجعة، وتنفذه شركة نفط الشارقة «أموكو». وذكرت المصادر ان الشركة لا تزال تدرس الجدوى الاقتصادية للبئر، رغم انها أعلنت عن نية حفره، في وقت سابق من العام ١٩٨٩.

يذكر ان معظم الناتج والاحتياطي النفطي لامارة دبي يقع في المنطقة البحرية، رغم ان شركة بترول دبي بدأت عمليات التنقيب اصلا في المناطق البرية. لكنها بدأت الاستكشافات البحرية في العام ١٩٦٣، واكتشفت النفط في الخليج عام ١٩٦٦.

واكتشف حقل «مرغم» البري في العام ١٩٨٢، وينتج النفط الخفيف والغاز الطبيعي.

اقتصاديات سريعة

معونة

● القاهرة ـ وافقت هيئة المعونة الالمانية الغربية على تقديم معونة فنية لمصر مقدارها ٧,٨ مليون مارك الماني غربي لتطوير مراكز التدريب المهني في قطاع الكهرباء.

وصرح د. ديتريلاش مدير هيئة المعونة الالمانية في القاهرة. بانه قد تم بالفعل الانتهاء من الجزء الاول من المشروع الخاص بالتوسع في مركز تدريب شمال القاهرة وتم تسليمه وهو عبارة عن ثلاث ورش. أحداها للكهرباء والاخرى للكابلات للحام والأخيرة للتدريب الاساسي والتدريب المتقدم.

قيود على الملابس الجاهزة

● دبي ـ شرعت السلطات الكندية في اتخاذ اجراءات لتقليص واردات كندا من الملابس الجاهزة في الامارات العربية المتحدة. ويذكر ان امارة دبي تحتل المرتبة الخامسة في قائمة مصدري الملابس الجاهزة الى كندا، بعد الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا وفرنسا وهولندا. وبلغت صادرات دبي الى كندا، من الملابس، العام الماضي ١,٠٨ مليون درهم، تشكل ١,٧٢٪ فقط من اجمالي واردات الملابس الكندية، البالغة ٦٢,٦٢ مليون درهم.

قرض اسباني للمغرب

● الرباط ـ وقع البنك المغربي للتجارة الخارجية والبنك الخارجي الاسباني اتفاقية قرض بقيمة مليار «بيزيتا» لتمويل مشتريات المستوردين المغاربة من السوق الاسبانية. وكانت اسبانيا قد منحت المغرب في العام الماضي قرضاً بمبلغ ١٢٥ مليار «بيزيتا» لتمويل برنامج الاستيراد المغربي من اسبانيا على ان يخصص ٥٠ مليار «بيزيتا» من أصله لمستوردي القطاع الخاص.

واردات الامارات من مصر

● دبي ـ استأثرت الاغذية واللحوم الحية والمواد المصنعة المرتبة الاولى على قائمة السلع التي استوردتها دولة الامارات العربية من مصر العام الماضي. وقد بلغ نصيب امارة أبوظبي من هذه الواردات ٢٨,٩ مليون درهم وامارة دبي ١٤,٢ مليون درهم والشارقة ١١,١ مليون درهم ورأس الخيمة ٥,٧ مليون درهم والفجيرة ١٤١ الف درهم.

مسوحات للتربة في مسقط

● مسقط ـ وقعت سلطنة عمان اتفاقية مع منظمة الاغذية والزراعة الدولية تسهم المنظمة بموجبها في اجراء مسوحات للتربة لتحديد استخدامات الارض ووضع التركيب المحصولي المناسب وتحديد انظمة الري في منطقة الباطنة. وقد بلغت قيمة هذه الاتفاقية ٧,٢ مليون دولار.

مصادر التأمينات الاجتماعية السعودية

لا نية لصرف مبالغ اضافية للعمال الاجانب وما سبق صرفه يمثل التسوية النهائية لمستحقاتهم

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط» من محاسن البنيان:

أكد مصدر مسؤول في المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية في السعودية أن المؤسسة لن تصرف مطلقاً أية مبالغ اضافية للعمال الاجانب المؤمن عليهم والمشمولين بنظام التأمينات الاجتماعية والذين صرفت حقوقهم واستبعد المصدر في تصريح لـ «الشرق الأوسط» وجود أية نية لصرف مبالغ اخرى.

وقال: إن مثل هذا الشيء لا يوجد له أي اساس وهو لم يبحث نهائيا.

وشدد المصدر على ان المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية لن تصرف أية مبالغ اضافية للعمال وشدد المصدر على ان المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية خلاف ما سبق صرفه لهم، ذلك ان ما سبق ان استلموه يمثل التسوية النهائية لكامل مستحقاتهم المحددة بموجب الاحكام النظامية للتأمينات الاجتماعية وعلى ذلك لن تصرف لهم أية مبالغ اخرى. وقال المصدر ان المؤسسة لازالت مستمرة في صرف التعويضات المستحقة لمن لم يسبق الصرف له وفق ذات القواعد التي سبق ان تم الصرف بموجبها لمئات الآلاف من العمال الاجانب المؤمن عليهم.

الجزائر والمغرب يتفقان على تأسيس شركتين للتجارة والاستثمار

الجزائر ـ ق. ن. ا: اتفق المغرب والجزائر على انشاء شركتين احداهما للتجارة والاخرى للاستثمار بين البنك الخارجي والبنك الوطني الجزائري والبنك المغربي للتجارة الخارجية والقرض الشعبي المغربي، وذلك لتقوية التعاون المشترك بينهما في هذا المجال. كما اعرب البلدان في ختام اجتماعات لجنة المتابعة المشتركة في الجزائر امس، والتي استمرت اعمالها يومين، عن ارتياحهما للتقدم الحاصل في تنفيذ مشروع انبوب الغاز الرابط بين كل من الجزائر والمغرب مرورا الى اوروبا.

البنك المركزي السوداني يقر سياسة ائتمانية جديدة

الخرطوم ـ
مكتب «الشرق الأوسط»:

اعلن بنك السودان المركزي سياسته الائتمانية الجديدة على ضوء استقراء الاوضاع الاقتصادية وأداء البنوك في الفترة السابقة ودراسة اتجاهات النمو في الاقتصاد السوداني .. كما صدرت التوجيهات بشأن ضبط التمويل المصرفي وضرورة تمويل القطاعات والانشطة ذات الاولوية بنسبة لا تقل عن ٨٠٪ من السقف المقرر لكل بنك وفي حالة الاخفاق في الالتزام بالحد الادنى يجب ان لا تزيد نسبة التسهيلات الممنوحة للاغراض خلاف القطاعات ذات الاولية عن نسبة ٢٠٪ من السقف المقرر لكل بنك وفي حالة التجاوز سيعاقب البنك المخالف ائتمانيا. وذكر المنشور الصادر ان القطاعات ذات الاولوية تضم قطاع الصادر ورأس المال العامل للصناعة والزراعة اضافة لتمويل الحرفيين والتمويل التنموي متوسط وطويل الاجل. وطالب بنك السودان البنوك التجارية العاملة بالبلاد بالاحتفاظ بأرصدة نقدية لدى بنك السودان المركزي لا تقل عن ١٨٪ من جملة ودائعها على ان تحتفظ بمستحقات تحويلها للخارج في حساب مجمد لا يتم السحب منه الا بغرض تحويلها للخارج بعد توفير العملة الاجنبية ..

وحظر بنك السودان حفظ الودائع والاستلاف فيما بين البنوك الا لأغراض التمويل التنموي .. كما حصر بنك السودان المركزي الحق في تمويل السلع بغرض الاتجار المحلي على بنوك القطاع العام والمشتركة بصيغة المرابحة والمشاركة.

ومن جهة اخرى قال د. حسين العاني رئيس الهيئة العربية للاستثمار والانماء الزراعي ان ارباح الهيئة بلغت ٤٠٠ مليون دولار خلال الستة اعوام الماضية، وقال ان الارباح اعتمدت كإحتياطي للشركات التابعة للهيئة وذلك لمواجهة أي مخاطر او لغرض التوسع المستقبلي وقال ان حجم الاستثمار الحالي بلغ ٣٢٠ مليون دولار ٩١٪ منه في السودان.

وزير البترول المصري:

مشروعات مشتركة للاستفادة من الاستثمارات العربية في مجال البترول

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

رحب عبد الهادي قنديل وزير البترول والثروة المعدنية المصري باستثمارات القطاع الخاص في الصناعات البترولية في مصر وقال ان سياسة قطاع البترول المصري تستهدف خلال المرحلة الحالية تشجيع القطاع الخاص على المساهمة والمشاركة في الصناعات البترولية ومنافسة شركات القطاع العام.

وأشار الى ان مصر انتجت خلال السنوات الخمس الماضية حوالي ١,٦ مليار برميل من البترول الخام في الوقت الذي زاد فيه الاحتياطي الاستراتيجي من البترول.

جاء ذلك في كلمة له خلال الندوة التي نظمتها جمعية المهندسين المصريين أمس الأول حول البترول والتعدين.. وقال: ان مصر تدرس حاليا تنفيذ مشروعات مشتركة مع الدول العربية للاستفادة من الاستثمارات العربية لتنفيذ مشروعات بترولية في مصر بأيد وخبرات مصرية.

واضاف السيد عبد الهادي قنديل انه يتم حاليا تنفيذ سياسة لمراقبة اتفاق الشركات الاجنبية للتنقيب عن البترول والغاز في مصر وذلك في اطار ترشيد مصروفات ونفقات البحث.. مشيرا الى ان العمالة الاجنبية للتنقيب عن البترول والغاز في مصر وذلك في اطار ترشيد مصروفات ونفقات البحث.. مشيرا الى ان العمالة الاجنبية في قطاع البترول لا تتجاوز ١,٥ في المائة.

وقد تحدث في الندوة المهندس مسعد أحمد مسعد نائب رئيس هيئة البترول للانتاج، فقال: ان مصر حققت خلال العام المالي الماضي ١٨ كشفا بتروليا في اطار خطة تكثيف عمليات التنقيب عن البترول وانتاجه.

وقد اسفرت هذه الخطة عن تشغيل ستين حقلا بتروليا جديدا خلال فترة الثمانينات حيث تم حفر ألفا ومائتا بئر انتاجية واستكشافية بتكاليف بلغت ثلاث مليارات دولار.

٢,٢٪ انخفاض معدل البطالة في اليابان في الشهر الماضي

طوكيو ـ د.ب.ا: افاد تقرير حكومي امس ان معدل البطالة في اليابان انخفض الى ٢,٢ في المائة بعد اجراء التعديلات الموسمية وذلك بانخفاض ٠,١ في المائة عن معدل شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.

وذكرت وكالة الادارة والتنسيق الحكومية في تقريرها السنوي ان عدد الاشخاص الذين يبحثون عن العمل انخفض الى ١,٣٣ مليون شخص مقابل ١,٣٧ مليون شخص في شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي و ١,٤١ مليون شخص في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) من العام الماضي.

وذكرت الوكالة ايضا ان متوسط اسعار الاستهلاك في طوكيو ارتفع بنسبة ٢,٧ في المائة في عام ١٩٨٩ مقارنة بالعام السابق، حيث يقف مؤشر اسعار الاستهلاك عند ١٠٥,١ على اساس ان قيمته تبلغ مائة نقطة عام ١٩٨٥.

وذكرت الوكالة ان ارتفاع مؤشر اسعار الاستهلاك بمعدل ٢,٧ في المائة يمثل اعلى معدل نمو سنوي منذ عام ١٩٨٢.

الدولار ينخفض والاسهم ترتفع في سوق طوكيو

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

كانت طوكيو السوق الرئيسية الوحيدة المفتوحة للتعامل يوم أمس. وفي غياب تأثيرات البورصات العالمية الأخرى افتتح الدولار التعامل أمس بارتفاع مقداره ٠,٠٨ ين تجاه العملة اليابانية ليبلغ ١٤٢,٨٠ ين بعد ساعة واحدة من بدء التعامل وذلك بالمقارنة مع سعر الاقفال في سوق القطع يوم أول أمس الاثنين وكان ١٤٢,٧٢ ين.

وتراوح السعر المشتق للمارك والدولار بين ١,٧٠٧٥ و١,٧٠٨٥ مارك بالمقارنة مع سعر تراوح بين ١,٧٠٣٥ و١,٧٠٤٥ عند الاقفال يوم الاثنين.

إلا أن سعر الدولار عاد للانخفاض في طوكيو يوم أمس فسجل عند الاقفال ١٤٢,٣٧ ين أي بانخفاض قدره ٠,٣٥ ين عن سعر الاقفال يوم الاثنين. وقال بعض المتعاملين ان عمليات بيع قام بها بنك مركزي في جنوب شرق آسيا تسببت في هبوط قيمة الدولار مقابل المارك مما حرك عمليات بيع الدولار مقابل الين.

أما اسعار الاسهم فقد بدأت مرتفعة عند افتتاح بورصة طوكيو أمس وبعد ساعة واحدة من التعامل ارتفع مؤشر «نيكاي» الذي يضم اسهم ٢٢٥ شركة رئيسية بمقدار ٢٨٧,٣٠ نقطة ليسجل ٣٨٧١٠,٩٢.

وخلافاً لمسيرة الدولار استمرت اسعار الاسهم في الارتفاع وسط اقبال ملحوظ على الشراء إلا انها استقرت، عند الاقفال، على ٣٨٦٨١,٣١ نقطة اي بانخفاض طفيف عن أعلى سعر سجلته في ساعات التعامل ولكن على رقم قياسي جديد بالمقارنة مع أول أمس اذ ارتفع مؤشر «نيكاي» بمقدار ٢٥٧,٦٩ نقطة.

وكذلك كانت أسواق المعادن الرئيسية مقفلة يوم أمس باستثناء سوق طوكيو حيث سجلت اسعار الذهب انخفاضاً طفيفاً مقداره ٥٠ سنتاً للاونصة عن سعر الاغلاق في طوكيو يوم الاثنين فبيعت، وسط تعاملات محدودة، بـ ٤١٣ دولاراً للاونصة.

وأقفل سعر الجنيه الاسترليني في طوكيو على ١,٦٢٦٥ دولار والفرنك السويسري على ١,٠٥٤٤ دولار.

خدمة الديون واحتواء التضخم أولويات ميزانية العراق

بغداد ـ الوكالات ـ
«الشرق الأوسط»:

أقر البرلمان العراقي ميزانية تقشفية للسنة المالية ١٩٩٠. ورغم أن الارقام الاجمالية للميزانية لم تنشر على اعتبار ان البلاد لا تزال في حالة حرب فقد ركزت على تسريع التنمية الاقتصادية وتوفير المزيد من السلع الاساسية وتلبية الاحتياجات الدفاعية للقوات المسلحة وخدمة الديون الخارجية. إلا ان محاربة التضخم ـ الذي تقدر معدلاته رسمياً بـ ٤٠٪ ـ تبوأت مرتبة رئيسية في سياسة الحكومة العراقية. وقد أكد نائب رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية سعدون حمادي، للبرلمان ان الهدفين الرئيسيين للميزانية الجديدة هما تحريك النمو الاقتصادي وخفض الانفاق غير المجدي.

وقال رئيس اللجنة الاقتصادية المالية في البرلمان، جواد ابو الحب، انه قد يتوجب الابقاء على تدابير التقشف لمدة ثلاث سنوات قبل التغلب على المصاعب الاقتصادية التي خلفتها الحرب.



بانتظار العام الجديد

استعداداً للنزول الى الاسواق الأوروبية في مطلع السنة المقبلة تنتظر اعداد من السيارات اليابانية دورها للشحن على ظهر باخرة راسية قرب رصيف التحميل التابع لمصانع «نيسان» جنوب طوكيو.

انتخاب هيئة تأسيسية وفتح باب الاكتتاب

١٠٠ مليون دولار أمريكي رأس مال الشركة الخليجية المشتركة للاستثمار الصناعي

الدوحة ـ «الشرق الأوسط» ـ مكتب الخليج:

عقد مجموعة من رجال الاعمال في دول الخليج العربية اجتماعا في دولة البحرين وافقوا من خلاله على انشاء الشركة الخليجية المشتركة للاستثمار الصناعي والمقترحة من قبل منظمة الخليج للاستشارات الصناعية بهدف تطوير القطاع الخاص في تنمية الصناعات الخليجية، وقد تم تحديد راس مال الشركة بمبلغ مائة مليون دولار امريكي يدفع بالكامل، وقد حدد الحد الأدنى لمساهمة كل من المؤسسين بمبلغ ٢٥ الف دولار امريكي للافراد و٢٥٠ الف دولار امريكي للشركات والمؤسسات.

هذا وقد تم انتخاب اللجنة التاسيسية للشركة والذي جاء على التشكيل الآتي: حمد عبد الله ابل وحامد راشل الزياني (دولة البحرين) والدكتور عبد الله حمد المعجل، ومشارى فيصل المعمر، وعمر خليفتي (المملكة العربية السعودية)، والدكتور حمد عبد الله الرياس (سلطنة عمان)، أحمد العبيدلي (دولة قطر) مفرج ابراهيم المفرج (الكويت)، محمد عبد الله العزيز (الامارات العربية المتحدة) ومنظمة الخليج للاستشارات الصناعية (عضو مراقب).

وفي لقاء مع السيد أحمد العبيدلي عضو اللجنة التأسيسية (دولة قطر) أكد ان فكرة انشاء الشركة انبثقت عن مؤتمر الصناعيين في دول الخليج العربية وهو مؤتمر يعقد بمبادرة وتنظيم منظمة الخليج للاستشارات الصناعية مرة كل سنتين ويشارك فيه وزراء الصناعة وعدد كبير من رجال الاعمال والمؤسسات والجهات الرسمية المعنية بالتنمية الصناعية وذلك بهدف تطوير دور القطاع الخاص في الصناعة الخليجية، مشيراً أن الفكرة لقيت تأييد اللجنة الوزارية للصناعة في مجلس التعاون، وكذلك تأييد مجلس منظمة الخليج، كما رحب واصدر مجلس وزراء البحرين قراراً بتكوين الشركة.

واكد السيد العبيدلي ان منظمة الخليج للاستشارات الصناعية قدمت مذكرات تفسيرية وتوضيحية حول الشركة بالاضافة إلى عدد من فرص الاستثمار التي أثبتت الدراسات الاولية جدواها الفنية والاقتصادية.

اغراض الشركة

وعن أغراض الشركة قال أحمد العبيدلي انها تهدف الى استثمار اموالها في مختلف أوجه الاستثمار الصناعي المتاحة في دول الخليج العربية وفقا للاسس التجارية والاقتصادية السليمة وذلك لتحقيق الربح للمساهمين فيها وعلى الوجه الخصوص تقوم الشركة بـ:

- تأسيس وامتلاك والمشاركة في مشاريع وشركات صناعية من دول الخليج العربية وفقاً لدراسات جدوى اقتصادية وفنية معتمدة.
- القيام بأعمال الصيانة والتشغيل الصناعي.
- القيام بنشاطات تجارية وتسويقية لخدمة الاغراض الصناعية.
- استثمار اموال الشركة على النحو الذي يحافظ عليها وينميها ويضمن استرجاعها بشكل سريع لفرض الاستثمار وفي الانشطة الرئيسية للشركة.

تملك الحقوق والامتيازات وبراءات الاختراع والاستفادة بها بالاضافة الى أية نشاطات اخرى مكملة لاغراضها.

فرص الاستثمار الحالية

وفي سؤال عن فرص الاستثمار التي يمكن ان تبدأ الشركة بانشائها او للشاركة فيها:

قال أحمد العبيدلي ان الدراسات الاقتصادية والفنية تتوفر الآن تفصيلياً وهي معدة من قبل منظمة الخليج للاستشارات الصناعية لعدة مشروعات صناعية كبيرة، بينما قد تم تبني بعضها من قبل جهات متخصصة، وبالتالي يمكن للشركة ان تساهم في انشائها، كما يمكن ان تبادر الشركة الى تبنيها وبحيث يكون لها الدور الريادي في انشائها وهناك بعض المشاريع على سبيل المثال وهي: مشروع صناعة الفيرو منجنيز والسيلكيو منجنيز، ومشروع انتاج السيليكون والفيرو سيلكون، ومشروع انتاج الـ TD1 ومشروع انتاج حامض الاستيك، اضافة الى ذلك فان منظمة الخليج للاستشارات الصناعية تعد باستمرار ملفات لفرض الاستثمار في الصناعات المتوسطة والصغيرة في دول الخليج العربية وتقدمها لندوات الاستثمار الصناعي التي تنظم لهذا الغرض مشيراً في هذا الصدد ان ندوة الاستثمار الصناعي في كل من سلطنة عمان والجمهورية العراقية في عام ١٩٨٨ ويجري الاعداد لعقد ندوات مماثلة في باقي دول الخليج وستكون ملفات جميع هذه للشاريع متاحة للشركة لتختار ما تراه ملائماً لها للتنفيذ.

وقال السيد أحمد العبيدلي ان وزارة الصناعة قد وافقت على تبني وطرح فكرة مساهمة الشركة في مشروع صناعة الفحم البترولي على لجنته التاسيسية مما يمكن ان يشكل الخطوة الاولى واحدى الفرص الجاهزة للاستثمار في مشاريع مجدية، كما تجري اللجنة التاسيسية الاتصالات اللازمة بشأن المشاركة في عدد من المشروعات الاخرى التي هي قيد التاسيس او في مرحلة اعداد الدراسات التفصيلية.. كذلك تجري منظمة الخليج للاستشارات الصناعية اتصالات مع شركات استثمارية عالمية لبناء وتطوير علاقات مع الشركة تتمثل بصورة خاصة بمشاركتها في بعض المشروعات التي تجرى دراستها حالياً؟ اضافة الى اجراء حوار مع بعض الشركات موردة التكنولوجيا بقصد اختيار التكنولوجيا الفعالة والمناسبة للمشروعات المجدية.

وأضاف العبيدلي انه في اطار العمل على كسب تأييد الحكومات الخليجية لتأسيس الشركة ومعاملة مشاريعها ومنتجاتها معاملة المشاريع والمنتجات الوطنية تم عرض الموضوع على لجنة التعاون الصناعي في مجلس التعاون لدول الخليج العربية والمكونة من وزراء الصناعة في اجتماعهم بتاريخ ١٩٨٩/٥/٢٣ فقرروا انهم يباركون قيام هذه الشركة ويدعون لتقديم ما يلزم من تسهيلات لانجاحها.

مبادرة لمنظمة الخليج

وعن علاقة الشركة بمنظمة الخليج للاستشارات الصناعية قال أحمد العبيدلي ان المنظمة بصفتها منظمة معنية بتنمية الصناعة الخليجية والتنسيق الصناعي الخليجي قامت بمبادرة في انشاء الشركة وهي عضو مراقب في اللجنة التاسيسية، كما تقوم بالتعاون مع غرفة تجارة وصناعة البحرين بدور السكرتارية الفنية للجنة، وكمؤسسة مهنية تضم خبرات عالية فان المنظمة ستمد الشركة بالدراسات التي تعدها عن فرص الاستثمار وبحيث تكون بمثابة مستشار فني للشركة للاستفادة مما لديها من خبرات وتجارب ومركز متطور للمعلومات الصناعية والاقتصادية.

فلسفة نجاح الشركة

وأضاف العبيدلي ان فلسفة نجاح الشركة تقوم على عدة قواعد تعتبر من أهم مقومات فلسفة نجاح هذه الشركة وذلك في بنود الاستفادة من الوعي الاداري والاستثماري الذي تكون في المنطقة بعد التجارب التي مرت بها.

- اتخاذ القرار الاستثماري على أسس اقتصادية وفنية سليمة.
- الاستفادة من التشابك مع الصناعة المحلية والعالمية ومؤسساتها.
- الاستفادة من فرص التصدير الى السوق العالمية التي تتيحها المزايا النسبية في المنطقة.
- الادارة الكفوة.
- الرقابة المستمرة والرشيدة.

الامريكيون يبالغون في تخوفهم من الاستثمارات اليابانية

١٠٪ فقط من أصول الشركات الأمريكية يملكها اجانب

واشنطن ـ «الشرق الأوسط» خدمة يو اس نيوز اند وورلد ريبورت:

فيما تستعد الولايات المتحدة لمواجهة التسعينات اقتصادياً، يكرر ساستها وكبار رجال أعمالها اخطاءهم القديمة نفسها. وأكثر ما يثير القلق على صعيد المخاطر المحيقة بالاقتصاد ما اصطلح على تسميته «بشراء أمريكا» بالعملات الاجنبية وخاصة الين الياباني. والواقع أن الاستثمار هو مفتاح المستقبل الاقتصادي للولايات المتحدة والدول المنافسة ولكن ليس هذا النوع من الاستثمار المتمثل بشراء شركات يابانية لشركة «كولومبيا بيكتشرز» للافلام السينمائية أو لمركز «روكفلر سنتر».

أكثر ما يتفق عليه الاقتصاديون في تقييمهم للاستثمار الاجنبي المباشر في الولايات المتحدة هو أن اثره الكلي ومساهمته في تحسين مستوى رفاهية الشعب الامريكي ظلا طفيفين. وأحد اسباب صحة هذا القول ان هذا الاستثمار قليل الحجم نسبيا. فبرغم أن الاستثمار الاجنبي ينمو الآن بمعدل مليار دولار تقريبا في الاسبوع ـ أو ما يعادل سعر شراء شركة كولومبيا ـ فان الشركات التي تتخذ مقارها خارج الولايات المتحدة تساهم باقل من ١٠٪ من أصول الشركات التجارية الامريكية وتشغل اقل من ٥٪ من اليد العاملة الامريكية بالمقارنة مع ما بين ١٥ أو ٣٠٪ من القطاعات الصناعية في فرنسا والمانيا الغربية وبريطانيا. ورغم عمليات الشراء اليابانية الواسعة في لوس انجليس وهنولولو ومانهاتن، فان اجمالي الملكية الاجنبية للعقارات الامريكية لا يتجاوز نسبة ١٪. لكن هذه النسبة ترتفع كثيرا بالمقارنة مع الملكيات في قطاعي البنوك والسلع المصنعة. فخمس حجم ملكية الموجودات البنكية مثلا، من نصيب الاجانب.

وتقول دراسة اجراها مؤخرا «معهد الاقتصاد الدولي» الامريكي إن الملكية الاجنبية تحول اقتصاد الولايات المتحدة تدريجيا وبصورة طبيعية الى اقتصاد «دولي» مثله مثل اقتصاد دول غرب أوروبا. وتقول الدراسة ايضا ان مقاومة اليابان للاستثمار الاجنبي في اسواقها يجعلها «النغمة النشاز» في الاقتصاد الدولي. وتضيف الدراسة أن مستوى الملكية الاجنبية على النطاق الدولي ـ وليس الامريكي وحده ـ قد ارتفع كثيرا خلال العقد الماضي. لكن اليابان ما تزال الاستثناء في هذا المجال اذ انخفضت النسبة فيها الى ١٪ فقط.

وتستطيع الملكية الاجنبية، بالطبع، ان تتسبب في عدد من المشاكل لأي دولة. فالتركيبة الاقتصادية قد تستلزم الاحتفاظ بالوظائف الادارية المفتاحية او الهندسية في المقر الرئيسي للشركات الاجنبية في طوكيو أو فرانكفورت وحصر الوظائف الدنيا في دالاس أو مانيلا مثلا.

وتضيف الدراسة ان مثل هذا النمط من التوزيع لم يظهر بعد في الولايات المتحدة، رغم ان بعض الاقتصاديين الامريكيين يقولون ان البراهين في هذا المجال لا تزال واهية خصوصا وأن تصنيف الشركات الى أجنبية ومحلية يبدو عشوائيا. فهناك مثلا شركة «دو بونت» التي تعتبر اجنبية من الناحية النظرية لأن عائلة برونفام الكندية تمتلك ٢٣٪ من أسهمها. وبالاضافة الى ذلك تتابع السلطات الامريكية نشاطات الشركات الاجنبية التجارية متابعة متقطعة وليس عن كثب كما يعتقد البعض.

إلا انه يبدو واضحا من هذه الادلة ان الشركات الاجنبية تمارس نشاطاتها في الولايات المتحدة بالطريقة نفسها التي تمارسها الشركات المحلية فيما خلا اعتمادها على السلع المستوردة، وان الشركات اليابانية تتفاوت بنشاطاتها بين الجيد والرديء. فعلى الصعيد «الجيد»، تميل هذه الشركات في الغالب الى بناء مصانع جديدة في الولايات المتحدة بدلا من شراء مبان قائمة. لكنها، في الوقت نفسه تتردد كثيرا في وضع المسؤولية الادارية في ايد غير يابانية وفي استخدام مواد امريكية لانتاجها. ويقول تقرير امريكي ان اليابانيين، عوض تقليص حجم الصادرات اليابانية الى الولايات المتحدة، يزيدون من حجمها لان العديد من المكونات ومستلزمات التصنيع تستورد من اليابان.

وهناك نوع آخر من الاستثمار اكثر اهمية، والدليل عليه لا تخطئه العين كما ان نتائجه المحتملة هائلة والاستثمار الذي سيؤثر على مستقبل الولايات المتحدة ليس الاستثمار الياباني في الولايات المتحدة وانما في اليابان نفسها.

وهو استثمار يشكل اكبر منافسة اقتصادية عرفتها الولايات المتحدة.

من المعروف ان عدد اليابانيين يبلغ نصف عدد الامريكيين تقريبا ومع ذلك تستثمر الشركات اليابانية رساميل في مصانع ومعدات جديدة تزيد كثيرا من حيث القيمة المطلقة على تلك التي تستثمرها الشركات مجتمعة. واليابان تملك معدل دخل فردي موازياً للمعدل الامريكي الحالي وتنفق ما يقرب من ربع اجمالي ناتجها القومي على التجهيزات الراسمالية. اما الولايات المتحدة التي تعاني من بطء النمو الاقتصادي فتستثمر حوالي عشر اجمالي ناتجها القومي على التجهيزات المماثلة. وبينما ظل انفاق اليابان في هذا المجال يتزايد عاما بعد عام على مدى السنوات الست الماضية، تناقص الانفاق الامريكي في السنوات السبع الاخيرة.

ندوة في جدة عن النقل البحري في السعودية

جدة ـ «الشرق الأوسط» من احمد مختوم:

تنظم وزارة المواصلات السعودية، ممثلة في وكالة الوزارة لشؤون النقل بالتعاون مع الغرفة التجارية الصناعية في جدة ندوة متخصصة عن النقل البحري السعودي خلال الفترة من ٢٠ ـ ٢٢ مارس (اذار) المقبل في مدينة جدة.

وقال عبد الحميد بخاري نائب رئيس اللجنة للملاحية في غرفة جدة لـ «الشرق الأوسط» ان الندوة ستناقش ست ورقات عمل تدور حول موضوع النقل البحري والتجارة في السعودية. وطالب عبد الحميد بخاري بمساواة صناعة النقل البحري وشركات الملاحة البحرية بالمشروعات الصناعية الاخرى من حيث تقديم القروض من صندوق التنمية الصناعية مقابل نسبة فائدة ميسرة، أو بدون فوائد بغية تشجيعها على التوسع واستكمال مشروعاتها لتطوير اسطولها التجاري لينسجم مع متطلبات تجارة المنطقة.



آثار الحريق

اطفائي من الذين ساهموا في اخماد حريق مصفاة «اكسون» في «باتون روج»، يوم امس يتفقد آثار الحريق بعد اطفائه بمواد كيماوية خاصة.

الشارقة: ٤.١٥ مليار درهم حجم التجارة الخارجية

الشارقة ـ «الشرق الاوسط» مكتب الخليج ـ من عزة يحيى:

قال مدير دائرة الميناء والجمرك في الشارقة راشد سالم الهاجري: ان حركة التجارة في زيادة مستمرة وان حكومة الشارقة تولجه اهتماماً مكثفاً لهذا القطاع خاصة وأن للشارقة تاريخاً قديماً في مجال النقل البحري بحكم موقعها الاستراتيجي على ساحل الخليج العربي. وقال: يوجد ميناءان رئيسيان في الشارقة هما: ميناء خالد وهو عصب الحركة التجارية وميناء خورفكان البحري وكلاهما مجهز بأحدث التجهيزات كما توجد ثلاثة موانيء اخرى فرعية في منطقة الحمرية وديبا وثالث في كلباء.

واضاف: هدفنا في المقام الاول هو إنجاز كافة الاعمال المتعلقة بسرعة وزمن قياسي خاصة بالنسبة لحركة مناولة البضائع وعمليات الشحن ويتم ذلك وفق لاحدث الانظمة وبتوافر المعدات المطلوبة مثل الرافعات واصول الناقلات والمقطورات اضافة الى استخدامها بكفاءة عالية مما يساعد على توفير الجهد والوقت كما يتم إنجاز المعاملات الرسمية بسرعة وسهولة. كما تتم عملية مراقبة البضائع الواردة للتأكد من نوعيتها وتقوم الدائرة كذلك بتسيير سفن الصيد والسفن التجارية التي لا تتعدى حمولتها الف طن.

وقال: ان حجم التجارة الخارجية عن طريق موانيء الشارقة قد بلغ العام الماضي اربعة مليارات و١٥٢ مليون درهم أي بزيادة نسبتها ٦.٤٥٪ عن عام ١٩٨٧. كما ان واردات الشارقة ارتفعت الى مليارين و١٤٩ مليون درهم مقابل مليارين و٥٩ مليون درهم عام ١٩٨٧ وارتفعت قيمة البضائع العابرة بطريق الترانزيت بنسبة ٩.٧٪ وبلغت مليار و٥٩٩ مليون درهم في عام ١٩٨٨م اي بزيادة قدرها ١٤١ مليون درهم عن عام ١٩٨٧ كما ان قيمة البضائع المعاد تصديرها قد زادت الى ٣١٠.٤ مليون درهم عام ١٩٨٨ اي بزيادة قدرها ١٦٪.

وأضاف: ان ادارة الميناء تقدم كافة التسهيلات الممكنة لتنمية وتنشيط الحركة الاستثمارية التي تشهدها الامارات. ويضيف ان ميناء خالد يمتاز بعمقه الذي يجذب السفن العملاقة وكذلك توجد فيه الثلاجات الخاصة لاستخدام التجار والعملاء لتخزين وحفظ البضائع كما توجد مجموعة من المخازن الكبيرة على ارصفة الميناء والمخصصة حسب نوعية البضائع وحمولتها. وتقدم الادارة تسهيلات في عملية تحصيل الرسوم الجمركية وكذلك يتم التخليص على البضائع الواردة عن طريق ميناء خورفكان بعد إنهاء المعاملات ودفع الرسوم للدائرة التي تتسلم البضاعة دون ان ينتقل التاجر من خورفكان الى مقر الدائرة في الشارقة. وقال: ان التعاون مع دول مجلس التعاون حقيقة واقعة وملموسة وعادة ما يتم اللقاء مرتين على الاقل في السنة وهناك خطط لتوحيد النظم الجمركية ونظم العبور وتطويرها وتوحيد النماذج المستخدمة في الدوائر الجمركية المنتشرة في دول المجلس. كما يوجد نظام تبادل المعلومات عن الضبطيات التي تتم عن طريق المنافذ الجمركية بالنسبة للسلع الممنوعة. ونحن نتمنى ان تزداد اواصر التعاون مستقبلا خاصة واننا مقبلون على مرحلة مختلفة نحتاج فيها الى مزيد من دعم العلاقات وتطويرها.

مسقط: افتتاح المعرض المشترك لدول مجلس التعاون الخليجي

مسقط ـ «الشرق الأوسط» ـ مكتب الخليج:

تفتتح صباح اليوم في مسقط فعاليات المعرض المشترك السادس لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية برعاية قيس بن عبد المنعم الزواوي نائب رئيس الوزراء للشؤون المالية والاقتصادية. ويضم المعرض المنتجات الزراعية والصناعية في دول مجلس التعاون الست وبمشاركة اكثر من ٢٥٠ شركة خليجية.

واكد وزير التجارة والصناعة العماني سالم بن عبد الله الغزالي ان هذا التجمع يمثل فرصة جيدة لتسويق المنتجات الصناعية والزراعية بين دول مجلس التعاون الخليجي، وان المعارض تمثل افضل الفرص لتعريف المواطن الخليجي مدى التقدم الذي وصلت اليه المنتجات الخليجية.

وقال الوزير في تصريحات لـ «الشرق الاوسط» ان هذا التجمع الكبير لرجال التجارة والصناعة في دول المجلس يأتي في أعقاب النجاح الذي حققته القمة العاشرة التي احتضنتها مسقط ويعد تأكيدا على تصميم دول المجلس في النهوض باقتصادياتها والاعتماد على الذات.

واضاف: ان السلطنة اتخذت كل الاستعدادات لاستقبال الاشقاء في دول المجلس وقامت بتقديم كل التسهيلات الممكنة لهم من حيث التنسيق بين وزارة التجارة والصناعة والجمارك و دائرة الهجرة والجوازات التي قامت بتقديم كل التسهيلات لوفود الشركات المشاركة. وأشار الى ان اقامة المعرض في وقت يتزامن مع انعقاد مؤتمر الصناعيين الخليجيين الثالث سوف يضفي على المعرض بعض السمات المميزة.

ويشارك في افتتاح المعرض الوزراء المسؤولون عن التجارة والصناعة في دول مجلس التعاون الخليجي.

الانتفاضة

الانتفاضة .. صفحة اسبوعية تخصصها «الشرق الاوسط» صباح كل اربعاء لنخبة من الاقلام الفلسطينية تتناول فيها بالمتابعة والتحليل والتعليق نضال الشعب الفلسطيني البطل ضد الاحتلال الاسرائيلي.

زمن المجد

عام مضى وانقضى، وعام آخر ينتظر دوره كي يسجل نفسه كثالث في اعوام الزمن المجيد. زمن الانتفاضة المجيد. هذا ما سنكتبه في دفاترنا وأوراقنا وكتبنا، هذا ما ستشهد به الأيام القادمة للأيام السالفة، سيتمنى الناس في قادم الأيام لو انهم عاشوا زمن المجد، لو انهم عاشوا زمن الانتفاضة.

هل العيش في زمن الانتفاضة يعتبر مجدا لمن لا يشارك في صنع هذا المجد؟ سؤال اقوله وانا أعرف ان كل عربي يشارك حتى لو بالدعاء، ولكن ما هي الوسيلة التي يجب علينا ان نبتدعها، كما ابتدع الاطفال وسيلتهم؟ لا بد من وسيلة انتفاضية ليشارك العرب، كل العرب، وكل الشرفاء وكل الاتقياء، وكل النساء، وكل الرجال، والأطفال والرضع واللذين لم يولدوا بعد. لا بد ان يشاركوا بجعل زمن الانتفاضة هو زمن التغيير الذي فرض نفسه على العدو اولا، وعلى العرب ثانيا وعلى العالم، العالم الذي كان يرفض الوثائق المكتوبة بالحبر ويعتبرها مزيفة. فقرر الأطفال ان يكتبوها بالدم الحار ليسمعهم العالم. وقد ثبت فعلا ان الكتابة بالدم هي التي تجبر المتجبر على ان يخفف من غلوائه ويستمع، ويبدو ان للدم قوة اقناع لا يمتلكها الحبر. وهذا ما صنعته الانتفاضة. اجبرت العالم على ان يستمع للشعب الذي انتظر نصف قرن كي يقبل للعالم ان يسمعه.

علينا ان لا نتفاءل كثيرا. فالعالم الان يسمع فقط، وهذه هي الخطوة الأولى، بعد قذف الحجر لا بد من سماع صوت ارتطامه بالأشياء. وها قد سمع العالم بعد سنتين من القاء الحجارة المستمر على جدران العالم، اقول بدأ العالم يسمع رنين الحجر، وبدأ يدرك ان الساعد الذي يرمي هذا الحجر قرر ان لا تتوقف ابدا، وان العقل الذي يأمر الساعد برمي الحجر قرر ان يعمل دون توقف. وعلى العالم الان ان يبني جدرانا لا تسمع الرنين، اذا اراد ان يتجاهل ارادة الشعب، ولكن، الحجر والساعد والعقل الخلاق لن تتوقف ابد الدهر ولن يعدم وسيلة في اختراق كل جدران العالم الصماء ليصل الى الحق الذي لن يصل اليه، إلا الذي قدم كريات دمه الحمراء لتضيء طريق العودة الى الأرض التي انتظرت طويلا، عودة الروح اليها. وها قد عادت. ها قد عادت.

د. هدى فاخوري

مسابقة «صفحة الانتفاضة»

تفتح «صفحة الانتفاضة» المجال لجميع الكتاب الراغبين للاسهام في «مسابقة صفحة الانتفاضة»، علما بان «لجنة التحكيم» متميزة ستشرف على منح شهادات التميز لكل دراسة بحدود (١٠٠٠ – ١٥٠٠ كلمة) ولكل مقالة (بما لا يتجاوز ٥٠٠ كلمة) ولكل قصيدة، ولكل رسم كاريكاتير يعبر تعبيرا متميزا عن ابعاد ومعاني وآفاق انتفاضة عرب فلسطين المحتلة – عرب المستقبل. وللفائز مكافأة رمزية، علما بان نتائج المسابقة ستعلن مع نهاية شهر يناير (كانون الثاني) ١٩٩٠.

نرحب بكتاباتكم الى: د. اسعد عبد الرحمن
صندوق بريد (٩٢٧٢٧٣) عمان – الاردن

الانتفاضة ليست حربًا بل مكاسب وطريقة حياة

الانتفاضة الشعبية الفلسطينية الباسلة التي اندلعت في ٨ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٧ فانعشت طموحات الشعب الفلسطيني وجددت آماله في التحرير والعودة، لم تكن حدثا مفاجئا او معزولا عن مقدماته وعوامله التي ساعدت على ظهوره واستمراره. فالسياسة القمعية الاسرائيلية الشاملة وبالطريقة المشبعة بالحقد ضد كل ما هو عربي، يقابلها رصيد فلسطيني عميق وعنيد، اديا الى اندلاع الانتفاضة واستمرارها. وكلما زاد القمع الاسرائيلي وحشية وقسوة، كلما زاد العمل النضالي الفلسطيني شموخا وتحديا رغم الخسائر الكبيرة التي يقدمها يوميا منذ بدء الانتفاضة.

«الانتفاضة ليست حربا، انها طريقة حياة». هذا ما يقرره عالم الاجتماع الاسرائيلي الخبير في شؤون المناطق المحتلة «ميرون بنفنستي» في حديث لمجلة نيوزويك. ويضيف: «ولذلك، فبينما اوشكت الانتفاضة على انهاء السنة الثانية من عمرها، فان مجال انتشارها تجاوز الضفة والقطاع وامتد الى اسرائيل نفسها».

لقد كانت النتيجة الايجابية الاولى للانتفاضة نتيجة عملية على الارض. فقد توقف المد الاستيطاني الاستعماري الصهيوني. فلم نعد نسمع كثيرا عن خطط لانشاء مستوطنات جديدة في الاراضي المحتلة. ولم نعد نسمع باسماء عنصرية تتكرر في الاخبار من امثال الحاخامين كاهانا وليفنجر وحركة جوش ايمونيم، وغيرهم ممن كانوا يتصدرون صفحات الصحف ونشرات الاخبار قبل اندلاع الانتفاضة.

وكانت النتيجة الايجابية الثانية ان الانتفاضة ادخلت القضية الفلسطينية الى كل بيت في العالم، واقحمتها الى دائرة الضوء عن طريق التغطية الاعلامية المكثفة التي حظيت بها، خصوصا في شهورها الستة الاولى. واوجدت رأيا عالميا متعاطفا مع قضية الشعب الفلسطيني المظلوم، بعد ان كان العالم مضللا بالدعاية الصهيونية.

اما النتيجة الايجابية الثالثة للانتفاضة، فكانت ازالة الاعتقاد الذي رسخته الصهيونية والاعلام الغربي لدى الرأي العالمي والغربي بشكل خاص، ان الشعب العربي الفلسطيني قد استكان للاحتلال (الليبرالي) الاسرائيلي واستساغه، خصوصا في ضوء الواقع العزيبي الممزق الذي لا يرجى منه اي امل قريب في التحرير. فكانت الانتفاضة بمثابة الصدمة الكهربائية التي فتحت اعين العالم على ان هناك ارضا محتلة في فلسطين وان هناك شعبا عربيا يعاني من قهر الاحتلال الاسرائيلي، وان معاناته بلغت ذروتها بعد عشرين عاما من هذا القهر الاحتلالي ومن نسيان العالم لقضيته، فثار ثورة لا رجعة فيها.

ولكن كانت لهذه الانتفاضة/ الثورة جوانب اخرى رافقتها وتتعلق بالنواحي المعيشية والحياتية لسكان المناطق المحتلة. فالانتفاضة رافقها تضييق على سكان المناطق المحتلة بحيث تناقص عدد الذين يعملون في اسرائيل تدريجيا حتى وصل ادنى حد، مما اثر سلبيا على دخلهم وعلى مستوى معيشتهم. كما ضيقت سلطات الاحتلال اجراءات ادخال الاموال والمساعدات التي ترد من الاهل في الخارج ايضا، مما زاد في ضيق الحياة عليهم.

كذلك فان سلسلة الاضرابات المستمرة ورفض التعامل مع السلع المنتجة في مصانع العدو اديا الى ندرة هذه السلع وبالتالي الى ارتفاع الاسعار، خصوصا اسعار المواد التموينية. وهذه السلبية ادت الى ايجابية. ورب ضارة نافعة. حيث اضطر الناس تحت ضغط الحاجة من جهة، وعدم الرغبة في استعمال السلع الاسرائيلية من جهة اخرى، الى العودة للارض لتزودهم بنتاجها وثمرها مثلما زودتهم في السابق بحجارتها. فأخذوا يزرعون الارض وينتجون حاجتهم من حبوبها وخضارها وفاكهتها مما اغناهم عن الاستيراد الى حد بعيد واغناهم في نفس الوقت عن التعامل مع العدو، واستمروا في الوقت ذاته في ادامة زخم الانتفاضة وتصعيده، وبذلك اصبحت طريقة حياة.

صحيح انها طريقة قاسية للحياة. وتبقى الحياة عند حدها الادنى من الضروريات. ولكنها الطريقة الوحيدة الممكنة تحت هذه الظروف. وقد ألفها اهلنا في المناطق المحتلة واعتادوها. وليس هناك من سبيل لتغييرها الا بالاستمرار فيها حتى النهاية والى ان يتم الخلاص من نير الاحتلال البغيض. وعندها فقط يستطيعون ان يعودوا للحياة العادية وان يستمتعوا بها وينفتحوا لها بعد ان يتم الاتصال بالاخوة في المهاجر المختلفة.

نقول هذا دون ان نقلل من حجم التضحيات الضرورية للوصول الى هذا الهدف. فلا تزال امام الانتفاضة مراحل صعبة من النضال تخوضها الى درجة كبيرة جدا وحيدة حتى الان ضد اشرس عدو واخشى ما يخشاه المراقب المشفق على القضية والانتفاضة هو ان تتفاقم احوال الشعب الفلسطيني قبل ان يصل الى نهاية النفق وقبل ان يدرك العرب ان الخطر الصهيوني يهدد الجميع بنفس الدرجة، وان فلسطين وشعبها ما هم – لا قدر الله – الا الوجبة الاولى فقط.

فهل يدركون ويتداركون؟

الانتفاضة نضال حتى النصر

بقلم: مصطفى درويش

لنا كلمة

اقلامكم... لا... كلامكم

د. اسعد عبدالرحمن

مناسبة هذا الحديث: عامان من الانتفاضة من قبل «عرب الداخل»... وعامان من التقصير من قبل «عرب الخارج». فمنذ ان اندلعت نيران الانتفاضة الشعبية الفلسطينية في نهاية العام ١٩٨٧، طاف الكثير منا - نحن معشر المثقفين العرب - في قارات متعددة إما محاضرا عن القضية والانتفاضة او مشاركا في مؤتمر لدعم الانتفاضة تحديدا. وكما هو متوقع، كانت حصة الوطن العربي الكبير في كل هذه التظاهرات الفكرية والسياسية والاعلامية حصة الأسد. وبالفعل حملتنا «حملات» الدعوة الى دعم الانتفاضة... من المغرب الى صنعاء حيث التقى المئات من المثقفين والمفكرين والسياسيين والفنانين وغيرهم من المبدعين العرب بعد ان تنادوا الى تدارس ظاهرة الانتفاضة تمهيدا لنصرتها. وبقدر ما كان «الجدوى النظرية» لكل تلك اللقاءات كبيرة، كانت خيبة الأمل على صعيد «الجدوى العملية» كبيرة. فخطط الدعم كانت طموحة يطاول سقفها السماء. وبرامج الدعم جاءت تفصيلية ومدروسة كما هو جدير بالبرامج العلمية العملية. غير ان كل تلك الجهود بقيت في اطار «الرياضة الذهنية» لأنها افتقدت الى الآلية اللازمة لوضعها موضع التنفيذ. وحتى عندما تحددت الآلية على افضل ما يكون التحديد، غابت المتابعة فانعدم الفعل وبقيت «الخطط التنفيذية» حبرا على ورق! وهكذا، تأكدت للكثيرين من جديد حقيقة الاشكالية التي يعانيها المثقفون العرب والتي تتجسد في عملة وجهها الأول «كلام كثير» ووجهها الثاني «فعل معدوم» او نادر! وبات واضحا ان المشكلة في «الفعل العربي» هي مشكلة لا تقتصر على الحكومات فحسب، وانما تستوطن ايضا في عقر دار الحركات والقوى الشعبية المنظمة، ناهيك عن قادة الرأي والابداع من المثقفين العرب الضائعين في الصحارى الفاصلة ما بين تلك الحكومات... وتلك الحركات والقوى الشعبية المنظمة!

وعندما تنادت مجموعة قليلة العدد من الكتاب والصحفيين في الأردن للمباشرة في اعداد «صفحة الانتفاضة» هذه، كانوا يدركون طبيعة الاشكالية المذكورة. بل انهم انطلقوا في رحلة تحد لتلك الاشكالية التي لم تقعدهم فحسب وانما حفزتهم للعمل من اجل توعية القارئ العربي العادي واستنهاض الهمم عبر تجاوز التعتيم او التهميش الاعلامي العربي الذي لا نراه دائما، وعلى مختلف الصعد، مقصودا او نتيجة «مؤامرة». وبالفعل، نجحت التجربة على امتداد الأشهر الخمسة المنصرمة الى درجة ان هذه «الصفحة» اصبحت موضع ترحيب ونشر من لدن (١٥) صحيفة عربية تمتد من اقصى المغرب الى اقصى المشرق العربي، وفي هذا كله انجاز كبير.

غير اننا ادركنا منذ البداية ان مثل هذه المهمة لا تقدر عليها المجموعة / النواة في الأردن. ومن هنا، توجهنا - مع الاسبوع الأول لصدور «الصفحة» - بالدعوة الى الأساتذة والكتاب والمبدعين العرب للاسهام في تطوير «صفحة الانتفاضة» من خلال كتاباتهم وبخاصة الدراسات. بل اننا، اضافة الى تلك الدعوة المفتوحة، قمنا باستكتاب ما تجاوز مئة من ابرز الكتاب العرب بعد ان خاطبناهم مباشرة وبالاسم، ولكن، وباستثناء كاتبين اثنين، هما الدكتور عبدالوهاب المسيري وخالد عايد، لم يمد لنا احد من الاخوة الاصدقاء الزملاء المشار اليهم يد المساعدة. ونحن في هذا المجال، لا نقصد - لا قدر الله - الاتهام او التشكيك او اللوم او التقريع او ما شابه ذلك، لكننا - حقا - نتساءل عن مدى مسؤوليتنا نحن المثقفين والمبدعين العرب في «الكلام الكبير» الذي نطلقه حول «مؤامرة التعتيم الاعلامي» الممارسة عالميا وعربيا ضد الانتفاضة؟ وهل يجدر بنا - بعد اليوم - ان نطلق مثل هذا الكلام الكبير في ظل تقاعسنا عن الامساك بالقلم لكتابة دراسات قصيرة... ومقالات رصينة عن الانتفاضة تسهم في تنمية الوعي العربي العام وتسهم في اضاءة كل مساحة عربية تتعرض للتعتيم على ايدي هذه الجهة او تلك، وبخاصة وان ١٥ صحيفة عربية حتى الان، بدءا من صحف اقصى المغرب العربي... ومرورا بصحف الخليج العربي... وانتهاء بصحف المشرق العربي، قد فتحت لنا صفحاتها كي ننشر فيها «صفحة الانتفاضة» صباح كل اربعاء؟

وختاما، يا أيها الاخوة الاصدقاء الزملاء من المثقفين والمبدعين والكتاب العرب... نرجوكم إغتنام هذه الفرصة الواعدة عسى ان تمطرونا بدراساتكم بالدرجة الأولى، وبمقالاتكم بالدرجة الثانية، كي نتعاون معا في التكفير عن تقاعسنا، ونعمل معا في تطوير هذه «الصفحة» وخدمة اهدافها، خدمة منا واجبة للانتفاضة التي رفعت رؤوسنا جميعا، وأعادت حركة الدماء في اطراف حياتنا العربية بعد ان كادت تموت تحت وطأة الشلل الذي اصابها منذ فترة ليست بالقصيرة. فهلموا - يا أيها المبدعون العرب - الى اقلامكم... واكتبوا.

نابلس عاصمة الانتفاضة الفلسطينية



طفل من اطفال الحجارة يواجه قوات الاحتلال

عيسى الشعيبي

عندما يحين الوقت لكتابة تاريخ الانتفاضة الشعبية الفلسطينية، فلن يكون هناك خلاف بين الكتاب والرواة والمؤرخين، في اعتبار مدينة نابلس عاصمة للانتفاضة، وان هذه المدينة المشهود لها بالوطنية، كانت قلعة كبيرة من قلاع الانتفاضة، ورافعة اساسية من روافع ادامة ثورة الحجارة.

ونحن اذ نقول ذلك، ونلهج به على رؤوس الاشهاد، فليس ذلك من قبل تكرار التفاخر المشروع الذي كثيرا ما يصدر عن ابناء نابلس، كما انه لا ينتقص في شيء من اهمية المساهمات الكبيرة التي قامت بها كل مدينة او منطقة، على حدة، لرفد الانتفاضة بكل ما كانت تتطلبه من تضحية وبذل وعطاء فاق في بعض الاحيان كل التوقعات.

بل اننا ونحن نقر لنابلس ومنطقتها بمثل هذا التميز الذي نالته عبر سلسلة طويلة من قوافل الشهداء، فاننا لا نغفل مثلا ذلك التطور النوعي الذي قدمته بيت ساحور في سياق المقاومة ضد المحتلين، ولا ننكر ايضا شرف البداية الاولى التي اطلق شرارتها مخيم جباليا، ولا تلك الاضافات النوعية التي قدمها العديد من المناطق، او المواجهات الحامية والاعباء الشديدة التي احتملها سكان القرى والمخيمات، من اجل ان تستمر الانتفاضة وتبقى.

ومع ذلك كله فان المعلومات الاحصائية التي تجمعت في مصادرها عن فعاليات الانتفاضة وعن قوافل شهدائها، ونشرت في العديد من ملاحق الصحف العربية عشية الذكرى السنوية الثانية لثورة الحجارة، كانت تلفت الانتباه الى ان نابلس ومنطقتها الجغرافية المحيطة، تستأثر بالحصة الاكبر بين المناطق الفلسطينية الاخرى في حمل شرف التضحية الجليلة، حيث كانت قائمة شهدائها هي الاطول، مما يعني ان عطاءها كان اغزر، وتضحياتها كانت الاكبر.

وليس من شك في ان عاصمة «جبل النار» كانت، وهي تقوم بالقسط اللائق بها من فعاليات الانتفاضة، تتلقى بالمقابل اشد اشكال البطش والارهاب من جانب سلطات الاحتلال، التي عرضت هذه المدينة لفترات منع تجول وحصار وحملات قمع وارهاب منظم، اكثر من غيرها في الضفة الغربية، وذلك في محاولة لكسر شوكة هذه المدينة، مما كان يمكن ان يؤدي الى كسر شوكة الانتفاضة ذاتها.

ومع أن الثمن الذي دفعته هذه المدينة الفلسطينية الباسلة كان باهظا الى ابعد الحدود، فقد كان العزاء كبيرا، حيث لم ينل الاحتلال مآربه، ولم يتمكن من ارهاب السكان او تطويع اراداتهم الحديدية، او اضعاف تعلقهم بهدف تحقيق الاستقلال ونيل الحرية، بل ان النتيجة اتت مغايرة تماما لكل ما كان يعمل المحتل الاسرائيلي على تحقيقه، حيث تعمقت اشكال المواجهات وارتفعت وتائر الصدام، وغدت نابلس اكثر فاكثر العاصمة المتوجة للانتفاضة.

ازاء ذلك كله، فانه كلما تناهت الى اسماعنا انباء الصدامات والمواجهات اليومية المتصاعدة في نابلس ضد المحتلين، ادركنا ان ثورة الحجارة قد تجذرت في الارض اكثر فاكثر، وان الانتفاضة بخير وصحة جيدة، لا ينقصها غير مزيد من الدعم العربي والمساندة الدولية، حتى تتمكن السواعد المقاتلة بالحجارة من احداث النقلة النوعية المنتظرة في مسار هذا الصراع الطويل، لارغام المحتلين على التسليم بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير.

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم



الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية
للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
للمملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

نهاية الرئيس الوسيط

ما من رئيس دولة ارتضى لنفسه ولحكومته ان تقوم بدور الوسيط مثل تشاوشيسكو. والوساطة التي قام بها الرئيس الروماني السابق، المنفذ فيه حكم الاعدام، لم تكن الوساطة بالمعنى الديبلوماسي بل بالمعنى التجاري. واذا كان ثمة جانب سياسي احيانا لوساطته بين الدول وبعض رجال السياسة فيها، فان السياسة كانت مجرد ستار للتجارة.

لذلك لم تكن لنظام تشاوشيسكو اية قواعد اخلاقية يتمشى عليها في تعامله مع العالم. فأخلاقه الوحيدة كانت اخلاق البيع والشراء والسمسرة والقبض والدفع.

هذه «الأخلاق» التجارية قادته الى اقامة علاقات مع كل راغب في عقد صفقة في اي مجال كان، كما انها املت عليه الا يقطع علاقاته الديبلوماسية مع احد. فعندما قطعت دول اوروبا الشرقية علاقاتها مع اسرائيل في اعقاب حرب ١٩٦٧، بقي تشاوشيسكو وحده مصرا على ابقاء علاقاته بها كما كانت عليه.

وفي احيان كثيرة كانت علاقات الاتحاد السوفياتي تتعكر مع الصين، فتحذو دول اوروبا الشرقية حذو موسكو في مجافاة بكين... إلا رومانيا التي كان تحرص، في ظل تشاوشيسكو، على ان تبقى الصلة الوحيدة التي تربط، من وراء الستار، بين شيوعيي اوروبا وشيوعيي آسيا.

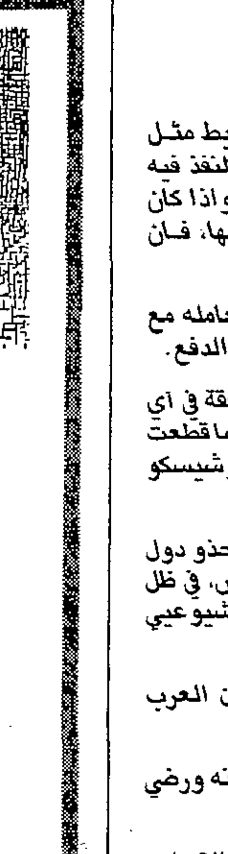
حتى في الشرق الاوسط حاول الرئيس الروماني ان يلعب دورا بين العرب واسرائيل. أملا في كسب المزيد من المصالح والمقاولات والعمولات.

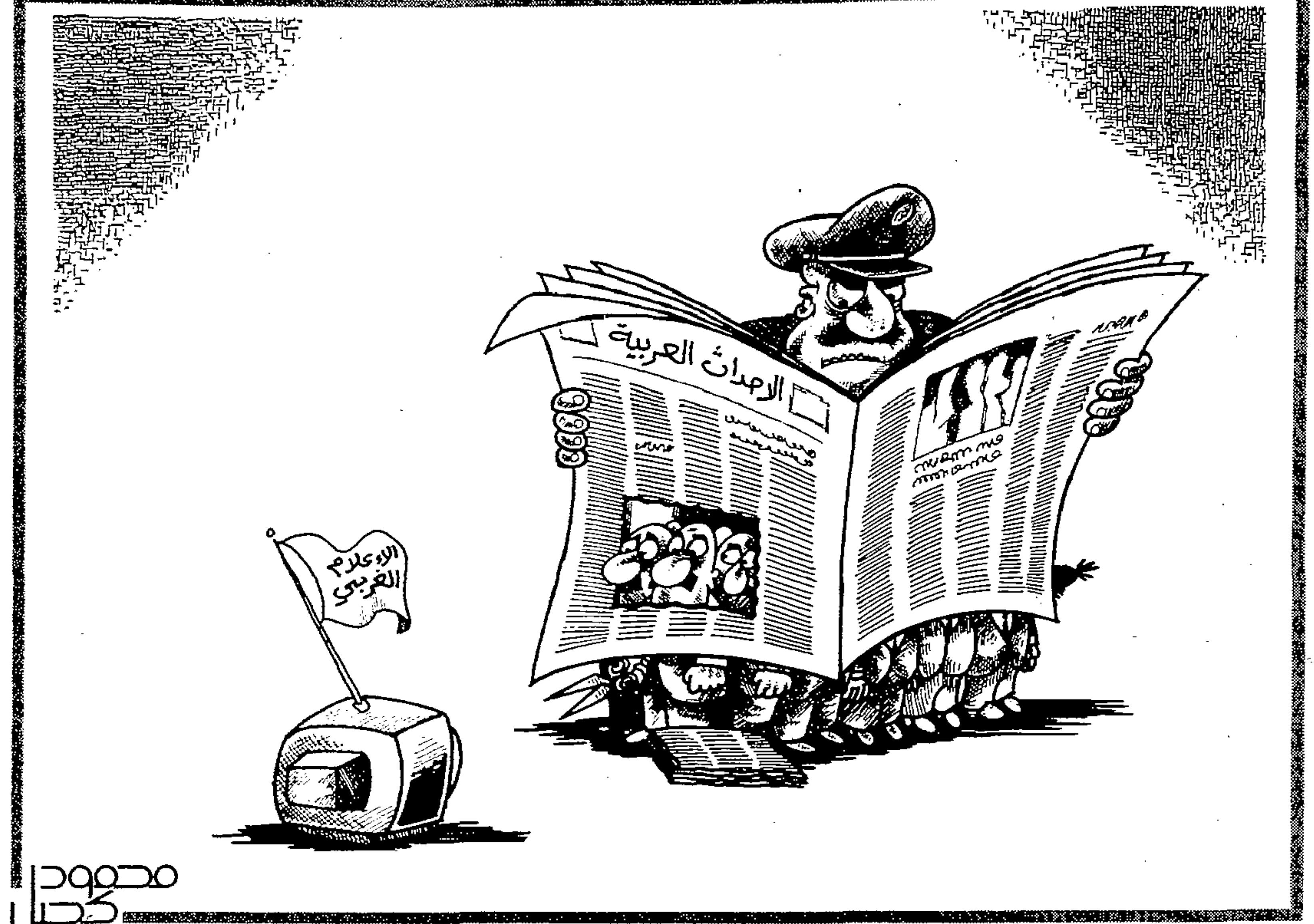
ورغم كل سجله الأسود في ميدان حقوق الانسان، فقد تغاضى الغرب عنه ورضي باستقباله في زيارات رسمية ومنحه الأوسمة والنياشين.

وإذ يسقط تشاوشيسكو وعهده اليوم فان نمطا من التعامل السياسي والتجاري يسقط معه ايضا، انه النمط الشاذ الذي يخلط السياسة بالسمسرة على نحو غريب عجيب، بل النمط الذي يرفع اكثر الشعارات الايديولوجية تطرفا ليمارس اكثر الأعمال التجارية تبذلا.

مع سقوط تشاوشيسكو ينتهي دور الرئيس الوسيط بكلفة باهظة لا تقل، كما قيل، عن ستين ألف قتيل!

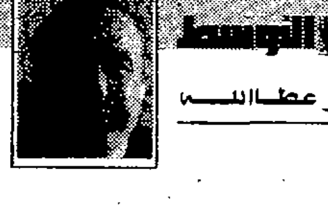
«الشرق الاوسط»





استراحة الشرق الاوسط

يكتبها اليوم: سمير عطاالله



ماذا فعلتم برشيدة دريد؟

لنفترض انك في رحلة الى مسقط. نفترض انك توقفت في ابوظبي. ماذا يحدث؟

تفتح التلفزيون في المساء لأنك اشتقت الى مشاهدة فيلم عربي. يكون الفيلم في منتصفه. تطل عليك من الشاشة ممثلة ذات وجه جميل. لنفترض ان اسمها هو «رشيدة دريد».

ماذا يحدث؟ تكون الممثلة الجميلة في حالة بكاء. فهي ارملة تقدم لزواجها رجل آخر لكن جد ابنها من الرجل الاول لا يريد لها الزواج من الرجل الثاني.

ماذا يحدث؟ تبكي «رشيدة دريد». تبكي. يبكي الرجل الثاني. يموت الرجل الثاني. تموت رشيدة. النهاية.

لنفترض انك، بعد ابوظبي، جئت الى دبي. وفي دبي امضيت ليلة واحدة. وفي المساء ادرت، كالعادة، جهاز التلفاز. ماذا يحدث؟

يكون الفيلم العربي في منتصفه. والبطلة طبعا «رشيدة دريد». وهي تبكي، لكن، في فيلم جديد. هذه المرة ليست ارملة، انها مطلقة. وهي طبعا تريد الزواج من العريس الذي تقدم لها. لكن هناك والد العريس واخوته وابناء عمه. وجميعهم، زي ما تقول، صعايدة وجدعان، وأحدهم «همبكة» ايضا.

ماذا يحدث؟ تبكي «رشيدة دريد». ويخيل اليك ان عينيها الجميلتين قد اخذتا «طعجة» او «كسرة» على البكاء فبدتا في حالة استعداد دائم لذلك. في اي حال يهرب العريس وينتحر وتهيم رشيدة على وجهها ثم تنتحر وسط موسيقى حزينة. النهاية.

لنفترض انك وصلت الى مسقط وفي غرفتك، في الفندق، فتحت التلفزيون. ماذا يحدث؟

ها هي «رشيدة دريد» تطل. انها، طبعا، تبكي. لكنك لا تعرف لماذا هي تبكي، فتنتظر قليلا. ويأخذك المخرج بيدك... او بعينيك وحواسك كلها مع «رشيدة دريد» الى العزبة في الصعيد حيث تطارد وحيدها، وهذه المرة يهاجمها الرجالة الجدعان ويهاجمون حبيبها الذي قفز فوق السور. وتعزف الموسيقى، طم، طم، طم، ماتت «رشيدة دريد». النهاية.

مساء اليوم التالي هو الحدث الكبير! على الفيديو الداخلي فيلم عربي ليست بطلته «رشيدة دريد»، بل امامنا الآن ممثل طويل اقرع وغلابة وشليف ومعه ايضا ممثل نحيل وهايف ويحاول ان يقلد الممثل الرائع عادل إمام... صوت وصورة. وتفرح في قلبك، وتفرك يديك طربا. ها انت اخيرا امام فيلم لا يبكي فيه البطل ولا تموت فيه «رشيدة دريد».

ماذا يحدث؟ يحدث، بعد نصف ساعة، ان الفيلم الهزلي يتحول الى بكاء. وصحيح ان «رشيدة دريد» غائبة، لكن يتولى البكاء مساعد البطل ثم البطل ثم صديق البطل ثم طبعا البطلة. موسيقى حزينة. النهاية!

المساء التالي ليس امامك سوى التلفزيون. التلفزيون من امامكم وردهة الفندق من ورائكم. والردهة مكتظة «بالزملاء» الاعزاء الذين يحدثون بعضهم عن بعضهم البعض، اذاً، التلفزيون.

ماذا يحدث؟ تطل سيدتي العزيزة «رشيدة دريد» بعينيها الساحرتين. تطل ضاحكة. وتضحك لها من قلبك. تضحك لهذا الجمال الذي يملأ الشاشة. وهذه المرة رشيدة يتقدم لها عريس وصعيدي كمان. لكنها سعيدة جدا ومافيش بكي. ثم يتزوجها الوسيم العاشق.

ماذا يحدث؟

بعد الزواج يهجم الوسيم العاشق على سوق السمك. ويقتل جميع البلطجين. ويدمر كل السوق. وبعدها يصير سوق السمك له وحده. ويزداد ثراء كل يوم. ويزداد طمعا. وحين يصير كثير الغنى، يتزوج على الست رشيدة، من حسناء بنت عائلة، ثم يروح يضرب رشيدة ويطردها ويطرد ابنه منها.

ماذا يحدث؟ يهجم سوق السمك كله على الرجل الوسيم هذا ويرشقه بالرصاص، حوالي الفي رصاصة. تتطلع «رشيدة دريد» ولا تبكي. موسيقى حزينة. النهاية.

مساء اليوم التالي، كان هناك فيلم مصري قديم، ابيض واسود. وكان الفيلم لفاتن حمامة. وقد حاول المخرج كثيرا ان يدمر في هذه السيدة العظيمة مقدرتها التمثيلية الرائعة. لكن عبثا. ظلت تملأ الشاشة وظلت اكبر من الموسيقى السخيفة وظلت اكبر من رفاقها في الفيلم الذين بدوا اعلها مثل هواة صعاليك امام سيدة رائعة.

وشعرت بالاسى بسبب «رشيدة دريد»، ليتها تعلو فوق مستوى المخرجين... وتضحك!

عالم بلا أسوار

حوار مع أوروبا على جسر التنهدات

بقلم: غسان الامام

ليس أسهل على الكاتب او المعلق من تناول موضوع تقليدي قيل فيه كل ما يجب وكل ما هو مطلوب ان يقال، فتأتي اضافته سهلة مريحة بعدما عبد الآخرون امامه الطريق، فلا يقع في الزلل الذي يستوجب الحساب وربما العقاب.

والحوار العربي ـ الأوروبي من المواضيع «الكلاسيكية» التي أشبع الكتاب والمعلقون «ايجابياتها» قولا وبحثا وتصنيفا بحيث تأتي الكتابة فيها تكرارا مملا. مع ذلك، فأنا هنا اكتب في موضوع الحوار لا استسهالا للسهل، ولا طلبا للأمان من حساب او عقاب، وانما لأطرق الجانب الأهم في ظني والأكثر حساسية في العلاقة بين العرب وأوروبا، هذا الجانب الذي شاء عمدا او سهوا ان يركنه غافيا في عمق ساحة الشعور الجمع المتاز الذي ضمته باريس في الاسبوع الماضي.

اقول منذ البداية ان كل علاقة لها تاريخ، والعلاقة العربية ـ الأوروبية لها تاريخ بدأت فيه، وتطورت من خلاله، ثم استقرت الرؤى والمواقف السياسية والنفسية المتبادلة على أسس من الايجابيات والسلبيات فيه. وهذا التراكم التاريخي من الضخامة بحيث يصعب تجاهله أو تجاوزه، ما حدث في لقاء باريس، لتبنى العلاقة الحاضرة على سيقان من قصب مغروسة في رمال المصالح اليومية من سياسية واقتصادية.

ولكي لا يكون الكلام اغراقا في التجريد، اقول ان علاقة العرب بأوروبا حكمت منذ بداية الاحتكاك التاريخي بينهما بعداء يجر أذياله الى اليوم ليستقر في قرارة النفس العربية والمخيلة الأوروبية. وما لم يعمل الجانبان على تبديد سوء الفهم التاريخي، فسيظل أي حوار بينهما مجرد صفقة رسمية عابرة بين هذه المصالح تعقد فوق كثبان من رمال تشكلها ثم تبددها الريح.

لا ضرورة هنا لاستعادة وقائع التاريخ، وانما يكفي القول ان الدين كان في مقدمة اسباب الصدام المسلح بين العرب المسلمين واوروبا المسيحية. ولعل من الانصاف التاريخي المحايد والمجرد للعرب القول ان كل رسالة دينية وايديولوجية تحتاج الى مساحة من الأرض تنتشر عليها وتستقر فيها. واذا ما اضطر العرب لاخراج الامبراطورية البيزنطية (وهي اصلا اوروبية) عنوة من بعض رقاع الوطن العربي كسورية فقد كانوا يمارسون حقهم في تكوين وتشكيل المجال الحيوي لدينهم الجديد ليستقر في الساحة الطبيعية لانتشاره وتنفسه.

وكان يمكن لاعلام العداء الناجم عن الصدمة الأولى ان تنطوي بسرعة لتحل محلها علاقة حسن جوار وتواصل وتفاهم بين العرب واوروبا، سيما ان التمدد العربي في اوروبا الايبيرية (اسبانيا والبرتغال)، وان كان يعتبر في التعريف التاريخي له غزوا وفتحا، فقد أثمر احدى ازهى وأرقى الحضارات العربية واكثرها تسامحا وانفتاحا وقد حملت مشعل العلم والفكر والثقافة في القرون الوسطى الأوروبية وسلمته عند غروبها الى اوروبا التي بدأت في ثوراتها الدينية ثم العلمانية تنفض عن جسدها وعقلها ظلال ردائها الكهنوتي الثقيل.

الاديان في جوهرها ولبها جملة تعاليم ووصايا اخلاقية واجتماعية لتحسين وضبط سلوك البشر على هذه الأرض التي يعيشون فيها فسادا. ولو ان المسلمين والمسيحيين الأوروبيين عادوا في نظرة مجردة الى جوهر الاسلام والمسيحية لما كان لعداء الصدمة الأولى ان يحتل كل هذه المساحة من مشاعر الحقد والكراهية، وان يستغرق كل هذه القرون من الصدامات والحروب. لكن ذلك لم يحدث قط مع الأسف. فقد ظلت الامبراطورية البيزنطية تناوش الوجود العربي الاسلامي في سورية وثغور لبنان قرونا بين كر وفر، الى ان نزلت بها الضربة القاضية على أيدي الأتراك المسلمين.

نعم، لم يحدث حسن جوار وتفاهم وتواصل بل عانى العرب من اوروبا الغربية اكثر مما عانوا من الامبراطورية الرومانية الشرقية (بيزنطة). فجأة يوقظ التعصب الجاهلية الأوروبية في القرن الحادي عشر، فيحشدها جيوشا جرارة بباباواتها وملوكها وأمرائها وحتى بنسائها من تخلف منهن اسقط على وسطهن حزام العفة وسارت الى الوطن العربي مستهدية بحلم من أحلام اليقظة، بحلم استرجاع القدس، تماما كالحلم الذي راود الصهيونية الأوروبية وتنفذه اليوم بهمة صليبية. واحتاج العرب الى قرنين كاملين لرد الحلم الأوروبي الصليبي الى جرابه، لكن بعدما عاث الأوروبيون تدميرا في جزء عزيز وغال من الوطن العربي امتدادا من الساحل السوري، واقترابا من دمشق، واحتلالا لفلسطين، وصولا الى الدلتا المصرية.

لا أريد تحميل اوروبا وحدها مسؤولية كل هذا العداء على طريقتنا التقليدية العاطفية في كيل الاتهام للغير ونسب الفضائل للذات والنفس، والادعاء بأن كل ما عندنا هو افضل من كل ما عند غيرنا. نعم، كان العرب في تاريخ العلاقة دائما في موقف الدفاع باستثناء طفرتهم الأولى من الصحراء باتجاه سورية ثم اندفاعاتهم في اسبانيا. وكانت اوروبا دائما في موقف المهاجم المؤرث للصدام والعداء. لكن العرب يتحملون قسطا من المسؤولية، سيما ان انطفاء جذوة الاجتهاد وانتقالهم من العقل الى النقل وسقوط السلطة السياسية من أيديهم... كل ذلك ضيق من مساحة التسامح في النفس ليحل محلها تعصب مرهق متوتر ومنغلق ازاء «الكفار»، بحيث ان العثمانيين مثلا في اندفاعاتهم الشجاعة في شرق اوروبا انشغلوا بتركيز وترسيخ سلطتهم العسكرية وبأسلوب قمعي وتعسفي يغاير اسلوب العرب وبراعتهم ومرونتهم في نشر الاسلام في البلدان التي دخلوها سلما او حربا.

كذلك، ففي عصور التراجع والانطفاء المتأخرة، سلم الملاحون العرب ببلاهة مفاتيح الطرق للرواد الأوروبيين الأوائل الذين كانوا طليعة الغزو الاستعماري للوطن العربي وآسيا وافريقيا. حدث ذلك، فيما كان ملاحون عرب ومسلمون آخرون يقومون بعمليات القرصنة البحرية في حوض المتوسط كتعويض عن تراجع فرص الانتاج والاستقرار في البلدان والموانىء التي انطلقوا منها.

المرحلة الثانية في العلاقة التاريخية تبدأ مع أوروبا العلمانية. المدهش ان إعلاء اوروبا الشأن العقل لم يخلصها من عداء اوروبا المسيحية وتعصبها ضد العرب والاسلام، لكن ذلك أمر طبيعي، فمن المستحيل الادعاء اليوم بأن العقل الأوروبي العلماني قد تحرر من كل المؤثرات التاريخية بما فيها الدينية، الأوروبي المعاصر نتاج التزاوج بين العلمانية والمسيحية اكثر مما هو وليد الطلاق بينهما، ورؤيته الراهنة للعرب والاسلام تتأثر بما تحمل ذاكرته العلمانية والمسيحية عنهما.

ايضا، فقد كررت اوروبا العلمانية ما فعلته اوروبا المسيحية من غزو للوطن العربي و«ديار الاسلام»، مستندة الى الثقة المتناهية في النفس التي ولدها التطور الرأسمالي الصناعي السريع في القرنين الـ ١٨ و١٩، وما توفر لها من تقنية عسكرية متفوقة وأساليب حديثة للسيطرة والادارة.

جاءت اوروبا العلمانية الى الوطن العربي منذ القرن الماضي بحجة اصلاح الحال والتطوير والتنمية والانقاذ من التخلف. لكن الكوامن الصليبية لم تستطع إلا ان تعبر عن نفسها. فعندما دخل الجنرال اللنبي القدس على رأس القوات البريطانية في الحرب العالمية الأولى تنفس الصعداء وهو يقول في استراحة المحارب: «الآن انتهت الحروب الصليبية». وبعد ذلك بسنوات ثلاث عندما قوض الجنرال غورو بنيان اول دولة عربية مستقلة عن الحكم العثماني ودخل دمشق، توجه رأسا الى ضريح صلاح الدين الأيوبي، وشهر سيفه صائحا: «ها قد عدنا يا صلاح الدين».

الأمة العربية في حيرتها بين الابقاء على الوحدة الاسلامية التي عبرت عنها الخلافة العثمانية وبين يأسها من محاولات الاصلاح في الدولة، وبين رغبتها في التخلص من تخلفها وهي ترى اوروبا تحقق كل هذا الانجاز العلمي المتفوق.. بين هذا وذاك كله اختارت طريقا وسطا، طريق التحديث منفتحة على الفكر الأوروبي مع حرص على المحافظة على التراث والتمسك به بما في ذلك دينها وايمانها.

كان الطريق توفيقيا ومصالحا. بل وأحيانا يبدو متناقضا ومتعثرا. واجهت النخبة التي مضت في هذا الخيار منذ قرنين الى الآن مصاعب وعقبات لا توصف. فقد كان عليها طمأنة الباب العالي الخائف على نفسه من التجديد والتحديث، وتسكين روع تيار النسخ والتقليد الخائف من الترجمة والنقل عن «الكفار»، ثم كان عليها بقدر انفتاحها على علم وفكر اوروبا ان تواجه حقدها التاريخي على العرب والاسلام، وان تقاوم خططها الاستعمارية واحتلالها للوطن العربي، وان تحمي مجتمعها من الهيمنة المطلقة للثقافة الغربية.

وربما يسقط في النهاية او كاد التيار الوطني والقومي الذي حمل هذا العبء، تحت سنابك الأنظمة التي تحمل اعلامه وشعاراته، لكن بعدما غرس فكرة هذه المصالحة التوفيقية بين العلم والايمان، بين التقليد والتحديث، بين التمسك بالموروث والانفتاح الثقافي والفكري... بحيث يستحيل على اي تيار فكري او ايديولوجي اخر ان يسيطر ويهيمن من الداخل او من المحيط والخارج دون القيام بتصفية جسدية لمئات الالوف وربما الملايين التي هي نتاج هذه الليبرالية الفكرية والعلمية. وما حدث من تصفيات داخل المجتمع الايراني شاهد، وما حدث بين السلفية الايرانية والمجتمع العربي دليل ماثل بكل الامه ودمائه وضحاياه.

لكن ما علاقة كل ذلك بالحوار مع اوروبا؟

أردت من هذا العرض لخلفيات وملابسات العلاقة الصدامية والفكرية بين العرب واوروبا، ان اصل الى تحديد مسؤولية اوروبا الراهنة تجاه العالم العربي. فما لم تتخلص اوروبا من عدائها الكامن والظاهر للعرب والاسلام، وما لم تتراجع عن استعلائها وتجاهلها لهذا التيار العربي الليبرالي ولقيمه الروحية، فستدمر بسوء فهمها ولامبالاتها المجتمعات العربية الحديثة ونتاج قرنين صعبين من التواصل والاتصال بينها وبين الأمة العربية.

وكلما امعنت اوروبا في تنكرها وتجاهلها لهذا التيار العربي وقيمه الليبرالية الاجتماعية والسياسية، ساهمت في محاصرته واغراء التيارات المنغلقة بتشديد الهجمة عليه وخنقه وتصفيته، وصولا الى صرم كل علاقة للعرب والمسلمين بالغرب واوروبا والعالم من حولهم. اوروبا اليوم تعاني من تدمير التيار الفكري الليبرالي والانتلجنسيا الايرانية التي كانت تحلم بايران لا شاهنشاهية ولا ثورية، تحلم بايران ليبرالية توفق بين تراثها الاسلامي والوطني وتأثرها بالفكر الغربي. لكن ماذا سيحدث لأوروبا لو ان الهجمة الايرانية أو هجمات منغلقة مماثلة نجحت في تقويض اسس هذا التواصل والاتصال والتداخل بين العرب وأوروبا؟

هذا هو السؤال الغائب الحاضر الذي يفرض نفسه بالحاح على العلاقة التاريخية العربية ـ الأوروبية.

يقول الرئيس ميتران: «فرنسا هي الوطن وأوروبا (الموحدة) هي المستقبل». هذا صحيح اوروبيا. لكن مستقبل اوروبا مهدد بالحصار والاختناق اذا ما فقدت فسحة الاتصال والتواصل مع هذا العالم العربي الذي يقاسمها شواطىء البحر المتوسطي الذي قامت حوله أعرق وأقدم الحضارات المتصلة المتداخلة في ما بينها بعطاء مثير ومذهل، ومازالت سواحله وممراته العربية تتحكم بصلات اوروبا الثقافية والاقتصادية مع العالم من حولها.

الحوار العربي ـ الأوروبي يبدأ، إذن، من هنا والعلاقة الحديثة تقوم على اسقاط كل سوء فهم تاريخي وكل عداء متبادل بين الاديان والقيم والتقاليد الانسانية الأصيلة في هذا الجانب او ذاك. ولو حدث ذلك لربما عدلت اوروبا من نظرتها السلبية الى العالم العربي، وربما كف الغرب عن وضع عالم بضخامة وتعقيد المجتمع العربي على قدم المساواة مع مجتمع اسرائيلي «ذي حضارة غربية» تعاطفا معه وانحيازا له، او مع نظام ايراني خوفا من ارهابه.

لا ادعي اني اتيت بجديد، انما حاولت ان أعيد ترتيب أوليات الحوار متجاوزا «بضاعة» لقاء باريس، لأقف على «جسر التنهدات» أملا في حوار حقيقي عربي ـ اوروبي يعالج من الجذور سوء الفهم التاريخي بصراحة، ونشدانا لعلاقة عربية تقوم مع هذا العالم على اساس راسخ وثابت من الفهم الحضاري، المتبادل، والتواصل الانساني العميق، والاحترام المتكافىء للقيم الروحية والمادية النبيلة والسامية، علاقة مبنية على الفكر والعقل والايمان والعلم، وعبر الحوار بالكتاب والثقافة والجامعة والانتلجنسيا. وبعد ذلك كله يمر قطار البضاعة من تجارة وصناعة وزراعة ونفط وتكنولوجيا وقروض ومساعدات..

واذا طرقت ما لا يجب ان يطرق، واثرت ما كان يراد له ان يظل غائبا، فاطلب العفو من ملك كريم ورئيس كبير والصفح من ٣٤ وزيرا عربيا واوروبيا. وعذري اني مجرد عربي يقف وهو يحلم ويتنهد على الجسر الايطالي العتيق، جسر التنهدات.

وما ينطق عن الهوى

عن ابي موسى رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «إن أعظم الناس أجراً في الصلاة أبعدهم إليها ممشىً، فأبعدهم، والذي ينتظر الصلاة حتى يصليها مع الامام أعظم اجراً من الذي يصلي ثم ينام».

دعاء اليوم



اللهم إني أعوذ بك من الشيطان الرجيم، من همزه ونفثه ونفخه.

أوقات الصلاة بالتوقيت المحلي — المؤسسة الكتابية بروتوكا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	[illegible]	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	[illegible]	[illegible]
الفجر	٥,٣٣	٥,٣٨	٥,١١	٥,١٠	٥,١٦	٤,٥٠	٥,٥٦	٥,٥٨	٥,١٦	٥,٤٨	٥,٠١	٤,٤٨	٥,٢٥	٥,١٥	٥,٠٨	٥,٣٦	٦,٤٩	٥,٢٢	٦,٠٥
الشروق	٦,٥٧	٧,٠٤	٦,٢٧	٦,٣٦	٦,٤٩	٦,٢٠	٧,٢٩	٧,٣١	٦,٤١	٧,٠٨	٦,٢٣	٦,١٨	٦,٤٧	٦,٢٥	٦,٣٦	٧,٠٦	٨,٢٧	٦,٥٢	٧,٣٩
الظهر	١٢,٢٢	١٢,٢٣	١١,٤٢	١١,٥٤	١١,٥٦	١١,٥١	١٢,٣٤	١٢,٢٧	١١,٤٩	١٢,٢٠	١١,٣٩	١١,٤٤	١٢,١١	١٢,٠٧	١١,٣٧	١٢,١١	١,٠٧	١١,٤٩	١٢,٢٨
العصر	٣,٣٦	٣,٢٢	٣,٢٦	٢,٥٣	٢,٤٤	٣,٠٢	٣,٠٨	٢,٥٣	٢,٣٩	٣,٢٩	٢,٣٥	٢,٤٤	٣,٠٩	٣,٠٧	٢,٢٠	٢,٣٧	٣,٣٦	٢,٢٥	٢,٥٦
المغرب	٥,٤٨	٥,٤٣	٤,٤٥	٥,١٤	٥,٠٣	٥,٣١	٥,٢٠	٥,١٢	٤,٥٧	٥,٤٥	٤,٥٤	٤,٥٤	٥,٣٣	٥,٤٥	٤,٣٧	٥,٠٨	٥,٤٥	٤,٤٤	٥,١٥
العشاء	٧,١٨	٧,١٣	٦,٠٧	٦,٤٤	٦,٣٦	٦,٤٠	٧,٠٠	٦,٤٣	٦,٢٠	٧,١٥	٦,١٤	٦,٢٤	٦,٥٨	٦,٤٥	٦,٠٥	٦,٢٨	٧,١٨	٦,٠٩	٦,٤٣

	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجلوس	امستردام	أثينا	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٦,٠٢	٦,٥٣	٥,٥٦	٦,٥٢	٦,٥٨	٦,٢٩	٥,٥٥	٦,٢٢	٦,٣٣	٦,١٤	٦,٣٩	٦,٤٠	٥,٣٧	٦,٥٦	٦,٢٣	٥,٤٠	٥,٥٠	٥,٣٦	٥,٥٠	٥,٥٨
الشروق	٨,٠٥	٨,٤٢	٧,٣٦	٨,٤٣	٨,٣٦	٨,١٦	٧,٤٣	٨,١٦	٨,٢٣	٨,٠٣	٨,٤٣	٨,٢٧	٦,٥٦	٨,٤٩	٨,١١	٧,١٨	٧,٢٥	٧,١٦	٧,١٤	٧,٤٤
الظهر	١٢,٠٣	١٢,٥٣	١٢,١٣	١٢,٤٥	١,١٧	١٢,٣٨	١١,٥٧	١٢,٠٩	١٢,٢٨	١٢,١٦	١١,٥٠	١٢,١٣	١١,٥٦	١٢,٤٣	١٢,٢٨	١١,٥٩	١٢,٠١	١١,٥٣	١٢,٢٤	١٢,٠٨
العصر	٢,٠٦	٢,٤٤	٢,٢٩	٢,٢٨	٣,٣٩	٢,٤٠	١,٥١	١,٤٤	٢,١٤	٢,١٠	١٢,٤٧	١,٣١	٢,٣٤	٢,١٩	٢,٣٦	٢,١٩	٢,٢٧	٢,١٠	٣,١٣	٢,١٣
المغرب	٣,٥٩	٥,٠٢	٤,٤٨	٤,٤٥	٥,٥٧	٤,٥٨	٤,٠٩	٤,٠١	٤,٢٣	٤,٢٩	٢,٥٦	٢,٤٥	٤,٥٣	٤,٣٦	٤,٤٤	٤,٣٧	٤,٥٥	٤,٢٨	٥,٣٢	٤,١٣
العشاء	٥,٥٥	٦,٤٦	٦,٢٢	٦,٣٠	٧,٣٩	٦,٣٩	٥,٥٣	٥,٤٨	٦,١٦	٦,١١	٤,٥٣	٥,٢٦	٦,١٧	٦,٢٢	٦,٣٦	٦,١٠	٦,٢٥	٦,٠٣	٦,٥١	٦,١١

المسلمون.. والمتغيرات الدولية «٣»



مسؤولية التكيف والتعامل

وجهة نظر يكتبها

د. عبد الله بن عبد المحسن التركي رئيس جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية -الرياض

ليس بمحمود ولا بمقبول ان يغفل المسلمون عما يموج به عصرهم من وقائع وعما يزخر به عالمهم من أحداث، وليس مما يليق بمسؤولية المسلمين نحو انفسهم ونحو البشرية كافة: ان يفقد المسلمون احساسهم بالمتغيرات والتحولات الجارية، او ان يضعف احساسهم بذلك.

إن المسلمين امة عالمية بحكم الرسالة التي يحملونها:

«قل لا أسألكم عليه اجرا ان هو إلا ذكرى للعالمين».

«وما هو إلا ذكر للعالمين»

«وما أرسلناك إلا كافة للناس بشيرا ونذيرا ولكن اكثر الناس لا يعلمون».

«وما ارسلناك إلا رحمة للعالمين».

«قل يا أيها الناس اني رسول الله اليكم جميعا».

والمسؤولية العالمية تقتضي الاكتراث بما يجري في العالم: وعيا بالواقع، وترحيبا بحقائقه، ومشاركة في صنعه، وتكيفا مع اتجاهاته الرشيدة، ودفعا لآثاره الخطرة او الضارة.

للمسلمين وعليهم

وليس من الشهادة الحق: ان ينفي عن المسلمين - في الجملة - الوعي بعصرهم وعالمهم.

فقد اسهم المسلمون - بقوة ووعي - في مقاومة الاستعمار وتحقيق الاستقلال، وتسلحوا باليقظة الفكرية في مواجهة الغزو الفكري.

وأدركوا اهمية «الكيانات الكبيرة» في هذا العصر، ومن ثم استجابوا - بسرعة ووعي - لدعوة التضامن الاسلامي التي نادى بها قادة المملكة العربية السعودية.

وشاركوا - بجهود متفاوتة - في تعزيز الأمن والسلم الدوليين.

وأبصروا التحولات العالمية الجديدة، فنشطوا في صناعة القرارات القارية والعالمية من خلال منظمة الوحدة الافريقية، ومجموعة دول عدم الانحياز، ومنظمة الأمم المتحدة.

في الوقت نفسه، ليس من شهادة الحق أن يقال: إن المسلمين قد رفعوا وعيهم بالمتغيرات العالمية بمعدلات تضاهي سرعة المعدلات التي تجري بها تلك المتغيرات.

مثلا: حظ المسلمين من العلوم والتقنيات من القلة بحيث لا يتناسب مع عددهم ولا مع حاجاتهم، ولا مع رسالتهم.

وقلة النصيب في العلوم والتقنيات كانت سببا في بطء النهضة الصناعية والزراعية في العالم الاسلامي.

وسبب هذا البطء هو ضعف معدلات البحث العلمي، ذلك ان هذا البحث هو قوام كل نهضة.

لماذا ضعف البحث العلمي؟

العلة هي: الوعي الناقص بأهمية البحث العلمي، وقد تمثل هذا النقص في ضآلة ميزانيات البحث العلمي، وفي فقدان التخطيط للبحث العلمي، وفي الفقر الشديد في مراكز تطبيق البحث العلمي.

المهم أن ذلك كله قد أبطأ حركة تفاعل المسلمين الواعي مع المتغيرات العالمية.

كيف؟

اننا في حقبة يمكن ان نطلق عليها حقبة تأثير «التفوق الفضائي على القرار الاستراتيجي والسياسي على الأرض».

لا جرم أن هذا متغير ضخم.

ولكنه متغير انبنى على التفوق في تقنيات الفضاء، مثل: اقمار المواصلات والاتصالات، واقمار الاستطلاع التصويري، واقمار المراقبة، واقمار التجسس، واقمار الهجوم والدفاع.. الخ.

وما سمي بمبادرة «الدفاع الاستراتيجي» او مشروع «حرب الكواكب» ليست سوى خلاصة مركزة لهذه التقنيات.

وسواء استخدم الفضاء - في المستقبل - للأغراض العسكرية او المدنية، فان المسلمين لن يستطيعوا القفز الى الفضاء فوق ظهر نسر، ولا بواسطة خيال مجنح.

ان بينهم وبين الفضاء فجوة كبرى لا تسد الا بمنظومة من التقنيات البالغة التقدم. وللمتغيرات العالمية تأثير على حاضر المسلمين ومستقبلهم.

فللوحدة الأوروبية تأثير على اسواق المسلمين الاقتصادية والتجارية والمالية.

ولهذه الوحدة تأثير على ثقافة المسلمين داخل بلدانهم، وعلى المستوى العالمي.

وللتغير الجاري في الاتحاد السوفياتي، وفي اوروبا الشرقية صلة وثيقة بقضية فكرية عظيمة الأهمية وهي: قضية «التراجع الشيوعي» من الناحيتين: الفكرية والعملية. وهذا أمر يهم المسلمين.

فالشيوعية إلحاد منظم بدستور، وفي دول، وانهيار هذا الالحاد - بالجملة او بالتقسيط وبجرأة او على استحياء - فرصة ينبغي أن يستثمرها المسلمون استثمارا ذكيا ومبرمجا:

● «ما يجادل في آيات الله إلا الذين كفروا فلا يغررك تقلبهم في البلاد».

● «وقال الذين كفروا للذين آمنوا اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم وما هم بحاملين من خطاياهم من شيء إنهم لكاذبون، وليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم وليسألن يوم القيامة عما كانوا يفترون».

● «مثل الذين كفروا بربهم اعمالهم كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف لا يقدرون مما كسبوا على شيء ذلك هو الضلال البعيد».

● **«الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله اضل اعمالهم. والذين آمنوا وعملوا الصالحات وآمنوا بما نزل على محمد وهو الحق من ربهم كفر عنهم سيئاتهم واصلح بالهم، ذلك بان الذين كفروا اتبعوا الباطل وان الذين آمنوا اتبعوا الحق من ربهم كذلك يضرب الله للناس أمثالهم».**

وللتعامل القوي السوي السريع مع المتغيرات شروط او لوازم من أهمها:

الوحدة الاوروبية ستؤثر على اسواق المسلمين

الثابت

فلكي نستطيع قياس التغير، فلا بد ان نقيسه على ثابت.

ولحسم الجدل حول هذه النقطة نقول: ان مسألة الثوابت أمر مشترك بين الناس جميعا، مع الاختلاف حول مصدر الثوابت ونوعها.

مثلا: ان جورباتشوف يحاول التفاعل مع المتغيرات الاعلامية، ويتخذ من الخطوات ما يحسبه ضربا من التفاعل، ولكن التفاعل والخطوات امور لها مقياس ثابت وهي: مصلحة الاتحاد السوفياتي: الأمنية، والاقتصادية، والاستراتيجية.

وحين أعلن الرئيس الامريكي السابق «رونالد ريجان» عن مبادرة الدفاع الاستراتيجي، فانما كان يستجيب لمتغير جديد وهو: تقدم الاتحاد السوفياتي في هذا المجال، لاسيما أن علمت المخابرات الامريكية بأن مركز البحوث السوفياتي في «ساري شاغان» منهمك في بناء محطات لاطلاق اشعة الليزر الى الفضاء، واستجابة «ريجان» لهذا التغير اعتمدت على مقياس ثابت وهو: أن أمن الولايات المتحدة مرتبط بالتفوق في هذا الميدان.

وينبغي أن يقيس المسلمون درجة تفاعلهم وتعاملهم مع المتغيرات بمقياس ثابت. والمقياس الثابت - هاهنا - هو: العقيدة، وهو المصالح الأمنية والاستراتيجية وهذا شيء مشترك بين المسلمين وغيرهم من الأمم الأخرى وهو باختصار «الهوية الأصيلة» فمن يفقد هويته في دوامة التغيير، او من اجل التغيير، فلن يكسب شيئا، بل يخسر كل شيء. من المتفق عليه بين العقلاء ان للنهضة والتقدم انما هما من اجل الانسان.

والانسان - في جوهره - قيم معنوية، والا فهو مركب من ذرات الأرض مماثل لمركب الذرات التي يتكون منها اي كائن آخر: الجير، والحديد، والدهن... الخ.

وإذا تم الاتفاق على ان الانسان قيم معنوية ثابتة، فان التضحية بذلك في سبيل المتغيرات هو بمثابة التضحية بقيم الأسرة في سبيل بيت جميل يدار كل شيء فيه بالأزرار الالكترونية.

ومن الحكمة: الاعتبار بتجربة في ذات الموضوع.

ان النهضة الاوروبية - العلمية والصناعية - أصيبت بارتجاج اجتماعي وأخلاقي رهيب.

ولم يكن سبب الارتجاج ان الانتقال من التعامل مع نسخ الكتب باليد الى التعامل مع طبع الكتب في المطبعة يورث - بالضرورة - انحرافا فكريا، وتفككا اخلاقيا واجتماعيا.

إنما كان سبب هذا الارتجاج هو: فقدان «المبدأ الثابت».

الفهم

والفهم من لوازم التعامل مع المتغيرات.

ونعني بذلك: فهم المتغيرات ذاتها على نحو صحيح.

ومن المنهج الصحيح للفهم:

- الرصد الكمي للمتغيرات رصدا يجتنب التقليل من حجم الظواهر كما يجتنب المبالغة في تضخيمها.

- التفسير الكيفي لهذه المتغيرات: لماذا حدثت؟ ما آثارها الفكرية، والاجتماعية، والسياسية، والأمنية؟

وهذا التفسير العلمي هو قاعدة التعامل الصحيح مع المتغيرات.

- الملاحقة، فمن خصائص المتغيرات انها دائمة الحدوث، متجددة الوقع، ومن هنا فان ملاحقتها - باستمرار - تتيح فرص التجدد في الرصد والتفسير.

ومثل من يريد ان يفهم المتغيرات، دون ملاحقة مطردة، كمثل من يتصور ان التطور الفيزيائي وقف عند اكتشاف النشاط الاشعاعي عام ١٨٩٥م، او عند تركيب البللورات عام ١٩١٢م او عند اكتشاف النيوترون عام ١٩٣٢م مثلا.

الانفتاح

من لوازم التعامل مع المتغيرات: الانفتاح عليها، فليس يستوعب المتغيرات الا أمة مفتحة العين، والأذن، والعقل، والوعي على المتغيرات.

ومن هنا، فان الانفتاح لم يعد مسألة فكرية، بل اصبح قضية علمية ينبغي ان تدخل في النسيج التربوي، والتكوين التعليمي والاجتماعي لأجيال الأمة.

ولئن خسرت الأمة كثيرا - في الماضي والحاضر - من جراء غيابها عن المتغيرات، او بسبب فقدان القدرة على التعامل الجيد معها، فان الخسارة ستكون أعظم في المستقبل نظرا لأن معدل المتغيرات سيزداد سرعة كلما مضت البشرية اشواطا جديدة في الزمن القادم.

ولا سبيل الى درء هذه المضرة والخسارة إلا بالانفتاح البصير والجسور على المتغيرات.

الابداع والمشاركة

ولا يغني عن الأمة ان تفتح عينها على المتغيرات فحسب، فالشأن اعظم من ان يكون مجرد حقل بهيج يسر الناظرين.

فمن لوازم التعامل مع المتغيرات العالمية: سلوكان:

● ١ - سلوك الابداع:

أ - الابداع العلمي، وهذا لا يتأتى إلا عن طريق استراتيجية علمية واسعة النطاق يزدهر في ضوئها البحث العلمي، والتطبيقات العلمية مع ما يقتضيه ذلك من ميزانيات مناسبة، ومن حشد العلماء وتكريمهم.

ب - الابداع الفكري، فعالمنا هذا لا يحتاج الى العلم والتقنية فحسب، وانما يحتاج - ايضا - الى الافكار الحية الجديدة العظيمة في حقول الاجتماع، والتربية، والثقافة، والسياسة، والأدب، والعلاقات الانسانية والدولية، والأمن والعلم، ولن يكفي الأمة اليوم ما هو موجود في تراثنا، بل لا بد من إضافة جديدة.

والابداع هو ينبوع الاضافة الجديدة.

● ٢ - سلوك المشاركة:

وسلوك المشاركة يتطلب حضورا قويا ودائما في عالمنا وعصرنا.

ومن خلال هذا الحضور ينبغي ان يشارك المسلمون في القرارات الكبرى: القرارات الاقتصادية والسياسية، وقرارات الأمن والسلام، والقرارات التي تصوغ - في نطاق الارادة البشرية - مصائر العالم، وصورة مستقبل الانسانية.

وبذلك يسهم المسلمون في صنع المتغيرات العالمية، ولا يكتفون برصدها وتحليلها.

فليس من مكانة المسلمين، بل انه مما يقلل من قدرهم: ان تقضي امور العالم وهم غائبون، او الا يؤخذ رأيهم وهم شهود.

غداً الحلقة الاخيرة

من قصص التراث

دونك فاختاري

ذكروا ان هند بنت عتبة بن ربيعة قالت لأبيها: لا تزوجني من احد حتى تعرض علي أمره وتبين لي خصاله. فخطبها سهيل بن عمرو وأبو سفيان بن حرب. فدخل عليها أبوها وهو يقول:

اتاك سهيل وابن حرب وفيهما
رضا لك يا هند الهنود ومقنع
وما منهما إلا يعاش بفضله
وما منهما إلا يضر وينفع
وما منهما إلا كريم مرزأ
وما منهما إلا اغر سميدع
فدونك فاختاري فأنت بصيرة
ولا تخدعي إن المخادع يخدع

قالت : يا أبتي والله ما أصنع بهذا، ولكن فسر لي أمرهما وبين لي خصالهما، حتى أختار لنفسي اشدهما موافقة لي.

فبدأ بذكر سهيل بن عمرو فقال: أما احدهما ففي ثروة واسعة من العيش، إن تابعته تابعك وإن ملت عنه حط إليك، تحكمين عليه في أهله وماله، وأما الآخر فموسع عليه منظور إليه، في الحسب الحسيب والرأي الاريب، مدره أرومته وعز عشيرته، شديد الغيرة كثير الظهرة لا ينام على ضعة، ولا يرفع عصاه على أهله.

فقالت : يا أبت الاول سيد مضياع للحرة، فما عست أن تلين بعد إبائها وتضيع تحت جناحه، إذا تابعها بعلها فأشرت، وخافها اهلها فأمنت فساء عند ذلك حالها، وقبح عند ذلك دلالها، فإن جاءت بولد أحمقت، وإن أنجبت فعن خطأ ما أنجبت، فاطو ذكر هذا عني، ولا تسمه علي بعد.

وأما الآخر فبعل الفتاة الخريدة الحرة العفيفة وإني للتي لا اريب له عشيرة فتعيره، ولا تصيبه بذعر فتضيره، وإني لأخلاق مثل هذا لموافقة، فزوجنيه.

فزوجها من أبي سفيان.

مشروع رائد لتوفير الخبز

جمعية اسلامية سودانية تعيد روح «النفير الطوعي»

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط» من سلوى حسن صديق:

الجمعيات الطوعية في السودان كانت وما زالت رائدة تغيير اجتماعي كبير اهتمت بتقديم العون للمحتاجين وكذلك باشاعة التكافل وروح التعاون بين القطاعات المختلفة وتبنت المشروعات التي تسد ضرورات المواطنين التي تعددت خلال الكوارث الطبيعية وكارثة الحرب، وقد اهتمت بعضها بالمشاركة في صنع القرار السياسي من خلال مشروعاتها ومقترحاتها، ومن هذه الجمعيات جمعية الاصلاح والمواساة وهي جمعية خيرية الاسلامية تأسست عام ١٩٨١ م وقدمت بعض المشروعات الخدمية مثل مشروع تأهيل الاسر الفقيرة ومؤتمر الزكاة الاول.

وكان مشروع توزيع زكاة الفطر من انجح مشروعاتها، اذ بلغ مجموع ما تم جمعه مليون ونصف المليون تقريبا وزعت على الفقراء من ابناء السودان.

والآن تقوم الجمعية بمشروع نفير عودة القمح للاقليم الشمالي في اطار سعي الجمعية ومناصرتها لشعار الاكتفاء الذاتي الذي رفعته حكومة الانقاذ الوطني، ومن خلال هذا التحقيق سنقوم بعرض الفكرة وتوضيح ما تم حتى الآن.

فكرة المشروع

يقول عبد العزيز عمر الحسن المدير التنفيذي لجمعية الاصلاح والمواساة الاسلامية ان المشروع هو فلسفة المرحلة بالنسبة للعمل الطوعي، اذ ان العمل الطوعي اصبح ضرورة لدفع العمل الديواني ولأن العمل الطوعي يبني تقاريره ومعلوماته على الحقيقة وليس من الدفاتر كما يحدث في الدواوين، لذلك رأينا ان نقوم بعمل النموذج، لحل قضية اصبحت تهم المواطنين كثيرا وهي قضية الخبز، ففكرنا في زيادة زراعة القمح في الاقليم الشمالي من خلال جهد شعبي وحكومي تمثل في البيوتات والمستثمرين والوزارات و«ايفاد» وكل من اراد ان يدفع هذا المشروع بجهده او حاله وستكون البداية هذا الموسم من خلال السعي لتوفير الاحتياجات الحثيثة وهي الوقود ومدخلات الانتاج. وفي السنوات القادمة بالعمل على توسيع الرقعة الزراعية واقناع البنوك والجهات الاقتصادية لتمويل صغار البنوك والدخول في المشاريع الزراعية.

في نهاية الاسبوع الماضي قدمت الجمعية ندوة النفير كمدخل للعمل هدفها توظيف الابحاث والدراسات الفنية التي اعدها علماء السودان والمختصون في مراكز البحوث، قائمة المشاركين في الندوة او المؤتمر كبيرة وكان من جلستين صباحيتين تحدث فيهما اللواء اركان حرب بحري صلاح الدين محمد احمد كرار عضو المجلس العسكري ورئيس اللجنة الاقتصادية وكذلك وزير الزراعة وحاكم الاقليم الشمالي، وقدمت الاوراق التي تعالج زراعة القمح بالاقليم الشمالي منها ورقة بعنوان تعمير الاقليم الشمالي قدمها د. بشير محجوب مدير برنامج «ايفاد» وورقة اخرى بعنوان الرؤية العلمية للتوسع الرأسي والافقي قدمها بروفسير عثمان احمد علي عجيب من هيئة البحوث الزراعية تحدث فيها عن امكانيات تقبل الاقليم الشمالي لزراعة القمح، وذكر ان الاقليم خال من الامراض وبإضافة بعض الاسمدة يمكن ان يعول على انتاجيته. في الجلسات تحدث كذلك وزير الطاقة مبشرا المزارعين بتوفير ٧١٪ من احتياجات الزراعة هذا الموسم.

قطار الشمال او قطار النفير هو البداية العملية لمشروع النفير، هكذا يؤكد المدير التنفيذي لجمعية الاصلاح والمواساة الاسلامية وقصته ان هنالك لجنة عليا للنفير برئاسة العقيد صلاح كرار، تحمل فيه المواد البترولية ما يحتاجه الاقليم لبداية توسيع الرقعة الزراعية وكذلك بعض مدخلات الانتاج.

يفترض ان يتحرك القطار من العاصمة القومية ويتوقف في مدينة شندي ثم في منطقة العالياب للقاء المزارعين ثم بعد ذلك في مدينة عطبرة ثم في مشروع الحصى الزراعي ريفي مدينة بربر وفي ابو حمد لزيارة جزيرة مقرات ثم مدينة كريمة ثم يستغل الطائرة متجها الى مدينة دنقلا.

القطار شعار رمزي لبلورة الجهد الشعبي والحكومي وكذلك ايذان بالبداية الجادة لزراعة القمح في الاراضي غير المروية بالاقليم الشمالي والوقف ميدانيا على احتياجات المزارع بالاقليم الشمالي.

لماذا الاقليم الشمالي

بدأت زراعة القمح في السودان منذ آلاف السنين نتيجة لتأثير شمال البلاد بالحضارات التي كانت سائدة في شمال الوادي ومنذ تلك العصور وحتى الحرب العالمية الثانية انحصرت زراعة القمح في المناطق التي تعرف بالاقليم الشمالي.

وعلى الرغم من ان مناخ الاقليم الشمالي معروف بشتائه البارد والطويل نسبيا اكثر ملاءمة لانتاج القمح من اواسط السودان الا ان مساهمة هذا الاقليم في الانتاج المحلي لا يتعدى ١٠٪ وهي لا تكفي الاستهلاك المحلي داخل الاقليم ويرجع ذلك لاسباب كثيرة اهمها مشكلة الري وارتفاع تكاليف الانتاج.

لذلك يرى الجميع ان حملة النفير للاقليم الشمالي لاعادة القمح لوضعه الطبيعي بين المحاصيل المنتجة عمل وطني يتوافق مع السياسات المطروحة لتحقيق الاكتفاء الذاتي من القمح وتأمين الغذاء لاهل السودان، وهذا ما عبر عنه شعار الجمعية للنفير الشعبي «الخبز - الهوية».

القاص الجزائري عبد الحميد بورايو لـ «الشرق الأوسط»:

تصنيف الأدب الجزائري حسب الأجيال نوع من التعسف

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط» - من محمد بوخزار:
عبد الحميد بوراي اسم ادبي جزائري، يتوزع اهتمامه بين البحث الجامعي باعتباره مدرسا بمعهد اللغة والادب (جامعة تيزي وزو) وبين الابداع، وخاصة في مجال القصة القصيرة حيث صدرت له مجموعة (عيون الجازية) التي استلهم في بعض نماذجها جوانب من التراث الشعبي القومي والمحلي، الذي عايشه خلال انجازه لأطروحة جامعية في موضوع «القصص الشعبي في منطقة بسكرة» (دراسة ميدانية).

كان طبيعيا ان يتناول الحديث معه قضايا متصلة بالتراث الشعبي، وكيفية استلهامه من طرف المبدعين، خاصة وان هذا الموضوع يهيمن عادة على اكثر من ملتقى ادبي وفكري، لاسباب شتى.

ويعتقد القاص الباحث (عبد الحميد بورايو) ان التراث الشعبي زاخر بطبيعته، فيه تنوع في لغته ومادته، والاديب لا بد وأن يكون قد سمع في طفولته اقاصيص وامثالا شعبية يتأثر بها.

وعن سبب اختياره لمنطقة (بسكرة) مجالا لبحثه بالضبط يوضح: انها منطقة يتكلم اهلها العربية العامية، استراضتها منذ القديم قبائل بني هلال العربية التي جاءت من المشرق. ويضيف: «جمعت من المنطقة مادة تراثية مهمة، وفيها كذلك ما انتجه توالي الحقب المتعاقبة.

«اكتفيت بالحكاية الشعبية، مطبقا في دراستها مناهج قادرة على اكتناه ما بداخلها بدقة، وهي مناهج منتشرة ومطبقة في اوروبا وأمريكا، واستفدت بالاساس من الدراسات البنائية التي ساعدتني على استكشاف بنية الحكاية، ثم البحث عن دلالتها الاجتماعية، طبيعة الدراسة الميدانية بحيث سجلت الملاحظات حول المجتمع الذي تتناوله المادة الحكائية، وطرق أدائها باعتبارها شفاهية. وهكذا تساءلت عن: من يحكي الحكاية، وكيف تحكى ومن يستمع اليها وما هو موقعهم وما هي ردود فعلهم؟.... حاولت ان ابحث كذلك تلك الجوانب معتقدا انني اقدم خدمة متواضعة للتراث الوطني.

● لا بد لكل بحث من افتراضات نظرية خاصة وانك اخترت منطقة امتزج فيها تراثان. فما هي طبيعة الادوات الموظفة في البحث؟

- اخترت منطقة بسكرة الواقعة في الجنوب الشرقي الجزائري لسببين: اولا، انها منطقة عيوني، الى جانب انني احسن لهجة المنطقة. ثانيا: انها المنطقة (بسكرة) كانت مدارة خلال الحقبة الاستعمارية من طرف ادارة عسكرية، اي اشراف فوقي من بعيد على مجتمع الصحراء، لا تتدخل في تفاصيل حياته، ومن هنا انعدم التأثير الخارجي في نمط عيش هؤلاء السكان فظل التراث محافظا على بنائه المغلق.

وبصدد المنهج يقول بورايو: درست الحكاية انطلاقا من بحوث «شتراوس» وفلاديمير بروب. اخذت من الاول ربطه للاساطير بالحياة الاجتماعية، ومن الثاني تحديده لنموذج الحكاية الخرافية العجائبية.

وبطبيعة الحال فان الطريقة التي درست بها الموضوع تختلف نسبيا، اذ لا توجد عندنا اساطير بمفهوم الاسطورة المتداول بل توجد آثار اساطير تسمى احيانا حكايات خرافية، والتي تعكس نماذج من النظم الاجتماعية. وهكذا لمست من خلال عدد كبير من الحكايات طبيعة مرحلة انتقال مجتمع (بكسرة) من مرحلة الاسرة الاموسية، الى المرحلة الابنيسية.

وحين لاحظت ان تلك الظاهرة تتكرر في النصوص أوليتها عناية خاصة، وكان لا بد لي من منهجية توصلني الى تلك الاشياء، فحاولت ان اربط الجانب الادبي بالانثروبولوجي. ومع انني اهتم بالجانب القولي في التراث الشعبي، الا انني وجدت ان هذا القول يعبر بطبيعته عن شيء اخر، عن نظام اجتماعي وعن تطور وفق مراحل معينة من التاريخ. شغلتني مسألة اخرى في النصوص المتعلقة بالتراث الاسلامي، حيث وجدت ان نصوصا كثيرة من المغازي الاسلامية، كانت تروى شفاهيا خلال فترة الاستعمار في الجزائر، يقرأها الرواة في الكتب ويصوغونها صياغة جديدة شعرية او نثرية ويشرحونها.

تساءلت لماذا يبرز هذا الشكل التقليدي الذي تعود بدايته الى ثلاثة عشر قرنا مضت؟ فتبين لي انه عبارة عن نوع من الملاحم تعتمد التاريخ وتضيف اليه اجواء اسطورية واستعمل كوسيلة ادبية لمقاومة الاستعمار. وحين قارنت بين النصوص المسجلة في المخطوطات والصورة التي اصبحت عليها، وجدت ان الرواة الجزائريين قد عدلوا تلك القصص لتلائم روح المقاومة، وهكذا وجدنا «مغازي» ورد فيها ذكر كفار قريش يتحدثون الفرنسية!

ورغم هذا البعد الرمزي، فان الفرنسيين تنبهوا لخطر بعض الرواة فمنعوهم من الحكي في الاسواق.

● العنصر العجائبي الذي يتحدث عنه (بروب) هل هو موجود في الحكاية الشعبية التي درستموها، وما هي الوظيفة التي تتكرر في تلك الحكايات اكثر من غيرها؟

- ما يتكرر هو الوحدات الوظيفية وهي مجموعة من الافعال التي تقوم بدور في تطور الحبكة والتي نجد معظمها في كثير من الحكايات تكرر نفسها احدى وثلاثين مرة كما قال بروب، تصل احيانا الى خمسة عشرة او عشرين منها ولكنها لا تخرج عن هذه الدائرة. وطبعا، حينما بحثت في هذا الموضوع راعيت التعديلات التي حدثت بعد (بروب) لانه قسم الوحدات الثابتة الى ٣١ وحدة، فجاء من بعده دارسون آخرون ووجدوا ان هناك مثلا وظيفتين هما في الاصل وظيفة واحدة، فمزجوا بين الوظائف المتشابهة لتصل الى ٢٠ عند غرماس. حاولت مراعاة طبيعة الحكايات التي كنت ادرسها حتى لا اطبق المنهج بشكل ميكانيكي، ولكن في بحث الحكاية ليس هناك هذا النموذج فقط وانما ما يملأ هذا النموذج من احداث وشخصيات ذات طابع خاص بالمجتمع الذي كنت ادرسه.

● الموروث الشعبي او الثقافة الشعبية تتيح امكانيات كبيرة كقناع يوظفه الاديب في قصصه او رواياته، ولكنه في الوقت نفسه يطرح امامه مشاكل عديدة، بمعنى انه احيانا يفقد البناء الفني استوائيته او تكامله، فما هي في نظركم النماذج التي استطاعت ان توافق ما بين البناء الفني والاستعانة بهذا الموروث الشعبي؟

- المسألة تطرح على اساس ان استخدام التراث الشعبي يعني الاستعانة بنص آخر، لأن هناك نصا يكتب، ونصا يلجأ اليه، ويحدث نوع من التناقض بين نصين، كأن يؤتى بالنص ويضمن بالنص المكتوب، اي ما يسمى بالتضمين ليؤكد المعنى او السياق الذي جاء فيه. وهذا حدث بالنسبة للرواية الجزائرية كما هو الشأن عند «الطاهر وطار» في (اللاص) وعند عبد الحميد بن هدوكة في (ريح الجنوب). بعد ذلك، ونتيجة لتطور الكتابة الادبية، تنبه الادباء الى ان بناء نصوص الموروث الشعبي يمكن ان يستفاد منها في بناء النصوص المكتوبة، وفي هذه الحالة، اصبح النص يبنى بناء، مستفيدا من عناصر التراث الشعبي او ياتي بعناصر جديدة ويركبها مع العناصر التي يكتبها الكاتب او يقولها الشاعر في قصائده. وهنا نجد نموذجين: النموذج الذي ياتي من النص ويجعله يتشابك مع نصه اي يدمجه فيه. وهناك من ياتي بالنص لا لكي يدمجه في بناء النص المكتوب، وانما لكي يحاوره ويثيره وينتقده، وبالتالي فهو ياتي بهذا النص ولكن ليس من موقع القبول والادماج، ولكن من موقع التحاور واثارة النقيض وهو ما نجده في الرواية الجزائرية عند «واسيني الاعرج» في (نوار اللوز) مثلا، عندما جاء بنصوص من السيرة الهزلية وحاول ان يطورها ويظهر النقيض في روايته «نورا اللوز».

هذا شكل من الاشكال، وهناك طبعا من الادباء من استطاع توظيف التراث بشكل قوي جدا وخصوصا في امريكا اللاتينية. فغارسيا ماركيز حين تقرأ رواياته تحس بثراء المادة الشعبية، وكيف توظف لتعبر عن هموم المجتمع الحديث ومشاكله. فهنا تصبح وظيفة التراث الشعبي الاستعانة بمجموعة من العناصر الفنية لبناء النص.

● ربما سننتقل الى محور آخر ولكنه يظل دائما محورا ادبيا. أود الاستفسار عن وضعية الادب الجزائري سواء كان رواية او اجناسا ادبية اخرى. هل يوجد حوار وصراع بين الادباء. هل توجد اجيال فنية، والى ماذا سيفضي هذا الصراع اذا كان موجودا؟

- اذا صنفنا الادب الجزائري حسب الاجيال، فسيكون في ذلك نوع من التعسف، اذ لا يمكن فصل عشر سنوات عن التي قبلها والتي تأتي بعدها. يمكن القول انه يوجد جيل سابق للاستقلال سكت فيما بعد، او انتج قليلا، وجيل ظهر بعد الاستقلال بما فيه بعض الادباء الكبار في السن الذين كتبوا قليلا. بالنسبة للحركة الاولى، فان الادب الذي انتج في ظلها ارتبط بالحركة السلفية الاصلاحية الممثلة في اطار ثقافي هو (جمعية العلماء المسلمين). هو ادب في بداياته الاولى، بسيط في اشكاله، مشغول بالهم الوطني اكثر من اي شاغل آخر، ولم تحدث العناية بالاشكال الادبية الاخرى وان وجدت القصة القصيرة في شكلها القريب من المقالة.

مع بداية السبعينات، ظهرت الرواية بشكل موجه للنظر، باعتبارها الوعاء الادبي القادر على استيعاب تحولات المجتمع.

بالنسبة للشعر، ظهرت محاولات لشعراء كانوا يكتبون إبان المقاومة، مثل أبي القاسم سعد الله، ولكنها حركة ماتزال تعاني حتى الآن من كون الشعر مرتبطا اساسا بالحركة الاصلاحية التي ترى الشعر وسيلة لذاتها، وأداة تبشيرية، فجاء على شكل نظم، اضافة الى ان التحولات القوية التي عرفها المجتمع الجزائري وجدت تعبيرها المناسب في الرواية. ونظرا لضعف الصلات بين المشرق العربي والجزائر، فقد ضعف الشعر كثيرا، فحينما كان (الشعر) مزدهرا في مصر والشام، كان صداه باهتا في الجزائر.




احدى ابداعات بورايو

من عيون الشعر

.. بعيد الصديق!

شعر: المهلهل

سَيِّدُ سَادَاتٍ إذَا ضَمَّهُمْ
مُعْظَمُ أَمْرٍ، يَوْمَ بُؤْسٍ وَضِيقْ،
لَمْ يَكُ كَالسَّيِّدِ فِي قَوْمِهِ،
بَلْ مَلِكٌ دِينَ لَهُ بِالحُقُوقْ،
تَنْفَرِجُ الظَّلْمَاءُ عَنْ وَجْهِهِ،
كَاللَّيْلِ وَلَّى عَنْ صَدِيعٍ أَنِيقْ.
إنْ نَحنُ لمْ نَثْأَرْ بِهِ، فَاشْحَذُوا
شِفَارَكُمْ مِنَّا لِحَزِّ الحُلُوقْ،
نَبْحاً كَذَبْحِ الشَّاةِ لا تَتَّقِي
ذَابِحَهَا إلاّ بِشَخْبِ العُرُوقْ.
أَصْبَحَ مَا بَيْنَ بَنِي وَائِلٍ
مُنْقَطِعَ الحَبْلِ، بَعِيدَ الصَّدِيقْ،
غَداً نُسَاقِي، فَاعْلَمُوا، بَيْنَنَا،
أَرْمَاحَنَا مِنْ قَانِئٍ كَالرَّحِيقْ،
بِكُلِّ مِغْوَارِ الضُّحَى فَاتِكٍ،
شَمَرْدَلِيٍّ فَوْقَ طِرْفٍ عَتِيقْ،
سَعَالِياً يَحْمِلْنَ مِنْ تَغْلِبٍ
فِتْيَانَ صِدْقٍ كَلُيُوثِ الطَّرِيقْ.
لَيْسَ أَخُوكُمْ تَارِكاً وِتْرَهُ،
وَلَيْسَ عَنْ تَطْلابِكُمْ بِالمُفِيقْ!

● معاني الكلمات

● الصديع: الصبح، ● الشَّمَرْدَلِيّ: الطويل، ● السعالي: ج. السعلاة: انثى الغول.

القرية في رباعية «الوتد» لخيري شلبي

القاهرة - «الشرق الاوسط» - من مصطفى كامل سعد:

في زمن سرت فيه روح الاثرة والفساد والتفكك واللامبالاة يطرح خيري شلبي المقابل توقا اليه وطلبا له وبحثا عنه. القديم والجديد، التغييرات الاجتماعية والجانب الشخصي الذاتي، ذروة الحلم ومرارة الواقع، استلهام المكان وتفرده وخصوصيته وشعائره، وميراثه من النظم والتقاليد في الحياة والموت والزواج وبما تزخر به هذه الحياة من عبق مصري فريد وأصيل، روح الجماعة وعالم القرية، عالم الفطرة والمثالة الاخلاقية والحس الديني القوي والفقر المدقع والارتباط العائلي، التوق الى عالم شديد التماسك يحمل قيما ايجابية امام عالم مسف ومتخلل بحثا عن فكرة الاصالة التي تلح على الكاتب في سائر اعماله، أصالة القرية وأصالة الانسان المصري وأصالة العطاء والحب والتعاطف والانتماء.

هذه بعض ملامح الرباعية التي لا تنفصل فكرا وسياقا وإن انفصلت شكلا، فانما لتؤكد بتعاقب اجيالها: الجدة، للراة والطفل (الرواية) اتصال الحياة وديمومتها في شكل واقعي وايقاع زاخر بالجمال. وتمثل العودة الى القرية في كتابات «خيري شلبي» تأكيدا للاصالة والعراقة وتجذيرا للولاء والانتماء فـ «نوجابة» في مجموعته القصصية «صاحب السعادة اللص» و«الغريب والمغترب» او «هو» في «اللعب خارج الحلبة - رواية» وبسيمة ربيع في روايته «الشطار» كلهم يعودون الى القرية، هذا الرجوع سواء كان في اختيار الكاتب مكان احداثه وقصصه، او في ارتداد الشخصيات الى عالم القرية او كان حنينا الى الماضي.

وفي روايته القصيرة «فرعان من الصبار» يحقق الكاتب درجة عالية من الاتساق والاحكام الفني فيصور لنا عالما يتحول، وعادات قد اندثرت وروابط وهت وتمزقت او كادت، وثمة روح محلية مصرية اسلامية. وفي «فرعان من الصبار» يرسم الكاتب لوحة جنائزية باهرة للعادات الريفية والولائم والقيم الشائعة فيه مفخمة بعطر الذكريات الشخصية ويؤكد القيم الاجتماعية والوطنية التي هي هم الجميع الآن، بل هي القيم التي يطرحها في رباعية «الوتد».

● «الوتد»

في «الوتد» يقص لنا الكاتب حكاية الجدة «فاطمة تعلبة» الوتاد والوثاق المنزرع في الدار الكبيرة التي تتماوت وينتظر الجميع موتها ولكنها لا تموت. في كنفها يحيا اولادها وزوجاتهم رهط من الرجال والنساء والاطفال تنهض بالمسؤوليات وتوزع الولجبات وتسبغ الحب والعطف والوئام على الجميع تحت جناحا الحاني. وهي رمز للعالم الريفي القديم بما فيه من حميمية العلائق الأسرية وترابط وتواصل وأمثال شعبية وطبائع ريفية وطب وعلاج بدائي وسلطة أموية ووجاهة اجتماعية وحرص على الدين والاخلاق وارتباط بالبيت (الدار) والارض والجماعة. تقول الحاجة «فاطمة تعلبة» لابنها عبد العزيز حين فكر في العيش منفردا:

«من اراد ان يفرط في الدار، فخير للدار ان تفرط فيه، انه يصبح كعود جف ولا بأس من رميه بعيدا عن الحزمة الخضراء». ويقع عنصر للفاجعة في النهاية حينما يموت درويش الابن البكر الذي ينتظر موت الحاجة التي لا تموت، الا بعهد ان تكون قد ارضت روح الاسلاف (الجد الاكبر للعكايشة) الذي لم يكن راضيا عن زواجها فحافظت على الارض ونمتها وجمعت الشمل وعززت الاواصر. ويتدفق سرد الكاتب في حنين ولّى بأعراقه وقيمه، حنين لا يفتأ يراود الكاتب في سائر اعماله.

● المنخل الحرير:

وتعبر «المنخل الحرير» عن التشبث بعالم البراءة والحلم في مواجهة عالم المدينة بقسوته وتناحره. والأم في «المنخل الحرير» التي تبلغ هي والعمل الذي تظهر فيه درجة عالية من النضج يتيح للقصة مركز الصدارة في الرباعية، وفيه يركز خيري شلبي كل قدراته على الابداع والملاحظة الذكية والمفارقة العميقة الضاحكة والحب الغامر لموضوعه وانشغاله الدائم به.

يقص الكاتب رحلة الام لشراء الغلال وغسلها ونهابها الى ماكينة الطحين حتى منتصف الليل ثم عودتها مكدودة لتجهيزه، فيرسم لوحة الام الصابرة الجلدة المكافحة المعطاء التي تمتاز بالحب والطيبة والحنان مقرونة بعبث الطفولة وبهجة الريف، لوحة تشكيلية موسيقية يعطينا الفن والمتعة والجمال ذات طابع شاعري فيه نبرة الحلم وانسيابيته والألق والصفاء وانعتاق الروح والايقاع الجزئي والكلي والترابط السيمفوني، فهو يتولد من العناء والشقاء والمرارة، الحلاوة والبهجة وتناغم الحب الذي يندغم مع الوجود كله.

«افتح عيني من حب ومن بهجة فتسقط على الحائط المدهون بضوء اللمبة نمرة خمسة صورة امي لاتزال متربعة على الحائط لكن راسي هذه المرة يؤدي فوق حجرها - قصة هادئة - يجسدها الايقاع الجميل والمنخل نصف طارة سوداء معلقة في الهواء رائحة غادية في انضباط واحكام كأن ثمة مغناطيسا خفيا يتحكم في ضبطه كل ما هنالك ان كفي امي المتقابلتين تتبادلان لمس المنخل كلما ارتد اليها مجرد اللمس فحسب كأنها تعزف الموسيقى. الدقيق الابيض «العلامة» ينسرب من المنخل مثل ضوء الكشاف فاعرف ان طور المنخل السلك قد انتهى وان المنخل الحرير قد بدأ يعيد ما سبق ان نخله المنخل السلك ليفرز «العلامة» من «السن» تتسرب الى انفي وخياشيمي احلى رائحة في الوجود، ل

يقول أ. أ. فورستر في كتابه «اركان القصة»: ان الموسيقى رغم انها لا تستخدم كائنات بشرية ورغم ام القوانين التي تسيطر عليها غامضة، تقدم لنا شكلها النهائي نوعا من الجمال قد يصل اليه القصص بطريقته الخاصة. وهذا ما نجده في المنخل الحرير حيث الشعور بالانفساح والراحة والحرية.

● العتقي:

وفي قصة «العتقي» والتي تبين لنا العداء التقليدي بين الحماة والزوجة، يحكي لنا القاص حلم طفل فقير بحذاء جديد وهو يتردد على «العتقي» محمود عبد ذلك الرجل الذي يقوم باصلاح الاحذية، الودود كثير الرزق يتمتع بروح الدعابة والمرح يفهم زبائنه حق الفهم، وعلى النقيض منه، العتيقي الجديد البري الطباع الذي يستشعر العزلة ويتعرض للمعابثة الساخرة من قبل اطفال القرية ويعاني الكساد. وللطفل جدتان، جدته لأبيه مبروكة الشيالة الشحيحة، وجدته لأمه التي تحقق له أمنيته، يقول حين يلقاها «القيت نفسي في حضن جدتي التي تهيأت لاستقبالي باسمة بهجة مشرقة الوجه، مرتفعة الحواجب الثقيلة كأنها عاشقة الاساطير تستقبل الشاطر حسن، واستطاب راسي ملامستها فسرت في عروقي مشاعر غزيرة لم اعهدها في حضن امي، وكان صدرها الملموم والرائحة الذكية المتصاعدة من جوفها وبدها النظيفة اللامعة، كل ذلك يجذبني نحوها وأكاد أغيب في داخلها. ويجد الطفل في حلم السفر للمدينة حيث تسكن جدته لأمه نفسه امتدادا لأصوله من ناحية، ولعالم براق وزاه من ناحية اخرى، ولا تخلو هذه القصة من الاسترسال والاستطراد.

● ايام الخزنة:

وفي القصة الاخيرة والمسماة «ايام الخزنة»، والخزنة هي حجرة صغيرة في الريف المصري «طولها متر وعرضها متر ونصف مبنية الطوب النيء، مليسة بالطين المخلوط بالتبن، جدرانها سوداء بفعل الهباب والانفاس والليل الدائم». تحيا فيها اسرة مصرية حيث ينامون وينحشرون ويأكلون.. الى غير ذلك. والزوجة مخلصة لزوجها شديدة الحدب على اسرتها رغم ما تعانيه من فاقة، والأب على المعاش يسعى في سبيل رزقه بممارسة لون من الوان الشطارة وهو فتح الكتب الصفراء للمرضى واطفاله يعملون كعمال موسميين، ورغم القهر الاقتصادي، يكبر الأولاد، يستشهد بعضهم في الحروب المتوالية التي مرت بالوطن، وفي الخزنة يختلط بكاء وقهر الام والتنفيس بالآيات القرآنية. و«الخزنة» مكان يلتقي فيه الماضي والحاضر، الفقر والحرمان، القرية والمدينة، آمال التعليم والتغيير، زعماء الماضي ورموزه ورؤساء الحاضر.

● البناء واللغة

يستخدم القاص ضمير المتكلم والغائب والسرد القصصي يخالطه حوار قليل من جانب واحد احيانا، والراوي المشارك، والامثال الشعبية، والتعبيرات الدارجة، والعامية التي تتجلى بأوقع صورها في المنخل الحرير وفي سائر القصص.

وقد يختلف البعض مع القاص في مدى مطابقة الفن للواقع في تصويره الفني بمثل هذه المطابقة الموجودة في قصص الرباعية (عدا المنخل الحرير) فالفن اختيار وانتقاء، وهو احيانا يأخذ الشكل الاخباري، فالحدث في هذه القصص يبدو نقطة متواضعة في بحر السرد المندفع بغزارة واسهاب (كما في العتقي) التي كان من الممكن اقتصاد السرد فيها.

وخلاصة القول، ان خيري شلبي في هذه الرباعية مشبع بمصريته الى اقصى حد ممكن، فهذه القصص مصرية في طابعها، في التجذر والمعاناة، في المرأة المقهورة، في الكفاح، في الاعراف الريفية، في الائتلاف الوثيق بين الفرد والجماعة، في روح الاسومة ذات العطاء الشامل والنبيل، في الارتباط بالدار والارض والوطن.

الى الشرق الاوسط

المراسلة الى «الشرق الاوسط»

ARAB PRESS HOUSE
184 HIGH HOLBORN
LONDON WC1 7AP - U.K

تعقيبا على تعقيب حول آثار السياسات الاستعمارية لفصل الجنوب وطمس الهوية العربية

مضى قانون المناطق المقفولة مخلفا مشكلة النازحين في السودان

لم يدهشني الاهتمام الذي اثاره مقالي عن السياسات الاستعمارية لفصل جنوب السودان وطمس الهوية العربية الاسلامية في شماله الذي نشر في جريدة «الشرق الاوسط» العدد ٣٩٤٢ الصادر بتاريخ ١٩٨٩/٩/١٤م فهذه قضية كما قال احد المعقبين في تعقيبه الذي نشر في جريدة «الشرق الاوسط» العدد رقم ٤٠٢٣ الصادر بتاريخ ١٩٨٩/١٢/١٣م «تشغل دائرة اهتمام كثير من السودانيين» ولم نغفلها في مرحلة النضال الوطني منذ الاربعينات. وقد اتخذنا من تعرية تلك السياسات اداة فعالة للتنديد بالادارة البريطانية داخل السودان وفي المحافل الدولية.

وكانت اثارتها بالتعاون مع النقراشي باشا رئيس الوفد المصري في هيئة الامم المتحدة سببا مباشرا في ارغام بريطانيا على الغاء قانون المناطق المقفولة المطبق على مناطق في السودان لعزل الجنوب عن الشمال وحرمان الشمال من الايدي العاملة المتوفرة في تلك المناطق لكي تتخذ الادارة البريطانية ذلك ذريعة لاستجلاب ايد عاملة من امريكا وشبه القارة الهندية ولما فشلت في ذلك وجدت ضالتها في سكان المستعمرات البريطانية والفرنسية والبلجيكية المجاورة للسودان.

لقد مضى قانون المناطق المقفولة غير مأسوف عليه واصبحت مشكلة السودان الآن نزوح اعداد هائلة من المناطق التي كانت خاضعة له الى المدن في الشمال بسبب الجفاف والحرب الدائرة بين حركة قرنق والحكومة المركزية في الخرطوم وهي حرب عقيمة ومدمرة نتمنى ان يتحقق ايقافها على نحو يضمن وحدة السودان في ظل السلام ويضمن في الوقت نفسه بقاءه، جسرا للتلاحم بين افريقيا والوطن العربي. واي وضع خلاف ذلك لن يكون من مصلحة افريقيا او العروبة والاسلام. وبقيت قضية الوافدين من الدول الافريقية المجاورة وخاصة من غرب القارة ووسطها وهم خليط من المسلمين والمسيحيين والوثنيين.

وهي قضية حساسة للغاية ينبغي عند معالجتها الابتعاد عن اسلوب الاثارة والتزام الحذر لانها تنطوي على عناصر يمكن ان توقع الجهلاء والمرجفين من ذوي الاغراض الشريرة في حمأة التعصب دينيا او عرقيا، ومتى ساد التعصب توارى سلطان العقل واصبح التسامح بضاعة نادرة.

اننا لا ننكر ما حدث من تمازج بين العنصر العربي والافريقي في السودان مما جعله بحق نموذجا مشرقا للتعايش بين مختلف الاعراق والديانات والثقافات وما من عاقل يدعو الى اتخاذ اجراءات معينة ضد اي مواطن حصل على الجنسية السودانية وما يتبعها من حقوق بطريقة مشروعة ووفقا للقوانين القائمة وفي ما عدا ذلك يتعين على السودان ان يمارس حقه - كأية دولة مستقلة - في السيادة على اراضيه داخل حدوده الدولية المعترف بها ويعني ذلك في ما يعني تنظيم دخول رعايا الدول الاجنبية اليه دون تمييز بينهم لاعتبارات عرقية او دينية مثلما كانت تفعل الادارة البريطانية قبل الاستقلال حين فتحت الابواب على مصاريعها امام الوافدين من سكان المستعمرات البريطانية والفرنسية والبلجيكية وشجعتهم على الاستيطان فيه بينما اوصدتها في وجه العرب. بل انها قامت بابعاد اعداد هائلة منهم الى اوطانهم في مصر وليبيا والشام وجنوب الجزيرة العربية.

ولم يشفع لليبيين آنذاك انهم جاءوا الى السودان هربا من بطش السفاح جرازياني الذي فتك بهم وعمل على ابادتهم بالجملة في مذابح مريعة. وما من دولة في عالم اليوم ترضى التنازل عن سيادتها او معاملة رعايا الدول الاجنبية الوافدين اليها على نحو ما يراد من السودان ان يعامل به رعايا الدول المجاورة له من منطلق الدين او الهوية الافريقية والانتماء لقبائل مشتركة دون وضع اعتبار لأمن السودان ومصالح اهله اجتماعيا واقتصاديا. ومن يريد من السودان ان يفعل ذلك انما يدافع عن قضية خاسرة لا سبيل للدفاع عنها.

ومن المفارقات الساخرة ان الدول الافريقية التي جاء منها الوافدون الذين يحملون اليوم الجنسية السودانية لا تسمح لهم بالدخول اليها ما لم يستوفوا اجراءات الهجرة والجوازات ومنها اثبات امكانياتهم المالية للاقامة وضمان عودتهم للسودان بعد فترة محددة. وبالطبع لا يسمح لأي منهم بالعمل وامتلاك الاراضي شأنهم في ذلك شأن الاجانب الآخرين.

لنني احمد للاخ مأمون الامير ما ابداه في تعقيبه من حماسة نحو الوحدة الافريقية غير ان تطلعات السودان لها لا تفرض عليه التخلي عن سيادته في تعامله مع رعايا اية دولة افريقية. وينبغي الا يغيب عن البال ان غانا التي انبعثت منها الدعوة للوحدة الافريقية تحت قيادة كوامي نيكروما كانت اول دولة افريقية قامت بطرد الوافدين اليها من رعايا شقيقاتها المجاورات وكانوا يمثلون عشرين في المائة من جملة سكان غانا آنذاك. وقد وقع هذا في عام ١٩٧٩ وقدر عدد المبعدين بنحو مليون وخمسمائة الف نسمة ومعظمهم من نيجيريا. وقال بوسيا رئيس الوزراء في تبرير ذلك «اننا ورثنا ديونا تربو على الف مليون دولار وان انتاجنا القومي ارتفع في غضون السنوات الاربع الماضية بنسبة اقل من واحد في المائة بينما ازداد عدد السكان بنسبة ٢.٦ في المائة.

كما ان ربع السكان عاطلون لا عمل لهم بالاضافة الى ارتفاع تكاليف المعيشة وقال بوسيا ايضا «ان تسعين في المائة من السجناء ينتمون لفئات الوافدين». والوافدون الذين طردتهم غانا في لؤم ووحشية بالغة ينتمون الى نفس الاقطار التي ينتسب لها الوافدون الى السودان. ويبقى ان نسأل كم ديون السودان اليوم وما نسبة نمو انتاجه القومي وسكانه وما نسبة العاطلين فيه ومدى ارتفاع تكاليف المعيشة وما يحل لبوسيا ليس حراما بالطبع على حكام السودان الحاليين والسابقين ولكن ينبغي ان يباشروه بأسلوب حضاري انساني ووفقا للقانون الدولي.

وتنص قوانين الجنسية السودانية الصادرة في يوليو ١٩٤٨ ثم في عام ١٩٥٧ على تعريف السوداني بأنه اي شخص ولد هو او ابوه او جده لابيه في السودان قبل ٣١ ديسمبر ١٨٩٧ وظل يعيش في السودان منذ مولده او اذا كان الشخص مقيما في السودان قبل فترة المهدية والتجأ الى مصر على نية العودة للسودان. وقد حدث كما هو معروف تلاعب وتحايل لتحقيق مآرب سياسية وحزبية وصدرت شهادات الجنسية الى اشخاص لا تنطبق عليهم تلك القوانين ولم يقتصر ذلك على الوافدين الافريقيين وانما تعداه الى سواهم من مختلف الملل والنحل وقد شهدت السنوات الاخيرة بالذات منح الجنسية السودانية وما يتبعها من جوازات سفر الى عدد كبير من الذين لا يستحقونها. وهذا بالذات وجه من اوجه الفساد الذي ينبغي ان تلتفت اليه حكومة ثورة الانقاذ الحاضرة.

وما وددت لبعض من لم يرقهم ما جاء في مقالي الوقوع في اخطاء تاريخية ومن شأن ذلك اذا اقترن بالتفاخر والتكاثر ان يفتعل حساسيات واثارات نحن في غنى عنها. فالاسلام قد دخل الى السودان مع فتح مصر في عهد سيدنا عمر ابن الخطاب وهناك من يرى انه دخل عبر حدودنا الشرقية في حياة النبي صلى الله عليه وسلم اي قبل الزحف الاسلامي على المغرب العربي بعشرات السنين وعليه لا سبيل كما ذكر احد المعقبين للقول بأن افريقيا الغربية سبقت السودان في اعتناق الاسلام. واول دولة اسلامية في السودان هي السلطنة الزرقاء التي حكمت البلاد زهاء ثلاثمائة عام وعاصمتها سنار الى ان قضى عليها ابراهيم باشا في عام ١٨٢١ بعد فراغه من حملته العدوانية ضد اهل الجزيرة العربية في نجد. اما الثورة المهدية فهي حديثة عهد اذ نشبت في عام ١٨٨٥. وارى ان الوقت قد حل منذ زمان لتقييم الثورة المهدية ودولتها تقييما علميا دقيقا بعيدا عن حقد الكارهين لها او تعاطف الحادبين عليها.

بقي ان انكر للاخ مأمون الامير الذي كتب معقبا من الرياض انني لم اتهم الوافدين بأنهم يهود او استعماريون ولي بينهم اصدقاء ومعلمون ورفاق في الحركة الوطنية ولكن لا بأس من ان الفت نظر الاخ الكريم الى ان الدول الافريقية التي يأتي منها اولئك الوافدون تعترف باسرائيل وللموساد وجود خطير فيها - ولن يعجزه ان يحشر عملاءه بينهم او يستغلهم في تهريب الاسلحة لتنفيذ مخططاته العدوانية ضد السودان او بلاد عربية اخرى.

محمد خير البدوي
لندن - انجلترا

THE SUDAN, PROVINCES 1956 AND CLOSED DISTRICTS 1932

خريطة السودان تبين المديريات عام ١٩٥٦م كما تبين في الوقت نفسه المناطق المقفولة كما كانت عليه في عام ١٩٣٢م.

أصدقاء الشرق الاوسط

الفكر علم والادب فن

نشرت جريدة «الشرق الاوسط» بتاريخ ١٩٨٩/١٠/٢٠ حوارا مع الاديب المغربي الاستاذ محمد عزيز الحبابي، وجدت نفسي مدفوعا للتعقيب عليه:

سئل: كيف توفق بين الفكر والادب؟ وما هو الجامع بينهما؟

فاجاب: جئت الشعر بشكل طبيعي. ان الشعر تعبير عن شعور، عن انفعالات، عن ردود فعل، عن غضب، عن تعاطف، عن خوف وعن امل. الشعر تعبير من تعابير الذات عن ذاتها.

واقول: السائل يستفهم عن علاقة ما تربط بين الفكر والادب. ولكن الاديب استرسل في الحديث عن الشعر دون اي ذكر للفكر. واذ لم يقتنع السائل بهذه الاجابة، عاد فسأله سؤالا يتضمن نوعا من الاجابة على سؤاليه السابقين:

سأله : يبدو ان نتاجك الادبي وكأنه امتداد لنتاجك الفكري. فكيف تفسر ذلك؟

فاجاب : ما تسميه بامتداد الفكر قد انظر اليه من الطرف الآخر فاقول ان الفكر هو امتداد للشعر. فالانسان جسم ونفس، شعور وجهاز هضمي. انه مجموعة متناقضات تتكامل فيما بينها.

واقول : الاديب لم يصنع سوى انه عكس القضية. فالشعر ليس امتدادا للفكر وانما الفكر هو امتداد للشعر. ولكنه لم يوضح لنا كيف يكون هذا الامتداد، وانما مضى في القول بأن النفس تحتوي على المتناقضات، وان الفكر والشعر كليهما من متناقضاتها. ولم يتطرق الى العلاقة بينهما.

ان الابداع - سواء في الفكر ام في الادب - يبدأ بعملية الرؤية. ويقوم بها عقل مبدع يحاول تحليل ظواهر واحداث الواقع ليكتشف حقائق جديدة. وهذه الحقائق المكتشفة ينبغي ان تكون جديدة بالنسبة لصاحبها قبل ان تكون جديدة بالنسبة لغيره، وتكون مبهرة له قبل ان تكون مبهرة للاخرين.

ومكتشف هذه الحقائق، عندما يريد توصيلها الى الناس، لا يجد امامه سوى منهجين اثنين عليه ان يختار واحدا منهما. فاما ان يعرضها عرضا مباشرا فيصبح مفكرا او عالما، واما ان يعرضها عرضا غير مباشر فيصبح اديبا او فنانا. والفكر هو الخامة التي يصنع منها الاديب ادبه. وحتى يتحول الفكر الى ادب فانه يحتاج الى عملية بناء وتركيب، تشبه تماما عملية التصنيع التي يقوم بها النجار عندما يحول الخشب الى كرسي، فتختفي عندئذ معالم الخشب تماما، ولا نرى سوى الكرسي، كما يختلف الفكر فلا نرى سوى الادب.

وابسط تفرقة بين العمل الفكري (او العلمي) والعمل الادبي (او الفني) هي ان الاول نتاج عقلي صريح ومباشر، بينما الثاني نتاج عقلي غامض وغير مباشر. الاول يسأل الاسئلة ويجيب عليها، بينما الثاني لا يجيب على الاسئلة وانما يكتفي بأن يسأل الاسئلة فحسب. واذا قلنا للاديب: لماذا لا تجيب على الاسئلة، لقال لنا: هذا شأن العلم لا الادب.

امين محمود العقاد
الزقازيق - مصر

محمد عزيز الحبابي

اسلوب التحذير انجع اساليب الدعاية والعناد من اقوى غرائز الانسان

جملة استوقفتني حينما طالعها بصري وتسجلت في ذاكرتي دائما وادخلت في مختبر التحليل العقلي. الذي اظهر لي نتيجة تحليلها إلى معان ذات أبعاد الناتج الأول عن التحليل، هو احتواء الجملة على عنصر «عناد الانسان» وكبره وإصراره ورغبته في كل ما هو محذور.

ثم احتواء الجملة على عنصر اخر هو فطن الانسان وقدرته على ابتكار كل وسيلة ممكنة من الوصول الى بغيته والحصول على ما يفتقده وقدرته على استغلال نقاط الضعف التي يستطيع من خلالها ان يخترق الاسوار المنيعة ويجتاز العقبات. كل تلك النتائج استدليت عليها من اسلوب التحذير الذي تتضمنه الجمل التي اشغلت فكري كحكمة «لا تقرأ هذا الخبر» في جريدة «الشرق الاوسط». قد يستغرب القارىء من انشغالي بمثل هذه الجمل، لكنه قد يوافقني اذا انعم النظر في هذه الجملة المبدوءة بالحرف «لا» وسأل نفسه لماذا عمدت الصحيفة الى اسلوب النهي وأساليب التحذير المختلفة؟ والجواب هو مما لا شك فيه ان هناك عقلا قد ادرك عناد الانسان وحب الاستطلاع والمكابرة وطبق المثل القائل «كل محذور مرغوب» وعمد الى هذا الاسلوب مستغلا كل محذور مرغوب في شد انتباه القارىء كوسيلة جيدة هي «التحذير - او النهي - او السؤال».

وباطلاعي على هذه العبارات، دارت في ذهني اسئلة كثيرة فأخذت أسأل تارة وأخرى أجيب. لماذا الانسان يطيع عدوه ابليس ويعصي الله؟ أتراه بسبب التحذير من هذا العدو؟ لماذا الانسان يعمد الى الاضرار بنفسه؟! أتراه الكبر أم حب الاستطلاع؟ أوحت الي الافكار البسيطة في النهاية بأن العناد غريزة في الانسان كبقية الغرائز مثل الحب، والكره، والجوع، وغير تلك الغرائز. نعم ان غريزة العناد غرست في البشر منذ ان خلق الله ادم عليه السلام. وايضا العصيان والتمرد غريزتان مثارهما التحذير والامر والنهي. ولا يخفى على ذي لب السبب في اخراج ادم عليه السلام من الجنة انه التحذير الذي اعقبه العصيان المضاد من المحذر للمحذر.

حيث قال تعالى: «وقلنا يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة» الى قوله تعالى: «ولا تقربا هذه الشجرة...» (الآية). وايضا تحذيره من اتباع ابليس لانه له عدو مبين. فهل امتنع ادم عليه السلام مما حذر منه؟ الجواب معروف، من ذلك اليوم كانت غريزة الطمع والتمرد والعناد ميراث بني ادم نمت وتمكنت واستمرت في هذا النسل الآدمي، وجعلت منه تيارا عكسيا في كل الاتجاهات الصحيحة. لا يريد الامر ويعشق ما خلف «لا». دعونا مع بعض الامثلة لنرى هل هي ادلة كافية لضبطه متلبسا بعناده؟ فان الواضح حسب اعتقادي: بان الانسان كان دائما ساعيا ومازال يقاوم وسيظل مجادلا ومحاولا بكل ما اوتي من حجة وقوة وبكل ما يستطيعه من وسائل مبتكرة كي يجتاز عقبات الممنوع ويخترق الجدار المحيط بدائرة السوء ليصل الى نقطة ارتكاز الضرر ممتطيا «لا» و«احذر» بدليل الانسان والشواهد في هذا الدليل هي موقف ادم عليه السلام من الشجرة وغير ذلك من ادلة وشواهد.

ومادام اسلوب التحذير يدعو الى الاقبال فلا بد ان يستغل ذلك الاسلوب كوسيلة في امور اجدى. فمثلا الدعاية عن اي سلعة او الدعوة الى اي عادة باساليب مختلفة يجب تستبدل باسلوب التحذير ولا سيما التجار يجب ان لا يفوتهم هذا الامر من الدعاية المثمرة مستغلين عناد الانسان وحب الاستطلاع. وهناك اقتراح بالآتي:

اولا : الاولى ان لا يعلن ضرر المضر حتى يستدل اليه الغافل عنه والجاهل به وكي لا يكون التحذير هو وسيلة الدعاية اليه. وثانيا : مادام اسلوب التحذير اصبح ملموس النجاح فيجب ان يمحى حرف «لا» من موقعه في الامام كالتحذير والنهي. وان يكون مكانه امام اسلوب الترغيب في الامر المراد اتباعه. مثلا اذا كان هناك سلعة يخشى كسادها ويستفاد من رواجها فيجب ان نقول لا تقرب هذا الامر - لا تتناول تلك الاشياء - لا تساعد المحتاج اترك اعمال الاوائل - لا تقرأ كذا وكذا - حتى نضمن الاقبال كما فطن الى الاسلوب نفسه من ابتكر «لا تقرأ هذا الخبر».

ان اسلوب التحذير والاوامر والنهي اساليب ناجحة تشد انتباه المنصرفين وتساهم في الدعوة الى الاقبال وما نلاحظه اليوم خير دليل - ازدياد الزبون والطلاب والاتباع والعشاق لما يلي الحرف «لا» - لا تبع ضميرك - لا تتشبه بالمخالفين لا تقع في اسر التقليد الاعمى - وقد يعرف الكل الحديث الوارد عن المصطفى صلى الله عليه وسلم «لعن الله المتشبهين من الرجال بالنساء... الى اخر الحديث» ولم يقف عناد الانسان على التشبه في هذه الحالة، بل تجاوزه الى التحويل الجذري فكم من رجال تحولوا الى نساء ورجال طالبوا بالانوثة ونساء قصصن الشعور وكشفن الغطاء وكم من ذكور اسبلوا الثياب وكم من نساء شمرنها حتى تجاوزت حد عورة الرجل.

فاستغلوا غرائز البشر وعليكم باسلوب التحذير في الدعاية للنجاح والاتباع «فكل محذور مرغوب» وما اضعف الانسان امام اشباع غرائزه وما اسرعه استجابة لشهواته امام كل مرغوب.

عبد الرحمن محمد الامير
جيزان - السعودية

فلسطين الانتفاضة

ظللت السنين جريحة قدرا وقضاء
حتى قال بن صهيون عليها العفاء
والنار والوعيد بجوفي خبباء
سترهما نحاس ودخان في نماء
وفي ظاهري التوكل على رب السماء
وفي باطني الخلود دهرا وحب البقاء
وجاء ديسمبر مبارك بليلة ليلاء
وانتفاضة قامت على الاتحاد والولاء
بين الرجال وكل الاطفال والنساء
كلهم يهتفون خروج العدو او الفناء
يرجمون بالاحجار انذارا بالجلاء
فيرد الشيطان بكل ذى رعد وضياء
وانا عنيدة صامدة بشموخ وعلياء
وليسقط قتلاى فما اكثر منى الشهداء
والعالم حولي في تصفيقة وفي الاثناء
بهيئة كلها الا ابن صهيون باقصاء
فقضيت عاما واقضي السنين ان رب شاء
وزفرات شعبي تحرق العدو والدخلاء
وتصميمي سيكون له في الدنيا الصداء
لان مطلبي السلام والامن في جلاء
بعدل وحسن جوار وفي اخاء
واعتمادي على ربي الكريم كثير العطاء

عبد المنعم حسن ادم
اسوان - مصر

ردّاً على "أين موقع الشعر في جريدة «الشرق الأوسط»"؟

ليست المختارات الشعرية في باب "من عيون الشعر" كلها من الشعر القديم

اطلعت على النص الكامل لرسالة الدكتور علي حسن عثمان (الاستاذ المشارك للأدب المقارن في جامعة ام القرى في مكة المكرمة) وهي بعنوان: اين موقع الشعر في جريدة «الشرق الاوسط» والمؤرخة ١٩٨٩/١٢/٨، والتي نشرت من بعد في بريد «الشـرق الاوسط» يوم ١٩٨٩/١٢/٢٠، فاستثار في الكاتب المفضال شجونا.. واي شجون!

انكر انه في اليوم ١٩٨٢/١٢/١٢، سألني الاستاذ محمد معروف الشيباني، رئيس تحرير الصحيفة آنذاك، والمدير العام الآن للشركة السعودية للابحاث والتسويق ان أقوم بمهمة اعداد صفحة الثقافة والأدب، شريطة اشراف صحفي محنك على ذلك. وكان.. ما كان لأربعة اشهر، ثم تقدم صحفيان اثنان ليقوما بالمهمة.. وانا.. انا بين المحكين.

واستحدث باب «من عيون الشعر» برغبة من السيدين الناشرين في العام ١٩٨٣، فقمت بالتحضير على اكمل وجه متنقلا بين: الشعر الجاهلي، وصدر الاسلام، والأموي، والعباسي، والأندلسي، وشعراء القرون المظلمة، والعصر الحاضر والشعراء المحدثين.. بعدا عن الذين لا يلتزمون بالشعر العمودي والقافية الشعرية المألوفة إذ لهم في بعض رحاب الصفحة الأدبية، المتسع الأكبر للصول والجولان والاعراب عن الذات، وكذلك للبقية من شعراء العربية.

وتواصل العمل في اجواء متضاربة للمفاهيم والمقاييس والمدلولات الأدبية والشعرية واللغوية، بل وحتى تشكيل الشعر وضبط أبياته.

ومن باب الصراحة القصوى حوارا معك ايها الكاتب.. فلعل اكبر صدمة تصيب الأدب والشعر واللغة، ان يتعاطاها الصحفيون، او من يسمون خطأ ازدواجيا الصحافيين. فكلمة الصحافة (بتشديد الصاد وجرها بالكسرة لا نصبها بالفتحة، هي المهنة، كالزراعة والتجارة والصناعة، وزنا لفظيا) وعلى هذا، ما أشده من اسم، اقحاما، على غير مسمى لغةً!

وواصل باب «من عيون الشعر» ظهوره، على ما أصيب به من رواجع وانتكاسات واقتحامات في منطق الأيام القلب!

وتقول في رسالتك: «عامان كاملان غاب خلالهما الشعر عن صفحة الثقافة والأدب.. او على الأقل عام ونصف العام.. ولم نعد نقرأ الشعر الا في زاوية من عيون الشعر!؟» وأقول لا بل، وبالأحرى، حصلت رجة رهيبة في صفحة الأدب. فهي على مستويات مختلفة لغويا.. بين مد وجزر للنحو والصرف، ناهيك، على صعيد آخر، عن ازدهارها في ابواب مستجدة.

واذا كانت الحقيقة مرة، فان ماذكرتموه بخصوص اختيار الشعر، ينقصه التحليل المنطقي المدروس. فأنا ادري ان اختياراتي لعيون الشعر، تترى اعتباطية هامشية أرتجالية.. نشرا غير يومي، وعرضا آنيا واخراجا وابرازا واظهارا، بعد ان كان نشرها يوميا.. بحيث ترد لأسبوعين متتاليين، اسماء اربعة عشر شاعرا وشاعرة، دون تكرار، ولكل العصور توزيعا.

بل ان الانتخاب يتم بجدية ذوقية، واعتبارات مدروسة مسبقا وبعناية فائقة. اما بقية الشعراء المعاصرين الأحياء، ومن يعنى باختيار اشعارهم لنشرها، فذلك ليس من شأني، ولأنت الأحق فيما ذكرته.

وتقول: «كل يوم او ثلاثة تضعون لنا بضعة ابيات من الشعر القديم» فأقول ايها الأخ ان ما ذكرته في رسالتك ذات الصفحة الواحدة «المسهبة» المعبرة، من منطلق ما قل ودل.. فيه الكثير الكثير للتدبر وامعان الفكر. على انني، وفيما يتعلق بي الأمر.. من يعد باب «من عيون الشعر» ويشكل أبياته بنفسه، لأكثر من ست سنوات، اقول صراحة، وانا معجب بصراحتك انت، انني عدت القهقرى لأسابيع من تأريخ رسالتك، وأيام لما بعده، فاكتشفت اننا اختيارا، قد نشرنا الآتي من عيون الشعر:

١٢/٨ شجا عسر مخرجه - لسويد بن ابي كاهل.
١٢/٧ الشاعر - لحسن عبدالله القرشي.
١٢/٥ ساكن التراب - لايليا ابو ماضي.
١٢/١ زين الشباب وحسن المخالفة - لأبي فراس الحمداني.
١١/٣٠ ذكر سلمى - لعلقمة الفحل.
١١/٢٨ أنام ملء عيوني - لفدي زكريا.
١١/٢٤ ضحايا فلسطين - لحسين عرب.
١١/٢٣ لمن أنوب الحاني - لسليمان العيسى.
١١/١٧ مطية الحلم - لعامر بن الطفيل.
١١/١٠ رث جديدها - للمثقب العبدي.
١١/٩ جود الأكف - للمتلمس.
١١/٧ بكاؤها ضحك - لأبي تمام.
١١/٣ هل من ينشد قلبي؟ لمحمود سامي البارودي.
١١/٢ سيوف مسللات - لعمرو بن كلثوم.
١١/١ نبيل المحزم - لعنترة بن شداد.

وبعد تأريخ رسالتك:
١٢/٩ ألباب وقلوب - لبشار بن برد.
١٢/١٢ جريء الجنان - لجرير.
١٢/١٤ شرف المعارك - لبدوي الجبل.
١٢/١٩ أفياء الظلال - لعلقمة الفحل.
١٢/٢٠ فإلى من اشتكي؟ لمحمود سامي البارودي.

وبعد يا دكتور علي، ارجو ملاحظة: القرشي، ابو ماضي، زكريا، عرب، العيسى، البارودي، والجبل، على أساس انهم معاصرون من الأحياء والأموات.. تتوارد اسماؤهم ما بين رعيل مختلف من اسماء فطاحل الشعراء القدامى، ولكل ذي حق حقه.

ولك عاطر الثناء.

داود الزبيدي
لندن - انجلترا

الاسلام روح انتفاضة الحجارة

لقد ضحى الشعب الفلسطيني بالكثير من اجل قضيته، وعانى في سبيل وطنه معاناة لم يعانها شعب في التاريخ، تتآمر عليه قوى البغي والطغيان، ولا زالت تتآمر عليه ليبقى مشردا من أرضه ويحتلها الغرباء من شذاذ الآفاق بحجة خرافية من أساطير التاريخ، ولكن هذا الشعب الصابر المرابط في ثغر من ثغور الأسلام على مدار التاريخ الاسلامي وهو يتعرض للهجوم ليمحى من الوجود قد استعصم بالله ومن استعصم بالله كفاه.

انه يقاتل اليوم بالحجارة وأدخل الرعب في قلوب أعدائه، وكل ما يخشاه الأعداء أن تمتد المقاومة وتشتعل نار الجهاد في بلاد الاسلام من اقصاها الى اقصاها.

ان الأمل كل الأمل في الصحوة الاسلامية التي من نتيجتها كانت هذه الانتفاضة المباركة في ارض فلسطين أرض الاسراء والمعراج التي شهدت معارك الاسلام على مدار التاريخ منذ عهد عمر بن الخطاب وصلاح الدين الايوبي.

إن روح الجهاد الاسلامي كفيلة ان تجمع المسلمين عن بكرة أبيهم تحت راية وشعار تخليص المسجد الأقصى والأرض المباركة من ايدي الغاصبين، عند ذلك ستهزم أحزاب الكفر لا محالة (سيهزم الجمع ويولون الدبر).

ان الله قد جعل الجهاد سنام الاسلام، وانه باق الى قيام الساعة (من مات ولم يجاهد ولم يحدث نفسه بالجهاد مات ميتة جاهلية). ما طمع الاعداء في المسلمين، واحتلت بلدانهم الا عندما تخلوا عن واجب الجهاد، وسيعيشون في هذه الدنيا اذلاء محتقرين طالما فقدوا روح الجهاد، فياللعار على العرب والمسلمين الذين يتركون النساء والاطفال يقاتلون بالحجارة وهم يتفرجون من بعيد. «وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها واجعل لنا من لدنك وليا واجعل لنا من لدنك نصيرا».

ان النساء والاطفال في فلسطين قد قلبوا الموازين، وحققوا المعجزات، فلم يقولوا «ربنا أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها» وانما صمدوا ووقفوا وقاتلوا بما تقع عليه أيديهم من حجارة وغيرها.

ان من معجزات هذا الشعب المسلم المرابط ان يخرج من بين صفوفه رجل مقعد لا يستطيع المشي على رجليه بل يدفع على عربة من الخلف، يجابه قوة غاشمة، ودولة بجيشها واسلحتها، فيلقى عليه القبض ويرمى به في السجن، ويعذب فلا يلين ولا يستكين، انه قائد حركة حماس أحمد ياسين، لو كان هذا الرجل غير مسلم أو في بلاد غير بلاد العرب لرأيت اسمه يشغل أجهزة الاعلام، وصورته تتصدر الصحف.

ولكن حاولوا التعتيم عليه وعلى جهاده وجهاد جنوده، ان الذي ينكر وجود الشمس في رابعة النهار إنما يجلب لنفسه السخرية والاحتقار. لقد جاءت انتفاضة الشعب الفلسطيني قبل سنتين بعد ان وصلت القضية الى حالة جمود تام، وانشغل العالم بقضايا أخرى، وانشغلت التيارات في الوطن العربي بقضايا بعيدة عن الواقع، وعن القضية المركزية حتى مكنت الصليبية الحاقدة، والشيوعية الماكرة العدو الصهيوني من اغتصاب الارض مستغلين الضعف والتفكك العربي، والغياب الاسلامي، وقد نجحت محاولات ابعاد الاسلام عن القضية، وحلت محله الافكار العلمانية واليسارية التي التقت مع أهداف الصليبية والصهيونية والشيوعية، وقد يكون من غير شعور حملة تلك الافكار، ولكنهم بذلك ساهموا في الحاق الضرر بالقضية، ومكنوا الاعداء من بلوغ أهدافهم. لقد مضى زمن الغفلة الذي احتل فيه اليهود فلسطين عندما غفل العرب عن مصدر قوتهم وعزتهم ولن تستطيع قوة في الارض ان تنتزع روح المقاومة التي سرت في الشعب الفلسطيني، ولا تستطيع امريكا ان تفرض رأيها اذا رأت شعوبا متراصة متماسكة مصممة على رد العدوان، واحقاق الحق (والله غالب على أمره ولو كره الكافرون).

عبد القادر العماري
الدوحة - قطر

الانتخابات النيابية والبرويستريكا الاردنية

تعليقا على ما نشرته صحيفة «الشرق الاوسط» من متابعات حول موضوع الانتخابات النيابية في الاردن وهي تلاحق الاحداث التي واكبت تلك الانتخابات النيابية التي تابعتها اكثر العواصم العربية والدولية وتناقلتها وكالات الانباء بما يدور باهتمام بالغ، ومازالت الاوساط تترقب الترتيبات التي ستطرأ على ضوء النتائج المعلنة وخاصة بعد المؤتمر الصحفي العالمي الذي عقده الملك حسين - عاهل الاردن عقب اعلان اسماء المؤهلين لهذا المجلس بعد فرز اصوات الناخبين كما اعلن عنها السيد سالم مساعده وزير الداخلية الاردني، وقد اعرب الملك حسين للصحفيين العرب والدوليين بان المرحلة القادمة ستكون حافلة بكل جديد في حياة الوطن والمواطنين. وركز على موضوع اعادة البناء وتوظيف جميع الامكانيات والطاقات من اجل الارتقاء الى مستوى افضل يتناسب مع طبيعة المتغيرات المحلية والدولية التي تغطي وجه الحاضر.

وكان هذا التصريح بكل وضوح مشمولا في جملة الحديث الذي كان بمثابة الردود على اسئلة الصحفيين خلال المؤتمر ، وبذلك فان الاردن يكون اول بلد عربي من مجموعة الدول النامية يعتزم خوض تجربة البرويسترويكا رغبة في التقدم وتتويجا لمزيد من الرقي والازدهار.

لكن لماذا يهمل البعض بالمخاوف وخاصة من قبل الذين ينظرون الى النتائج النيابية بعيون خارجية مع ان طبيعة المواطن الاردني معروفة بالاعتدال والمحافظة اذا كانت داخل الوطن او خارجه وبغض النظر عن طبيعة المسميات التي استحدثت فكريا لتصنيف القناعات، اذ ان من الملاحظ على اكثر الاتجاهات والميول التي تلتقي تكون دائما قائمة على محور الوفاق الذي ينصب في مجرى العمل الوطني، وهذا بالتأكيد ما يدعونا لأن نقول بان شئونية الافكار تحاصرها الانتماءات الوطنية وتسقطها طبيعيا. ونحن كمواطنين ننتمي لهذا الوطن ان كنا بداخله او خارجه فان لنا فخر الانتماء الذي يحبط رهان المشككين طالما ان الوطن ذاتيا يحافظ على نفسه بغيرة ابنائه من اجل طمأنة قلوبهم.

وبعيدا عن الشعارات الفكرية التي كانت. فقد اظهرت الانتخابات النيابية عقلانية المجتمع الاردني وجسدت وعاء المواطن بقيمته الثقافية واعطت له تقييما جديدا للنضوج الفكري واوزانا للجهد العلمي الذي استغرق سنوات وسنوات حتى وصل الى هذا البناء المتكامل.

فكما قال ملك البلاد بأن اغلى ما نملك هو قيمة الانسان العربي ويعتبر الجيل الواعي ثروة للوطن فيما يقدمه من عطاء لا يقف على حدود المنافع الذاتية قطريا اذا عززنا مفهومنا للواجب القومي وما يمكن قوله على دليل هذا السياق فان الذين يطالبون بالاصلاح هم النبلاء وهم اصحاب القيم المثلى التي تشكل خطرا على من يعيثوا في الارض فسادا.

وبرزت في هذه الانتخابات اصوات تنادي برفض الاعتراف بالمبالغ المترتبة على الحكومة وطالب بعدم رد الديون الخارجية.. مع ان الاردن ليس الدولة الوحيدة في مجموعة الدول النامية المدينة للنوادي المالية او الدولية - لاقامة المشاريع التي تبحث عن سبل الاكتفاء والاتجاه نحو دعم الخطط الاقتصادية والصحيح الممكن ان تكون العقلية المعاصرة هي التي تدعو الى الاعتماد على الامكانيات المحلية دون الخلل بالمصداقية الدولية في مجال العمل السياسي والارتباط الاقتصادي القائم بين الدول (الالتزامات الدولية) فالدعوة الحرة التي تكون من الضمير هي القائمة على المساعدة والمساندة لتخفيف الاعباء لا للدعوة الى الوقوع في ازمات تكون على المستويات العالمية.

ان ما يثير القلق دوما في مهمات الاصلاح هو ضرورة النجاح في العمل السياسي وكذلك تحسين الوضع الاقتصادي وهما بمثابة القضاء على اكبر الهموم التي تلاحق مستقبل الامم، اذ لا يمكن في بداية العمل الاعتناء بمظهر التطهير الاجتماعي داخليا مع وجود قضايا خارجية سياسيا او اقتصادية على مستوى عال (هبوط دولي) وتبقى الانحرافات الاخلاقية ظاهرة نسبيا على الميزان الافرادي ولا يمكن تعميمها اذ لا يوجد مجتمع في العالم متكامل يكون مقياسا او مثالا للطهارة وهذا ما يتبع تربية الاجيال وحسب قناعاتهم الشخصية.

ولوحظ مؤخرا تحت مفهوم العطاء وجود اتكالية انتاجية وهذه السمة فرضت علينا الانتباه لاستحداث اساليب تربوية حديثة تتناسب مع الظروف الحالية فالتربية العملية مثلا يجب ان لا تقل في مفهومنا ونحن بحاجة اليها تماما كالتربية الاجتماعية وهذا يقودنا الى معنى جديد لمفهوم الحياة.

ونتساءل كيف يمكننا ان نفسر بعض الملامح او المسببات التي اطاحت بمرشح او نائب خلال الدورة الحالية؟ فهنالك عدة اسباب ولكن ابرزها ان خارطة التقسيم الانتخابية التي جعلت عمان الى دوائر حسب المناطق فالمواطن المسجل في دائرة سكنه لا يستطيع ان ينتخب مرشحه المسجل في دائرة اخرى.

وتبقى النهاية الحتمية في نفس كل مواطن معروفة وهي ان الانتماء لهذا الوطن لا يتحدد بمقعد في مجلس الاعيان او النواب فالانتماء يكون بالدماء وهو مازال يسري في عروق كل مواطن اذا مارس حقه الانتخابي او لم يمارسه بشكل فردي او عائلي فنحن لا نعيش بالشكليات بقدر ما نكنه من وفاء من الاعماق لهذا الوطن الغالي.

محمد الجعبري
جدة - السعودية

هكذا عند الأصل

مالم ينشر عن حركة المطالبة باستقلال المغرب

أعطت عريضة ١١ يناير ١٩٤٤ انطلاقة حركة الاستقلال وأسقطت عريضة ١٣ يناير أوراق لعبة الحماية الفرنسية وحققت الاجماع الوطني

«الشرق الأوسط» تنشر حلقات من كتاب ذكريات وشهادات ووجوه للاستاذ عبد الهادي بوطالب — الحلقة ٨٧

في حلقة الاربعاء الماضي (رقم ٨٦) ابرزنا الظروف التي استعصى فيها على قيادة «الحركة القومية»، سواء بفاس أو الرباط الامضاء على عريضة «حزب الاستقلال» التي قدمها وفده الى الملك المغربي محمد بن يوسف - رحمه الله - صباح يوم ١١ يناير / كانون الثاني سنة ١٩٤٤.

وجاءت العريضة التاريخية تحمل إمضاء ست وستين شخصية مغربية أغلبيتهم من المنتمين الى قيادة «الحزب الوطني» المركزية أو فروعه الجهوية بمختلف انحاء المغرب. ومن بينهم القيادات التي لمعت اسماؤها في مراحل الكفاح الوطني منذ نشأته، وضمنهم وطنيون مجاهدون ابتلوا في المحنة الوطنية طيلة الثلاثينات وبداية الاربعينات فما وهنوا لما اصابهم وما استكانوا.

وكانت اقلية من الموقعين على العريضة تنتمي الى جمعيات قدماء تلاميذ ثانوية مولاي إدريس بفاس والى قدماء هذه الجمعيات أشارت عريضة الحزب عندما عرفت حزب الاستقلال بأنه يتألف من الحزب الوطني السابق (حزب المرحوم علال الفاسي) وشخصيات حرة. ولم تكن هذه الجمعيات قد مارست نشاطاً سياسياً فيما قبل من نوع ما يمارسه الحزبان الوطنيان (الحزب الوطني، والحركة القومية) ولا دخل أعضاؤها في مواجهة مع الاقامة العامة بالرباط. لذلك كان إمضاؤها العريضة الحدث الذي اضفى على تلك الوثيقة هالة استقطاب عناصر جديدة للعمل في الحقل الوطني الذي كم كان في حاجة الى تكتيل قواه الحية لمواجهة متطلبات المرحلة الجديدة.

خلط اوراق اللعبة

ومن هنا أعطت الاقامة العامة لمشاركة القدماء اهتماماً خاصاً، لأن هذا الحدث خلط فجأة بين يديها أوراق لعبتها في دأبها على تصوير الوطنيين في صورة أقلية متطرفة وفي مراهنتها على عناصر أخرى كانت تعتبرها صادقة الولاء لعمل الحماية ورسالتها» في المغرب، أو كانت تقدمها في تقاريرها للحكومة الفرنسية على انها كذلك.

إن الأمر الذي فوجئت به الاقامة العامة بالرباط وهي تشرف على المدينة في اطمئنان من ربوتها التي ارتفعت عليها مكاتبها لخطير بما لا يتأتى لها معه الاستهانة بعواقبه، لأن وطنيي الحزب الوطني لم يستهدفوا مجرد تغيير اسم حزبهم بإطلاق اسم جديد عليه، ليفلتوا من طائلة قرار حله وحظر نشاطه، بعد ان قرر نوجيس ذلك في حوادث سنة ١٩٣٧ ضمن ضربته التي وجهها للحزبين الوطنيين وأرادها قاتلة. ولم يكن الامر يتعلق باستئناف العمل الوطني على اساس تمديد مرحلة المطالبة بالاصلاحات، ولم يأت في العريضة ما يفيد بأن موقعيها اقتصروا على تسجيل مطلب الاستقلال كمجرد هدف، بل إنهم أدانوا عجز الحماية الفرنسية عن تحقيق الاصلاح واعتبروا الاستقلال البديل الوحيد لتحقيقه.

وأن يتحول الحزب الوطني السابق الى هذا الموقف الجريء وأن يواجه الحماية الفرنسية بهذه الهجمة، فذلك عند الاقامة العامة أمر خطير، لكنه منطقي من الحركة الوطنية التي طالما لوحت الى هدف الاستقلال، ولكن ان تفقد الحماية الفرنسية سند النخبة المتفهمة المتعاونة مع نظامها، وتنضم هذه الى حركة إدانتها، فهي الخيبة المريرة التي لا تعادلها عند الاقامة العامة خيبة.

وهكذا كان شعور رجال الحماية عندما أطلعهم السلطان على وثيقة ١١ يناير المذيلة بإمضاءات قدماء التلاميذ. وتقول وثائق حزب الاستقلال إن قادته كانوا نسقوا العمل مع السلطان ليتم تقديم العريضة يوم ١١ يناير حيث كان هذا اليوم يصادف موعد حضور المستشار المخزني (مستشار الحكومة المغربية وكان فرنسي يشغل هذه الوظيفة دائماً على عهد الحماية) للقصر الملكي لمحاورة السلطان في شؤون الدولة، وأن يتم استقبال السلطان وفد الحزب الحامل للعريضة نصف ساعة قبل حضور المستشار الى القصر.

وقيل ان السلطان استغرق في الحديث مع وفد الحزب وترك المستشار ينتظر حتى كتبت الصحافة الفرنسية عن هذا الحادث الدبلوماسي في إبانه تعاليق مثيرة أعطت لها عنواناً أكثر إثارة هو: السلطان ترك فرنسا تنتظر.

ولم يطل السلطان انتظار المستشار أكثر عندما استقبله بقاعة العرش، فقد سارع الى التحدث اليه عن العريضة التي تركها وفد حزب الاستقلال بين يديه. وكان وفد مركب من اربعة اعضاء من الحزب قد قدم نسخة من العريضة ذاتها الى الاقامة الفرنسية بالرباط في الوقت الذي كان عضوان من الحزب يقدمان العريضة الى ممثل الولايات المتحدة الاميريكية بالرباط، وآخران يقدمان العريضة الى ممثل الولايات المتحدة الاميريكية بالرباط وآخران الى المفوضية الانجليزية.

عريضة الحركة القومية

وسارع المقيم العام الى الالتحاق بالقصر الملكي ليحادث السلطان في موضوع الحركة الجديدة. وبدأت المواجهة بين السلطان الذي كان يفضل ان يثمر الحوار عن تفهم فرنسا لمطلب الاستقلال وإنجازه بمساعدتها، وبين المقيم العام الذي كان مايزال تحت وقع الصدمة المفاجئة، ولم يكن تلقى تعليمات من حكومته التي كانت تجهل من موقعها بباريس كل شيء عن الحركة الجديدة.

مقابلة السلطان

لم يمض الا وقت قصير حتى كان المرحوم لحمد بنمسعود رئيس الكتابة الخاصة يسارع لأخذي على متن سيارته الى القصر الملكي لمقابلة السلطان محمد بن يوسف الذي دعاني على عجل وسارع الى مخاطبتي قائلاً: «لقد تلقيت من حزب الاستقلال عريضة المطالبة بالاستقلال. وعندما تحادثت في شأنها مع المقيم العام قال لي عنها إنها لا تمثل إلا رأي حزب واحد لا يملك التحدث باسم الشعب المغربي بكامله، لأن حزباً آخر يوجد زعيمه في المنفى لم يقل كلمته».

- وسألني جلالته : «لماذا لم يوقع حزبكم مع السادة الآخرين؟». فلخصت لجلالته سير المفاوضات وأسباب تعثرها وما حال بيني وزميلي عضو الحركة القومية الاستاذ الجناتي وبين الامضاء على العريضة في آخر ساعة من مساء الأمس، فاستمع إلي متأملا ثم قال: «كل ما أقوله لك إنه بدون مشاركة حزبكم سيجهض طلب الاستقلال. وأنا أعلم ان المقيم العام إنما يتخذ من غياب حزبكم عن الساحة تعلة للتشكيك في اهمية المطلب فأرجو ان تسارعوا».

ومن المعهد الملكي أجريت محادثات هاتفية مع قيادة «الحركة القومية» بفاس وأخبرتهم بتأكدي من دعم السلطان نفسه للحركة، ومن استغلال المقيم العام لموقف حزبنا وطعنه في تمثيلية عريضة ١١ يناير، وانتظار السلطان وثيقة «الحركة القومية» للرد بها على دعوى المقيم العام.

ولقد كنت أشك في أن أرقام القصر الهاتفية بما فيها هاتف المعهد الملكي موضوعة تحت الاستماع، ولكني لم أجد مندوحة عن اللجوء الى هذه الوسيلة المتاحة لي، لأن المعهد أصبح مقر سكناي ومركز عملي، ولأني كنت منفعلا إثر استقبال السلطان لي وعهده إلي بمهمة الاتصال التي قدرت مسؤوليتها الجسيمة، ولأننا كنا في المعهد الملكي أمراء وأساتذة وتلاميذ نتابع ما يجري من تقلبات ونتعرف على تطور مساعي السلطان لدعم حركة الاستقلال ساعة فساعة. فخبر تحول الحركة الوطنية الى مسارها الجديد شغل المعهد الملكي ووجه الانظار الى ما كان يجري بين القصر الملكي والاقامة العامة، وكل شيء كان يؤذن بأن حوار السلطان والمقيم لا بد ان ينتهي بهما الى طريقين متقاطعين.

وفي اقل من ٤٨ ساعة مرت على تقديم عريضة حزب الاستقلال ومقابلتي لجلالة الملك كان وفد «الحركة القومية» يتوقف عند باب المعهد الملكي حيث حظينا باستقبال حار من جلالته وقدمنا اليه يوم ١٣ يناير عريضة الاستقلال التي أعدتها «الحركة القومية».

عريضة «الحركة القومية»

حملت هذه العريضة إمضاءات من أمكن الاتصال بهم من قيادات «الحركة القومية».

وقد قدمت الى جلالة الملك اعضاء الوفد واحداً واحداً، وكان على رأس الوفد المرحوم عبد الهادي الشرايبي الذي سبق ان قدمت عنه صورة في الحلقة رقم ١٦. ومما جاء في كلمته وهو يقدم العريضة: «إن مطلب الاستقلال مطلب اجماعي تلتقي على المطالبة به القوات الوطنية المخلصة لوطنها وعرشها. وقد كان دائماً الغاية من كفاح الحركة الوطنية منذ نشأتها سواء في عهد كتلة العمل الوطني أو بعد ان تفرقت بين «الحركة القومية» و«الحزب الوطني». وإنه يسعد «الحركة القومية» ان تقدم إليكم عريضتها التي تحمل إمضاء قيادتها. وهي سعيدة بأن تقف وراء جلالتكم، وتلتمس منكم تبليغ المقيم العام موقفها بما لا يقبل اي تأويل». فانطلقت أسارير جلالته وخاطب الوفد بهذا النطق الملكي الكريم:

إني مبتهج أشد ما يكون الابتهاج بعريضتكم هذه، فهي تعادل في قيمتها وثيقة إخوانكم في حزب الاستقلال، (وحكى للوفد ما كان قاله المقيم العام عن موقف «الحركة القومية» كما أسر به إلي عند استقبالي من جلالته يوم ١١ يناير) ثم أضاف يقول: «سأطلع المقيم العام على وثيقتكم هذه».

ثم طلب من الوفد ان يقدم الوثيقة للاقامة العامة، ويوزعها على التمثيليات الدبلوماسية الاجنبية على غرار ما فعل حزب الاستقلال، وهو ما تم بالفعل.

وعندما أطلع جلالته المقيم العام على الوثيقة كان جوابه أنها جاءت طبقاً لتعاليم جلالته التي صدرت من المعهد الملكي بواسطة استاذ يقيم بداخليته وينتمي الى «الحركة القومية». وكان جلالته هو الذي اسر إلي بذلك.

كانت عريضة «الحركة القومية» من صياغة القيادة المركزية بفاس. وقد فضلت ان يستجيب تحريرها للأغراض التالية:

- أن تكون الوثيقة باسم «الحركة القومية» كهيئة سياسية ذات كيان متميز.
- وأن تنص على ان «الحركة القومية» تضم صوتها الى «حزب الاستقلال» سعياً منها لتحقيق وحدة الصف المغربي.
- وأن تتضمن ما اعتبرته الأسباب التي دعتها الى الجهر بالمطالبة بالاستقلال، منطلقة في ذلك من كون الحماية إنما فرضت على المغرب، وفشلت في القيام بمهمتها حيث تحولت الى حكم مباشر، ومنكرة بما جاء في ميثاق الاطلانتيك من النص على مبدأ حق الشعوب في تقرير مصيرها والتمتع بسيادتها القومية، ومركزة على مبدأ الحريات الاربع، وعلى ان استقلال المغرب يعني بسط سيادته على كامل ترابه مما يحتم وحدته.
- وهي تهيب بملك البلاد ان يبذل المساعي لدى الدول التي يهمها الامر للاعتراف باستقلال المغرب.
- وعلى الصعيد الداخلي وكلت العريضة الى نظر جلالة الملك إحداث نظام سياسي شوري يشبه نظام الحكم القائم في الاقطار العربية الاسلامية.

وقد التقت العريضة مع اختها عريضة حزب الاستقلال في مقتضياتها وتقاربت صياغتهما بما أبدى تضامن الحزبين، ورسخ تفاهمهما وتعاونهما، وبما جعلهما يلتحمان جسماً واحداً في معركة تحقيق الاستقلال، اي المرحلة التي كان لا بد ان تبدأ بعد مرحلة إمضاء العرائض، أو مرحلة التعبئة لركوب الصعب انطلاقاً من السهل. وفعلا لم يكن الذي جمع بين الحزبين ووحد بينهما إعدادهما عريضتيهما ولكن دماء شهدائهما الذين قدمتهم حركة الاستقلال الموحدة فداء للوطن الواحد، كما سنرى فيما بعد. وننشر في هذه الحلقة صورة الوثيقة التاريخية لندرتها مكتفين بها عن نشر وثيقة حزب الاستقلال التي عرفت انتشاراً واسعاً يغنينا عن نشرها من جديد.

الدور الحاسم

لقد برز السلطان - رحمة الله عليه - في هذه المرحلة قائداً وزعيماً لحركة الاستقلال موحداً شتاتها ومنسقاً بين فصائلها. وبعد إعلانه عن تبني الحركة اصبح مفهوماً لماذا ضم حزب الاستقلال عناصر قدماء التلاميذ للمطالبة بالاستقلال، فقد كان السلطان موجد الخلية الاولى التي اضطلعت بمهمة إخراج حركة الاستقلال من السرية الى العلن. ويمكن القول إن دوره في توجيه انطلاقة حركة الاستقلال كان دوراً تاريخياً حاسماً. وقد كان مطلوباً من قادة «حزب الاستقلال» ان يطلعوا إخوانهم في «الحركة القومية» على موقف السلطان، لأن ذلك كان سيعطي لهم اطمئناناً في بحثهم عن الضمانات اللازم توفيرها للحركة الجديدة التي كان القوميون يخشون إجهاضها. وهذا حد ادنى من تبادل الثقة لم يكن عنه محيص لاثمار حوار الطرفين.

رسالة حزب الاستقلال الى الوزاني

ولقد كان معروفاً ان «القدماء» كانوا على صلة وثيقة بجلالته، بل كان بينه وبين بعضهم روابط حميمة. ولم تكن الاقامة العامة الفرنسية تجد غضاضة او تتخوف من قيام هذه الروابط بين السلطان و«القدماء»، بحكم لطمئنانها الى اعتدالهم وتعاون بعضهم معها في المجالس التي اقامتها. فلولا تأكدهم من وجود السلطان بجانب حركة الاستقلال إن لم نقل على رأسها لما انغمروا في حركة الاستقلال، فقد كان لهم منظور وطني خال من كل تحزب، ولم يلبث أكثرهم بعد ان ساهموا في ايقاد شعلة الاستقلال وأونوا من أجل ذلك ان اقتصروا على المساهمة في العمل الوطني خارج كل انتماء حزبي، واحتفظوا بعلائق ودية مع قادة حزب الاستقلال والحركة القومية.

العريضتان

ويبقى علينا ونحن نتابع نشر هذه الصفحات المطوية ان نعرف هل تمكن الوطنيون من الحزبين من الاتصال بالزعيم الوزاني في منفاه بـ (ايتزر) للاستشارة معه في شأن عريضتي الاستقلال.

إن الذي أعلمه ان «الحركة القومية» لم تتمكن من ذلك لما واجهتها من صعوبات في اختراق الحواجز التي كانت مضروبة على مقر الزعيم الوزاني في منفاه الصحراوي، وبالتالي لم يمض الوزاني على عريضة حركته، ولم يطلع عليها إلا بعد تقديمها.

اما عن عريضة حزب الاستقلال فقد دأب «الاستقلاليون» على القول انهم نجحوا في إرسال الحسن بن شقرون مبعوثاً متستراً إلى الوزاني، وأنه حمل اليه العريضة ولكن الوزاني امتنع عن إمضائها.

ويحتج الوزاني على هذه الرواية التي قال عنها إنها تدخل في «إطار تلفيقات تمسخ بعض حقائق التاريخ السياسي مسخاً شنيعاً من شأنه أن يسيء الى هذا التاريخ نفسه الذي يجب ان يكتب بأمانة ونزاهة موضوعية». وأضاف أنه يستغرب من تردد هذه الترهة على لسان خصومه السياسيين وأقلامهم، مع ان قيادة حزب الاستقلال تعلم انها تزوير وكذب على التاريخ دون ان تبادر الى تصحيحها».

وبعد ان تحدث عن الصعوبات التي واجهت ابن شقرون مبعوث الحزب اليه، التي كان سيتعرض لها في مغامرته للاتصال به قال: انه قدم له فعلا عريضة حزب الاستقلال للاطلاع عليها فقط، لأنها كانت قد اعلن عنها بالرباط أياماً قبل حضور المبعوث الى إيتزر. فالزيارة - يقول الوزاني - لم تكن تستهدف منه ان يمضي على عريضة دخلت في التاريخ باستكمالها توقيعاتها وبعد تقديمها الى السلطات المغربية والفرنسية والاجنبية، وإنما لاحاطته علماً بالمرحلة التي تطورت اليها الحركة، وأخذ رأيه في ما ينبغي ان يكون للحركة من توجهات.

ويستدل الوزاني على صدق روايته بالرسالة الخطية التي حملها المبعوث وأمضى عليها الحاج احمد بلافريج والحاج عمر بن عبد الجليل. (وننشر هنا صورة عنها) وقد جاء فيها:

«الحمد لله، اخي العزيز لا عدمتك، تحية وشوقاً، وبعد، فإننا وفاء بالعهد القديم الذي سنحتفظ به الى لقاء الله، نوجه لك نسخة من عريضة الاستقلال التي قدمناها لصاحب الجلالة، وقدمنا نسخاً منها للمقيم العام ولمعتمدي الدول الاجنبية.

ولا تسأل عن أسفنا لعدم حضورك معنا في هذه المرحلة الحاسمة من الجهاد الوطني، لكن روحك وروح علال كانتا معنا.

ولا تسأل عن ألمنا لعدم رضاء صديقيك السيد عبد الهادي الشرايبي والسيد علي العراقي بالتوقيع معنا، ومشاركتنا في التقديم، وقد قام بدور المفاوضة معهما صديقا الجميع سيدي محمد الزغاري، وسيدي أحمد ابا حنيني.

عسى الله ان يوفقنا جميعاً لما فيه الخير، والرشاد وحرية الوطن، والله يحفظك لأخيك. الامضاء: عمر، ثم كتب: ولأخيك، الامضاء: احمد بلافريج».

تحقيق الاجماع الوطني

ولقد اوضحنا الاسباب التي كانت وراء امتناع «الحركة القومية» عن الامضاء على عريضة حزب الاستقلال، والظروف التي حالت بينها وبين توقيعها ومحاولتنا التغاضي في آخر ساعة عن تلك الاسباب وإبدائنا الاستعداد لتحويل العريضة الى وثيقة إجماعية لا تستبعد منها فصيلة وطنية لا ينازع احد في ان سندها كان ضرورياً لنجاح الحركة، بدليل حرص السلطان على ذلك عندما أخذ مبادرة العمل لحمل الحماية الفرنسية على قبول مبدأ الاستقلال، وبدليل حرص حزب الاستقلال نفسه على الاتصال بزعيم «الحركة القومية» في منفاه لاحاطته علماً بالتطور الجديد وأخذ رأيه في توجهه وإبداء الاسف لكون عريضة ١١ يناير لا تحمل إمضاء القوميين.

ولقد صحح اخونا وزميلنا عبد الكريم غلاب ما كانت «العلم» قد نشرته مراراً عن امتناع القوميين من الالتحاق بحركة الاستقلال فكتب في الطبعة الجديدة من كتابه «الحركة الوطنية بالمغرب» ما يلي:

«وقد وقفت «الحركة القومية» التي كان يرأسها الاستاذ محمد حسن الوزاني المنفي آنذاك في «إيتزر» موقفاً مؤيداً للاستقلال. تخابر حزب الاستقلال مع قادتها قبل تقديم الوثيقة للانضمام الى الحزب وإمضاء الوثيقة فامتنعت من الانضمام وطلبت مهلة للتفكير. وبعد ان قدم الحزب الوثيقة أعدت وثيقة مماثلة وامضاها اعضاؤها وتقدمت بها الى جلالة الملك، وبذلك تحقق الاجماع الشعبي للمطالبة بالاستقلال».

إن الاخ غلاب وضع بذلك النقط على الحروف، فالأمر لم يكن يتعلق بامتناع القوميين عن تأييد مبدأ الاستقلال، وإنما كان ترددهم في الامضاء على عريضة صيغت على اساس استيعاب «الحركة القومية» في الحزب الوحيد الذي حدد مؤسسوه اسمه ووضعوا بمقتضاه ترتيبات الاعلان عن الحركة الجديدة، وهو ما كان يستدعي من «الحركة القومية» أخذ مهلة للتفكير، كان لا بد منها لكل حزب او حركة سياسية توجد في ظروفها، ويطلب منها إدماج نفسها في حزب آخر.

وكيفما كان الحال، فإذا كانت عريضة ١١ يناير اعطت انطلاقة حركة الاستقلال وهو حدث خطير ومنعطف تاريخي بالغ الاهمية فإن عريضة ١٣ يناير أسقطت أوراق لعبة الاقامة العامة، وحققت الاجماع الوطني على مطلب الاستقلال. وهذان ايضاً عاملان خطيران وبالغا الاهمية، ساهما - لا محالة - في إضفاء صبغة التكامل على الحركة السياسية المشتركة.

في الاربعاء المقبل

«من المطالبة بالاستقلال الى معركة فرضه»

التصفيات الأخيرة على موديلات ١٩٨٩

بمناسبة وصول موديلات ١٩٩٠

تورس

السعر المخفض
تورس إل ٥٣,٥٠٠ ريال
تورس جي إل ٥٧,٦٠٠ ريال

سعر البطاقة
تورس إل ٦٢,١٨٤ ريال
تورس جي إل ٦٦,٩٧٨ ريال

كونتيننتال

السعر المخفض
بفتحه ١١٢,٠٠٠ ريال
بدون فتحه ١١٠,٠٠٠ ريال

سعر البطاقة
١٤٠,٥٦٤ ريال
مواصفات كاملة بفتحه
١٣٦,٤٠٧ ريال
مواصفات كاملة بدون فتحه

- تخفيضات خاصة على الموديلات الأخرى من سيارات فورد.
- الأسعار لاتشمل اللوحات والإستماره.
- الكميه محدودة جداً.

مارك سفن

السعر المخفض
بفتحه ١٠٠,٠٠٠ ريال
بدون فتحه ٩٦,٠٠٠ ريال

سعر البطاقة
١٢٧,٦٨٧ ريال
مواصفات كاملة بفتحه
١٢٢,٥١٧ ريال
مواصفات كاملة بدون فتحه

تاون كار

السعر المخفض
بفتحه ١٢٤,٩٩٠ ريال
بدون فتحه ١٢٠,٠٠٠ ريال

سعر البطاقة
١٤٦,٤١٢ ريال
مواصفات كاملة بفتحه
١٤١,٢٠٠ ريال
مواصفات كاملة بدون فتحه

ضمان
مدة ١٢ شهراً أو ٢٠,٠٠٠ كيلومتر
ضمان مجموعات نقل الحركة
مدة ٢٤ شهراً أو ٤٠,٠٠٠ كيلومتر

إنتهز الفرصة الأخيرة الآن..
التخفيضات تستمر
حتى نهاية ديسمبر ١٩٨٩

شركة توكيلات الجزيرة للسيارات

الوكيل الوحيد المعتمد لسيارات فورد ولينكون بالمملكة العربية السعودية

الرياض	جدة	الخبر
طريق خريص	طريق المدينة	طريق الدمام - الخبر السريع
هاتف رقم	هاتف رقم	هاتف رقم
٢٣١٩٩٤٤	٦٩١٢٨٢١	٨٥٧٤٤٢٣
شارع الجامعة	٦٩١٢٣٥٨	٨٥٧٩١٤٥
٤٠٣٩٠٠٠	٦٩١٨٢٦٨	٨٥٧٩١٥٣

الجودة... حافزنا

Ford LINCOLN

الجزيرة للسيارات
ALJAZIRAH VEHICLES
المتفوقون

المدرب خوان كارلوس يدلي بانطباعاته الأولية عن فريقه:

الدوري هذا الموسم للزمالك والأهلي والمحلة منافسان قويان

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

ما هي انطباعات خوان كارلوس مدرب الزمالك البرازيلي بعد أن قاد فريقه في مباراتين في الدوري العام امام السويس والمنصورة وانتهت المباراة الأولى بالتعادل بدون اهداف والثانية بفوز الزمالك بهدفين مقابل هدف واحد.

ماذا قال كارلوس عن أداء فريق الزمالك ومستويات لاعبيه، وما رايه في الفرق الأخرى المنافسة للزمالك في الدوري العام؟









رضا عبدالعال — طارق يحيى — حمادة عبد اللطيف — هشام يكن — احمد الشاذلي — جمال عبدالحميد

في رده على تلك الاسئلة قال كارلوس لـ «الشرق الاوسط»:

شاهد خلال الأيام الماضية شرائط فيديو عديدة لمباريات الدوري العام في الموسم الماضي والأسبق وكذلك بعض مباريات كأس الاتحاد التنشيطية واستطعت تكوين فكرة مبدئية عن الكرة المصرية وان كنت اعتقد ان النادي الأهلي ونادي المحلة هما أقرب الفرق المنافسة للزمالك على بطولة الدوري هذا الموسم. لأنهما يلعبان بتكتيك واضح وجيد ويمتاز لاعبوهما باللياقة البدنية العالية وهي التي اركز عليها في تدريبات الزمالك الحالية.

المنصورة أحسن من السويس

ويستطرد خوان كارلوس قائلا: لعبت أمام السويس والمنصورة ووضح ان فريق المنصورة فريق قوي، لاعبوه من الشباب المتحمس واستطاع ان يكون ندا للزمالك وبادله الهجمات في بعض فترات المباراة وان كنت أعيب على فريق المنصورة لجوء لاعبيه لاستخدام العنف مع لاعبي الزمالك. اما فريق السويس فهو دون المستوى ولم يلفت نظري فيه سوى مهاجمه حمامة فهو مهاجم خطر ونشيط.

ويقول كارلوس انه لاحظ سوء ارض ملعب استاد السويس مما يؤدي الى عدم تنفيذ خطط اللعب بالشكل الأمثل. كما انه يعرض اللاعبين للاصابة والاجتهاد.

عقوبات في الزمالك

وبالنسبة لفريق الزمالك قال المدرب البرازيلي: لاحظت نوعا من الاستهتار في مواعيد التدريب فوضعت لائحة عقاب لمن يتخلف، الدقيقة بعشرة جنيهات وتم تطبيقها بالفعل على حمادة عبد اللطيف وأيمن يونس وهشام يكن وأحمد الشاذلي. بعدها انتظم اللاعبون والتزموا احترام المواعيد. وكانت الخطوة الأولى تلتها خطوة للارتقاع بمستوى اللياقة البدنية باجراء تدريب صباحي يومي بجمنيزيوم النادي غير تدريب الكرة المسائي واعتقد ان اللاعبين وصلوا الى ٦٠ في المائة من لياقتهم البدنية حاليا، وهم في ازدياد.

ويرى خوان كارلوس انه لم يجد صعوبة في إيصال مفهومه الكروي ومعلوماته الى لاعبي الزمالك لأن درجة استيعابهم كبيرة كما انهم جميعا يتمتعون بمهارات فردية وفنية عالية ساعدته في تدريبهم على طريقة ٥ ـ ٣ ـ ٢ التي يلعب بها الزمالك حاليا. وعندما يتقنون هذه الطريقة تماما لن يستطيع اي فريق الصمود امام الزمالك.

ابحث عن ظهير ومهاجم

وعن نقطة الضعف في فريق الزمالك قال كارلوس انها تتمثل في مركز الظهير الأيمن الذي يبحث له عن لاعب كفء، وكذلك المهاجم الثاني الذي يلعب بجوار جمال عبدالحميد في خط الهجوم لأن طارق يحيى لا يعجبه زيادة وزنه التي تؤثر على حركته في الملعب.

ومن نقاط الضعف الأخرى التي وضع كارلوس يده عليها عدم أداء اللاعبين لواجباتهم الدفاعية بمجرد فقدان الكرة، لذلك يركز في تدريباته على الدفاع الضاغط من نصف ملعب الخصم، وكذلك الاعتماد على التحضير السريع للهجمة المضادة وعدم اللجوء للتمريرات العرضية امام منطقة جزاء الزمالك.

اما الشيء الذي يطمئنه على مستقبل الزمالك فهو وجود مهاجم هداف وخطاف على حد قوله مثل جمال عبد الحميد وصانعي لعب ممتازين مثل حمادة عبداللطيف ورضا عبد العال وقلب دفاع فاهم واجبات مركزة مثل هشام يكن وهشام ابراهيم المتألق هذه الأيام وهؤلاء اللاعبون الأربعة هم محور الارتكاز الذي يستند عليه كارلوس في مباريات الزمالك.

الزمالك يكسب

وردا على سؤال من يكسب الدوري هذا الموسم الزمالك أم الأهلي؟ قال هذا الكلام سابق لأوانه فلم أر الأهلي ولم اتقابل معه بعد. واعتقد ان مهمتي ستكون سهلة للفوز بالدوري هذا الموسم بعد أن كنت متخوفا ان اقضي الموسم كله في اعداد وتجهيز فريق الزمالك.

اصابة هشام عبد رب الرسول هداف المنتخب المصري في حادث تصادم

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

أصيب لاعب منتخب مصر الدولي لكرة القدم هشام عبد رب الرسول ـ هداف الفريق ـ بكسر في ساقه اليسرى إثر حادث تصادم بين سيارته وسيارتي نقل وملاكي ظهر امس (الثلاثاء) بشارع كورنيش النيل امام مستشفى السلام الدولي في جنوب القاهرة.

وقد تلقى العميد فاروق رجب مدير شرطة نجدة القاهرة بلاغا بالحادث حيث تبين ان سيارة اللاعب البيجو ـ ملاكي المنيا بقيادته حاولت تخطي سيارتي النقل والملاكي فاصطدمت مقدمة سيارته بمقدمة سيارة النقل مما أدى الى تهشيم كامل لمقدمة سيارته وتحطم الزجاج الأمامي.

كما أدى الحادث الى اصابة محمد عبد الفضيل اسماعيل سائق سيارة النقل ومدحت محمد احمد مهندس ميكانيكي حيث أصيب الأول بقطع في رأسه والثاني بجرح في ذراعه اليمنى وتم نقلهما الى مستشفى «هارمل».

كما تم نقل اللاعب هشام عبد رب الرسول الى مستشفى النيل بدراوي.

وكان اللاعب قادما من بلدته في المنيا الى القاهرة.

وضع اللاعبان اسماعيل يوسف وعادل عبد الرحمن تحت الاختبار

الجوهري يحذر لاعبي المنتخب من الانتخابات

ـ القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» ان محمود الجوهري المدير الفني للمنتخب المصري لكرة القدم يقوم حاليا بمتابعة لاعبي المنتخب من خلال مباريات الدوري وذلك للحكم على مستواهم قبل اعلان الأسماء النهائية يوم ٣ فبراير (شباط) المقبل وان هناك اكثر من لاعب تم وضعهم تحت المنظار خلال المرحلة المقبلة وخاصة كل من اسماعيل يوسف لاعب الزمالك وعادل عبد الرحمن مهاجم الأهلي.

كما علمت «الشرق الاوسط» ان الجوهري أعطى تعليمات لجميع لاعبي المنتخب بعدم التحدث للصحافة عن انتخابات اتحاد الكرة المقبلة وكذلك عدم القيام بجولات انتخابية في الأندية مع المرشحين وحتى يكون المنتخب بعيدا تماما عن اي صراعات انتخابية وسيتم استبعاد أي لاعب لا يلتزم بجانب توقيع غرامة مالية كبيرة عليه.

كما علمت «الشرق الاوسط» ان الجوهري يقوم حاليا باجراء اتصالات مكثفة بالعديد من الشخصيات المصرية في الخارج لجمع كل المعلومات والشرائط عن منتخبات انجلترا وايرلندا وهولندا وانه في الطريق للحصول على شريط مباراتي انجلترا ويوغوسلافيا وهولندا والبرازيل ليتعرف على امكانيات اللاعبين.

وصرح الجوهري ان الفترة المقبلة ستكون حساسة للغاية وسيكون هناك الكثير من الحديث حول المنتخب الأول ولهذا فانه يتحمل المسؤولية كاملة وانه حريص على متابعة كل المباريات لاختيار الأفضل.

واضاف الجوهري: هناك اكثر من لاعب سيتم ضمهم للمنتخب الأولمبي لتجربتهم وتحديد مستواهم اثناء بطولة الأمم الافريقية وهؤلاء سيكون المنتخب مفتوحا أمامهم لأنني سأختار ١٨ لاعبا فقط في المرحلة الأولى.

وأكد الجوهري ان مجدي طلبة مازال تحت المنظار وانه قابله خلال وجوده حاليا في القاهرة ليتعرف على آخر اخباره وكذلك هناك اتصالات بكل من مجدي عبدالغني وربيع ياسين بحيث تكون كل الأمور على ما يرام خلال المرحلة المقبلة.

اتحاد السلة المصري يهنىء مبارك بكأس العالم

أرسل اللواء حسنين عمران رئيس اتحاد كرة السلة المصري برقية تهنئة الى الرئيس حسني مبارك والدكتور عبد الأحد جمال الدين بمناسبة صعود المنتخب المصري الى نهائيات كأس العالم المقامة في الارجنتين العام المقبل وبعد غياب عشرين عاما عن هذه البطولة العالمية.

من ينفرد بقمة الدوري اليوم الأهلي أم المحلة؟

يلتقي اليوم الأربعاء في استاد القاهرة فريقا الأهلي والمحلة في بداية الاسبوع السادس للدوري العام وهي المباراة الوحيدة التي تقام اليوم.

تعتبر المباراة بالنسبة للفريقين نقطة انطلاق للانفراد بصدارة الدوري فالمحلة في المركز الأول برصيد عشر نقاط والأهلي في المركز الثاني برصيد تسع نقاط وله مباراة مؤجلة ورغم حساسية واهمية المباراة فان لجنة الحكام الرئيسية عينت لادارتها الحكم محمد فتحي وهو حكم درجة اولى وليس حكما دوليا، وقد ينجح ويخرج بالمباراة لبر الأمان وقد يفشل ويتسبب في كارثة.

استعد الفريقان لهذه المباراة جيدا، ووضع كل من السايس مدرب الأهلي ومحمود الشناوي مدرب المحلة الخطة المناسبة لفريقه، لأن كلا منهما يعرف كل شيء عن الفريق الآخر.

وفي الوقت الذي يغيب فيه طاهر ابو زيد عن صفوف الأهلي لظروف خاصة، فان المحلة كسبت هدافا جديدا هذا الموسم هو عبد العظيم الشوري صاحب هدفي المحلة في مرمى المقاولون هذا الاسبوع.

يعتمد الأهلي على حارسه المخضرم ثابت البطل ومن أمامه هاني رمزي قلب الدفاع وفي خط الوسط يلعب علاء ميهوب ومحمد عبد الجليل وعمرو انور ومعهم الهداف الكبير حسام حسن والهداف الصاعد عادل عبد الرحمن.

أما المحلة فتعتمد على الوجوه الشابة التي جدد بها الشناوي الفريق هذا الموسم مدعمة بالدوليين صابر وخالد عيد ومحمود الشاقي.

اسماعيل يوسف يرفض اللعب في البطولة الأفريقية

صرح اسماعيل يوسف نجم خط وسط نادي الزمالك ومنتخب مصر لكرة القدم بأنه في طريقه لاستعادة مستواه العالي بعد شفائه من الاصابة التي استمرت عاما. وانه يتخذ من اشتراكه في مباريات الدوري العام وسيلة للعودة لصفوف المنتخب واللعب في كأس العالم. وقال اسماعيل انه يرفض اللعب مع المنتخب المزمع تشكيله للاشتراك في بطولة الأمم الافريقية في الجزائر لأن مكانه بين المنتخب الذي سيمثل مصر في كأس العالم.

اجتماع مهم لاتحاد التايكوندو الاسبوع المقبل

يعقد مجلس ادارة اتحاد التايكوندو اجتماعا الاسبوع المقبل لبحث آخر تطورات استعداد المنتخب الاول للبطولة العربية الثانية التي ستنظمها مصر خلال شهر فبراير (شباط) المقبل حيث دخل المنتخب معسكرا مفتوحا حتى منتصف يناير (كانون الثاني) المقبل ثم يدخل معسكرا مغلقا بعد ذلك حتى موعد البطولة.

صرح بذلك المهندس حسن ناصف وكيل اتحاد التايكوندو، وأضاف انه تم توجيه الدعوة لجميع الدول العربية للاشتراك في البطولة التي ستقام في مصر ومن المنتظر حضور ١٢ دولة للمشاركة فيها.

مؤتمر دولي للتربية البدنية

تقرر عقد المؤتمر الدولي للتربية البدنية والرياضية في مصر في الفترة من ١٥ الى ١٩ سبتمبر (ايلول) ١٩٩١، بمناسبة اقامة دورة الألعاب الافريقية الخامسة في القاهرة، وقد تم تشكيل لجنة تحضيرية للاعداد لهذا المؤتمر وتضم الدكاترة محمد فضالي ومسعد عويس وعصام بدوي.

مصر تستقبل اجتماعات الاتحاد الدولي للطب الرياضي

تم الاتفاق بصفة نهائية على عقد اجتماعات الاتحاد الدولي للطب الرياضي في القاهرة خلال الفترة من ٢٩ الى ٣١ ديسمبر (كانون الأول) الجاري، ويحضر الاجتماعات نخبة من اكبر الأطباء العالميين على رأسهم الدكتور بازل هلال استاذ جراحة العظام والدكتورة امنيروفا عميدة الطب الرياضي في موسكو.

اول دورة للحكام العرب للرماية في مصر

أقام الاتحاد العربي للرماية «مقره مصر» اول دورة للحكام العرب في الرماية بأسلحة الرصاص والهواء، اشترك فيها ٢١ دارسا من مختلف الدول العربية ـ تستمر الدراسة ١٥ يوما وتنتهي يوم الخميس المقبل يتخلل الدراسة تدريب عملي للدارسين على وظائف التحكيم المختلفة في بطولة القاهرة في اسلحة الرصاص والهواء والتي أقيمت في نادي الرماية في الهرم.

والمعروف ان الاتحاد العربي للرماية قد أنشىء عام ١٩٨٧ واختيرت القاهرة مقرا له واختير اللواء محمد عادل احمد رئيسا للاتحاد واللواء شاهر خالد عبداللطيف أمينا عاما للاتحاد.

ويضم الاتحاد في عضويته ١٣ اتحادا عربيا للرماية ـ والمعروف ان أول بطولة عربية للرماية قد أقيمت في القاهرة عام ٨٨ ـ والبطولة الثانية ستقام في دمشق خلال شهر يونيو (حزيران) عام ١٩٩٠.

اجتماع للجنة الفنية ولجنة المسابقات في اتحاد السلاح اليوم

تعقد كل من اللجنة الفنية ولجنة المسابقات في اتحاد السلاح اجتماعا اليوم لوضع الترتيبات النهائية لبطولة افريقيا لكأس العالم التي تقرر اقامتها في القاهرة يومي ٣٠، ٣١ ديسمبر (كانون الأول) الجاري.

من ناحية أخرى فاز علي خميس بالمركز الأول تحت ١٧ سنة في البطولة المفتوحة التي نظمها اتحاد السلاح، وكذلك محمد سامح في سلاح الشيش وذلك لاختيار الفريق الذي سيمثل مصر في تصفيات افريقيا لكأس العالم.

اليوم بطولة الجمهورية للناشئين لرفع الاثقال واجتماع مجلس ادارة الاتحاد

تبدأ اليوم بطولة الجمهورية للناشئين لرفع الأثقال في سوهاج وتستمر لمدة يومين، كما يعقد اليوم اجتماع مجلس ادارة الاتحاد لبحث خطة النشاط الخارجي عام ١٩٩٠ سواء بالنسبة للناشئين او المنتخب الأول، حيث سيتم اعتماد اشتراك مصر في بطولة تونس الدولية للناشئين في المدة من ٢٤ فبراير (شباط) المقبل وحتى أول مارس (آذار) وبطولة افريقيا في المدة من ١٣ ـ ١٨ مايو (أيار) المقبل في المغرب، وبطولة العالم للناشئين في المدة من ٩ ـ ١٨ يونيو (حزيران) المقبل في يوغوسلافيا، وبالنسبة للكبار الاشتراك في بطولة بلغاريا الدولية يوم ١٧ ابريل (نيسان) المقبل، والبطولة الافريقية والعربية في ليبيا خلال شهر يوليو (تموز) المقبل.

وصل الى جدة

رجل الأعمال المعروف الأستاذ

محمد أمين الدهلوي

قادماً من الخارج بعد زيارة إلى كل من الصين الوطنية وماليزيا والولايات المتحدة وبريطانيا.

وقد شارك الأستاذ محمد أمين الدهلوي خلال رحلته في اجتماعات رجال الأعمال لدول جنوب شرق آسيا.

انطلاق سباق القوارب الشراعية السنوي في استراليا

خبير امريكي يتوقع سباقا مثيرا للقوارب السريعة في دبي

دبي ـ «الشرق الاوسط»:

يستعد عدد من أطقم القوارب السريعة، من منطقة الخليج، لقلب توقعات فريق «فيكتوري» بصدد سباق دبي للقوارب السريعة، الذي ينطلق في الساعة ١٠,٣٠ من صباح يوم الجمعة المقبل ٢٩ ديسمبر (كانون الأول) الجاري من الميناء السياحي.

لكن خبير القوارب السريعة الامريكي، راندي سكيزم، وهو الرجل الذي يقف وراء النجاح الكبير الذي حققه فريق «فيكتوري» وجه تحذيرا الى المشاركين في هذا السباق الذي يعد الأضخم على صعيد هذه الرياضة في الشرق الاوسط.

وقال مدير فريق «فيكتوري» وهو اكبر فريق للقوارب السريعة في منطقة الخليج:

«لقد بذلنا جهودا كبيرة استعدادا لهذا السباق، لذا فاننا لن نتنازل عن الفوز بدون كفاح، وأعرف ان هناك أطقما منافسة تتمتع بخبرة كبيرة، وكذلك قوارب على مستوى عال، لكني اعتقد بأن لدينا القدرة لتحقيق الانتصار الثالث على التوالي».

وكان فريق «فيكتوري» قد حصل على ألقاب الفوز، في الفئتين، في سباقات دبي والاردن هذا الموسم، وتعتبر قواربه المرشحة القوية للفوز، في هذا السباق الذي تبلغ مسافته ٩٨ ميلا.

وأشار سكيزم الى ان هذا المستوى من المنافسة صعب لكل مشارك، وبالتالي يصعب على كل قارب ان يهزم الآخر، وأضاف بأنه يتوقع ان يتصدر السباق سالم جمعة وجوي امبريشا.

وشرح سكيزم ذلك قائلا: «ان جوي من افضل الملاحين في امريكا، ويستطيع مع سالم وبقاربهما الذي يبلغ طوله ٣٢ قدما ان يؤديا سباقا قويا ويكون على الفرق الاخرى، من ذات القوارب من الفئة «أ» ان تهزمها.

والجدير بالذكر ان آخر اضافة الى فريق «فيكتوري»، كانت قاربا يبلغ طوله ٣٠ قدما ويعمل بثلاثة محركات، وهو اخف القوارب من فئته وزنا، على مستوى العالم. وقد أتم فريق «فيكتوري» تجهيز هذا القارب، ومن المتوقع ان يقوم بأول تجربة في المياه، اليوم (الاربعاء).

واضاف سكيزم: «ان كل القوارب على ما يرام، وحالما يتم تركيب المحركات في القارب رقم ١١، وانزاله الى المياه، سنكون مستعدين للانطلاق».

وقال: «ان المياه هادئة جدا، لكن من المحتمل ان تكون الحالة اصعب يوم السباق، وكلما كانت اصعب كلما وجدت الأطقم مشقة اكبر في العمل، ونحن نعلم بأن المنافسة ليست سهلة، لذا فاننا مستعدون لكل الاحتمالات».

وتقطع القوارب، في سباق يوم الجمعة مسافة السباق البالغة ٩٨ ميلا، في اربعة اضلاع، تبلغ مسافتها الاجمالية ٤٠ ميلا بمحاذاة الساحل و٥٨ ميلا في الداخل.



لقطة للقوارب الشراعية لحظة انطلاقها من سيدني.

ومن ناحية أخرى انطلق في استراليا امس سباق القوارب الشراعية السنوي العالمي الشهير حيث تشارك فيه قوارب من كافة انحاء العالم.

وقد بدأ السباق من ميناء سيدني باتجاه ميناء هوبرت في تسمانيا.

وبدأ السباق بانطلاق القارب الشهير «درام بيت» الفائز بالجائزة الأولى في العام الماضي ويملكه ألن بوند صاحب شركة «اوسي» الشهيرة للاعلام.

أضواء على بطولة دوري كرة السلة

الهلال في الصدارة مطارد من جاره

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» من صالح العلي الحمادي:

بدون مدرب استمر الفريق الأول لكرة السلة من نادي النصر محافظا على مركزه المعتاد (الثاني) في سلم ترتيب بطولة الدوري السعودي الممتاز لكرة السلة، وكانت المفارقة المثيرة للانتباه لدى النقاد او الجماهير انفراد فريق نادي الهلال بصدارة الترتيب، وتراجع فريق نادي أحد من المدينة المنورة للمركز الثالث، وهو عكس ما عرفته الجماهير الرياضية المتابعة لمنافسات كرة السلة في سنواتها العشر الماضية التي ظل خلالها فريق أحد يحتكر البطولات بجدارة فذة حقا.

السؤال الدائر الآن في الوسط (السلاوي) السعودي، هل يستطيع الهلال المحافظة على صدارته الى النهاية ليكسر الاحتكار الأحدي للبطولة، أم يحقق جاره ومنافسه التقليدي النصر هذا الانجاز، ليكسر هو لا الهلال إحتكار أحد؟

نتائج المنافسات السابقة تؤكد ان كلا الفريقين الهلال او النصر مؤهلان لذلك، لكن الاستقرار الاداري والفني للأول يجعل كفته أرجح في تحقيق ذلك لاسيما وهو الذي لم يتعرض (حتى الآن) الى أية خسارة، هذا بجانب ظروف النصر الادارية والفنية الصعبة، إذ يقوم قائد الفريق «الخلوق» جمال الجاسر بالمهتمين بتقان وإخلاص نادرين، لكنهما ربما ظلا غير كافيين لاحراز البطولة!

المؤكد ان تحقيق أي من الفريقين المتنافسين (في لعبتي القدم والسلة) النصر والهلال سيظل في صالح كرة السلة السعودية بصفة عامة.

حتى الآن لعب كل فريق في الفرق العشرة في البطولة ثماني مقابلات فقط كانت آخر نتائجها في الاسبوع الثامن على النحو التالي:

- فوز الهلال على الاتحاد بنتيجة ٨١/٦٦.
- فوز النصر على الوحدة بنتيجة ٨٤/٧٦.
- فوز أحد على الخليج بنتيجة ١٠٨/٧٠.
- فوز الأنصار على الأهلي بنتيجة ٦٣/٦١.
- فوز الترجي على هجر بنتيجة ٧٩/٥٩.

كما فاز أحد على الاتحاد مساء اول من امس (الاثنين) في جدة بنتيجة ٨٠/٦٦ في مقابلة مؤجلة من الاسبوع الرابع انتهى شوطها الأول بتقدم احد ٤٤/٣٣.

مقابلات الاسبوع التاسع

من ناحية أخرى تختتم مساء يوم الجمعة المقبل ٢٩ ديسمبر (كانون الأول) الجاري منافسات الدور الأول من البطولة بخمس مقابلات ضمن الاسبوع التاسع على النحو التالي:

- النصر والهلال في الرياض.
- أحد والأنصار في المدينة المنورة.
- الخليج والاتحاد في الدمام.
- هجر والوحدة في الاحساء.
- الأهلي والترجي في جدة.

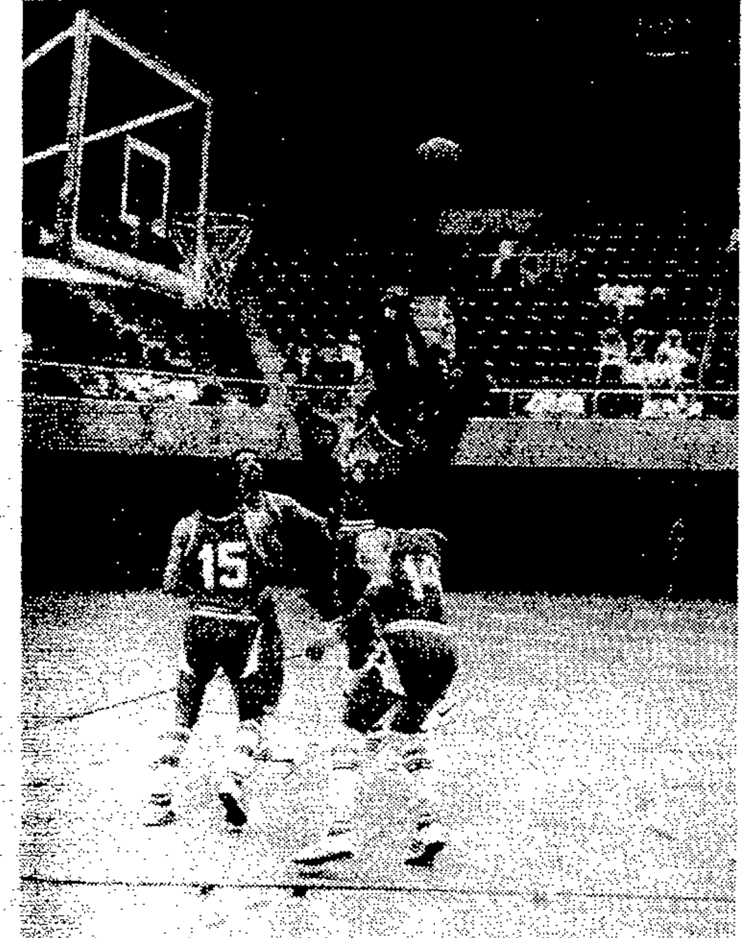
ولأن نقطة واحدة تفصل بين النصر والهلال لصالح الأخير، فتعد مقابلتهما الجماهيرية عصر (بعد غد) الجمعة الأكثر ندية لعوامل فنية وتنافسية حيث سيدفع الهلال بقوة اذا فاز ويقرب كثيرا من البطولة، ومتى فاز النصر سيظل التنافس دائرا بينهما أشد وربما دخل أحد الصراع وتمكن من مواصلة الاحتكار وقطع طريق البطولة على الاثنين (الفريقين) الهلال والنصر.

الغريب حقا التراجع المذهل لكرة السلة في النادي الأهلي الذي ظل ومازال اكثر الأندية السعودية تكاملا وفي جميع اللعبات تقريبا.

الجدير بالذكر ان نظام البطولة في لجنة المسابقات في الاتحاد العربي السعودي لكرة السلة الذي يرأسه الأمير طلال بن سعود ينص على منح نقطتين للفائز ونقطة للخاسر، ومن الجدول يتضح ان دائرة الهبوط تهدد كلا من فريقي هجر والأهلي.

موقف الفرق العشرة بعد الاسبوع الثامن

الفريق	لعب	فاز	خسر	له	عليه	الفارق	النقاط
١ ـ الهلال	٨	٨	ـ	٦٤٣	٥٠٧	١٣٦+	١٦
٢ ـ النصر	٨	٧	١	٦٧٤	٥١٦	١٥٨+	١٥
٣ ـ أحد	٨	٦	٢	٧٢٤	٥٤٣	١٨١+	١٤
٤ ـ الاتحاد	٨	٥	٣	٦١١	٥٦٨	٠٤٣+	١٣
٥ ـ الوحدة	٨	٤	٤	٥٤٧	٥٧٣	٠٢٦-	١٢
٦ ـ الانصار	٨	٤	٤	٤٩٤	٥٣٥	٠٤١-	١٢
٧ ـ الخليج	٨	٢	٦	٥٤٨	٦٢٤	٠٧٦-	١٠
٨ ـ الترجي	٨	٢	٦	٤٩٧	٥٩٢	٠٩٥-	١٠
٩ ـ هجر	٨	١	٧	٤٨٩	٦٢٢	١٣٣-	٠٩
١٠ ـ الأهلي	٨	١	٧	٦٠٤	٦٤٦	٠٤٢-	٠٩



لقطة لمباراة سلة سعودية

المدرب يضع صياغة جديدة للمنتخب الجزائري

كرمالي: لم نفقد الريادة افريقيا وعربيا

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
اعلن عبد الحميد كرمالي مدرب المنتخب الجزائري لكرة القدم بعد اجتماعه مؤخرا بالاتحاد الكروي الجزائري ان منتخب الجزائر لم يفقد ابدا ريادته على المستوى الافريقي والعربي رغم خروجه من تصفيات كأس العالم امام المنتخب المصري، لأن هذا الاقصاء جاء نتيجة ظروف غير ملائمة في مصر اثرت سلبيا على معنويات اللاعبين. فقد كان بإمكان منتخب الجزائر ان يحدث المفاجأة في ملعب القاهرة.

وذكر كرمالي ان منتخب الجزائر مقبل على فرصة اخرى لتأكيد مواصلته واستحقاقه لهذه الريادة وهي نهائيات كأس الامم الافريقية التي ستقام في الجزائر خلال شهر مارس (آذار) المقبل. وقال انه اجتمع بإدارة الاتحاد الجزائري لساعات طوال لبحث الموضوع بجدية وتوفير ظروف الاعداد المتكامل، حتى يتمكن المنتخب من الظهور بوجه يشرف الكرة الجزائرية خاصة وان المنتخب الجزائري سيكون مطالبا بإحراز الكأس السابعة عشرة التي ستقام على ارضه.

ولهذا الغرض يقول كرمالي: تم الاتفاق مع الاتحاد الجزائري على دخول اول معسكر تدريبي من ١٧ الى ٢٠ ديسمبر (كانون الاول) الحالي في مدينة سيدي فرج غرب الجزائر وينتهي غدا المعسكر الثاني الذي بدأ يوم السبت الماضي.

لقطة للمنتخب الجزائري

واضاف كرمالي ان المنتخب الجزائري سيخوض لقاء وديا مع المنتخب السنغالي وسيتحدد موعده بالاتفاق مع الاتحاد السنغالي خلال الاسبوع المقبل.

كما سيشارك المنتخب الجزائري في الملتقى الدولي الذي سيقام في فرنسا من ٣ الى ١٤ يناير (كانون الثاني) والذي ستشارك فيه منتخبات فرنسا ومالي والكاميرون.

وذكر كرمالي انه طلب من الاتحاد العمل على إقامة لقاء ودي آخر ضد منتخب افريقي او اوروبي في الفترة من ١٤ الى ٢٠ فبراير (شباط) المقبل لانهاء الفترة الاعدادية واتاحة الفرصة للاعبين لاخذ قسط وافر من الراحة قبل انطلاق نهائيات كأس الامم الافريقية.

ضرورة مشاركة المحترفين في التداريب

واضاف عبد الحميد كرمالي انه الح على الاتحاد ان يعمل على ضمان مشاركة اللاعبين المحترفين في المعسكرات واللقاءات الودية التي سيخوضها المنتخب لتحقيق الانسجام التام خاصة وان اللاعبين المحترفين في اوروبا، سيكونون في فترة استراحة خلال شهر يناير (كانون الثاني) موعد توقف اغلب البطولات الاوروبية وقال كرمالي انه سيرفض اشراك اي محترف لم يشارك في تدريبات المنتخب خلال مباريات نهائيات كأس افريقيا.

اجتماعات دورية مع مدربي اندية الدرجة الاولى

وذكر كرمالي انه تقرر خلال الاجتماع مع الاتحاد اقامة اجتماعات دورية مع مدربي فرق الدرجة الاولى قصد توجيه العمل بينهم وبين الادارة الفنية للمنتخب.

وقد عقد اول اجتماع في هذا الاطار يوم ٢٠ ديسمبر (كانون الاول) الحالي.

الرياضة السودانية

المريخ يهزم الزهرة بصعوبة
ويواجه الأهلي غدا في اقسى تجربة

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط» من عبد المجيد عبد الرازق:
واصل فريق المريخ انتصاراته الدورية بفوزه عصر الاثنين الماضي على فريق الزهرة بهدفين مقابل هدف في مباراتهما الدورية المؤجلة. احرز للمريخ قاقرين وموسى الهاشماب من ضربة حرة مباشرة أخذت طريقها لمرمى عبد المعطي حارس مرمى الزهرة.

بينما أحرز هدف الزهرة لاعب وسط المريخ شناك الذي أعاد الكرة لحارس المريخ شنان الذي أخطأ تقديرها لتأخذ طريقها للشباك كهدف تعادل للزهرة قبل هدف الترجيح الذي أحرزه موسى الهاشماب.

وقد قدم المريخ مباراة ضعيفة لم ترض تطلعات جماهيره رغم مشاركة عدد من نجومه الدوليين وعلى رأسهم سانتو ودحدوح وبدر الدين.

وبهذه النتيجة يرتفع المريخ برصيده الى خمس وثلاثين نقطة، بينما تبقى الزهرة في نقاطها الست عشرة ومازال شبح الهبوط يطاردها. ويؤدي المريخ غدا الخميس مباراته الدورية في الاسبوع الثامن عشر أمام فريق الأهلي ويتوقع ان تكون المباراة قوية قياسا على واقع مباريات الفريقين طوال لقاءاتهما السابقة، اضافة للمستوى الرائع الذي ظهر به فريق الأهلي خلال منافسات الدوري هذا الموسم ويجمع في رصيده تسع عشرة نقطة.

يقام اللقاء الساعة السادسة مساء في استاد الهلال.

احتفالات المريخ يوم السبت المقبل

صرح لـ «الشرق الاوسط» السيد جعفر حسين أدم مقرر اللجنة العليا لاحتفالات نادي المريخ بطل كأس الكؤوس الافريقية قائلا بأن الاحتفالات تحدد لها يوم السبت المقبل في استاد المريخ والتي سيحضرها قادة الدولة والعمل الرياضي.

النجوم العرب يشاركون في أفراح المريخ

وجه نادي المريخ الدعوة لعدد من النجوم العرب للمشاركة في مهرجان أفراحه بالفوز ببطولة كأس الكؤوس الافريقية.

وسيشارك النجوم العرب مع المريخ وفريق الاتحاد مدني والمدعوون هم:
ماجد عبدالله وأمين دابو (السعودية)، طاهر ابو زيد وجمال عبد الحميد (مصر)، احمد راضي (العراق).

من ناحية أخرى تنظم جماهير المريخ بعد غد الجمعة مسيرة كبيرة تطوف شوارع العاصمة المثلثة تشارك فيها اعداد كبيرة من سيارات الباص وعربات الملاكي والدراجات النارية تتقدمها عربة تحمل كأس افريقيا، وهذه بداية لاحتفالات المريخ التي تستمر لمدة اسبوع كامل.

وزير الشباب والرياضة احتفل امس بأبطال المريخ

احتفل امس الثلاثاء في نادي الضباط في الخرطوم السيد العميد ابراهيم نايل ايدام عضو مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني ووزير الشباب والرياضة احتفل بمجلس ادارة ولاعبي المريخ تكريما لما قدموه من مستوى ممتاز ليحققوا الفوز ببطولة كأس الكؤوس الافريقية.

زيارة المنتخب الاوغندي للسودان

أكد لـ «الشرق الاوسط» الدكتور حسن ابو جبل وكيل وزارة الشباب والرياضة حضور بعثة المنتخب الأوغندي للسودان وذلك للمشاركة في احتفالات البلاد بذكرى الاستقلال.

وسوف يلعب الفريق الأوغندي امام كل من الهلال والمريخ وهنالك بعض الالعاب الأخرى التي تشمل العاب القوى والسلة والملاكمة.

هافيلانج: مارادونا لن يعاقب



مارادونا

ريو دي جانيرو ـ ا. ف. ب: أكد رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم البرازيلي جواو هافيلانج ان اللاعب الدولي الارجنتيني دييجو مارادونا لن يعاقب من قبل الاتحاد بسبب تصريحاته حول نزاهة عملية السحب بالقرعة للفرق المشاركة في بطولة كأس العالم للعام ١٩٩٠ كما ذكرت اول من امس (الاثنين) صحف ريو دي جانيرو.

وقال هافيلانج السبت الماضي في ريو دي جانيرو الى الصحافيين ان «باستطاعة مارادونا ان يلعب في مباراة كأس العالم في ايطاليا لأن الاتحاد الدولي لكرة القدم لن يعاقبه لكنه ربما تلقى تحذيرا من الاتحاد الارجنتيني او الايطالي».

وكان مارادونا قد شكك الثلاثاء الماضي في كاجلياري (ايطاليا) بنزاهة السحب بالقرعة في روما للفرق التي ستشارك في بطولة كأس العالم للعام ١٩٩٠ واصفا العملية بأنها «مهزلة كبيرة». وقد نقلت عباراته على الفور مجمل الصحف الايطالية.

ولدى وصوله الى مدريد الجمعة الماضية لتمضية فترة الاعياد مع عائلته، اعرب مارادونا عن «قلقه» الشديد للمنحى الذي اتخذته الاحداث بعد تصريحه. وقال: «اعتقد ان منظمي كأس العالم فسروا كلامي خطأ واني مستعد اذا لزم الامر للاعتذار علنا. فانا اريد اللعب في بطولة كأس العالم».

مجمع رياضي كبير في مصر

القاهرة ـ اينا: قرر المجلس الأعلى للشباب والرياضة في جمهورية مصر العربية البدء في انشاء المجمع الرياضي الكبير على الأرض التي كان يقوم عليها السجن الحربي الشهير.

ويتوقع ان يتم الانتهاء من بناء هذا المجمع الضخم في مارس ١٩٩١م.

في نهائي البطولة الآفروآسيوية
وفاق سطيف الجزائري والسد القطري

الدوحة ـ الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
أسفرت قرعة نهائي البطولة الآفروآسيوية لفرق الأندية بطلة الدوري لكرة القدم الحائزة على بطولتي افريقيا وآسيا (وفاق سطيف الجزائري والسد القطري) التي اجريت مساء اول من امس في العاصمة القطرية (الدوحة)، عن إقامة مقابلة الذهاب مساء يوم الجمعة ١٢ يناير (كانون الثاني) المقبل في الجزائر، ومقابلة الاياب مساء يوم الجمعة ١٩ من الشهر نفسه في قطر.

تقرر ذلك عقب الاجتماع الذي عقد في مقر الاتحاد القطري لكرة القدم في الدوحة بحضور مندوبي بطل آسيا السد القطري وبطل افريقيا وفاق سطيف الجزائري، اللذين حققا بطولتي آسيا وافريقيا خلال هذا العام ١٩٨٩م.

الرياضة التونسية

المرسى والأهلي والزمالك الى الدور نصف النهائي للكأس الافريقية للأندية في الكرة الطائرة

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
باحت التصفيات التمهيدية للكأس الافريقية الأولى للكرة الطائرة للأندية الفائزة بالكأس ـ التي انطلقت السبت الماضي بقصر المعرض في العاصمة تونس بسرها وقدمت الفرق التي ترشحت الى الدور نصف النهائي وهي:
مستقبل المرسى التونسي والأهلي المصري في المجموعة الأولى، والزمالك المصري في المجموعة الثانية في انتظار المترشح الرابع بين الأولمبي القليبي التونسي وسونال الكاموروني.

وقد تأكد مستقبل المرسى والأهلي والزمالك من الترشح أمام الهزيمتين المتتاليتين للشلف الجزائري واندينى الزمبي وفيما يلي النتائج الكاملة منذ انطلاق الدورة.

اليوم الأول:
مستقبل المرسى ـ الشلف الجزائري (٣ ـ صفر)، (١٥ ـ ١٢)، (١٥ ـ ١١)، (١٦ ـ ١٤).

اليوم الثاني:
سونال الكاموروني ـ انديني الزمبي (٣ ـ صفر)، (١٥ ـ ٥)، (١٥ ـ ٧)، (١٥ ـ ٧).

الزمالك المصري ـ الأولمبي القليبي (٣ ـ ٢)، (١٥ ـ ٧)، (١٢ ـ ١٥)، (٩ ـ ١٥)، (١٥ ـ ٢)، (١٥ ـ ١٠).

اليوم الثالث:
الأولمبي القليبي ـ انديني الزمبي (٣ ـ صفر)، (١٥ ـ ٣)، (١٥ ـ ٤)، (١٥ ـ ٧).

الزمالك المصري ـ سونال الكاموروني (٣ ـ صفر)، (١٥ ـ ١١)، (١٥ ـ ١٣)، (١٦ ـ ١٤).

الأهلي المصري ـ الشلف الجزائري (٣ ـ صفر)، (١٥ ـ ٩)، (١٥ ـ ١٠)، (١٥ ـ ٤).

وستركن الأندية اليوم الى الراحة وستستأنف النشاط غدا مع الدور نصف النهائي وسيجمع اللقاء الأول بين الأول في المجموعة «أ» مع الثاني في المجموعة «ب» في حين سيضع اللقاء الثاني الأول من المجموعة «ب» ضد الثاني من المجموعة «أ» وجها لوجه.

وتجدر الاشارة الى ان السيد ناصف سليم الرئيس الجديد للكنفدرالية الافريقية للكرة الطائرة يحضر هذه الدورة التي يقود مقابلاتها تسعة حكام وهم:
محمد التريكي وعبد المجيد جراد والحبيب حسونة (من تونس) وجلول السلامي (من الجزائر) ونقوكولو ايمانيويل (من الكامرون) واحمد رفعت ومحمد علي عبدالحميد (من مصر) وعبدالوهاب بلقايد وعبد الحميد بوحدو (من المغرب).

كرة السلة

اتلانتا هوكس يهزم كليفلاند كافاليرز في كرة السلة

نيويورك ـ ر. هزم فريق اتلانتا هوكس لكرة السلة فريق كليفلاند كافاليرز ١١٥/ ١٠٤ في المباراة التي اقيمت بينهما اول من امس (الاثنين) في اطار دوري الرابطة القومية لكرة السلة في الولايات المتحدة.

عالم الشرق الأوسط

صموئيل بيكيت: الغامض المتشائم الساخر بقسوة قال كلمته الأخيرة

رحيل مؤلف «في انتظار جودو»

لندن - «الشرق الاوسط» - من طلعت المرصفي:
اعلن الناشر الفرنسي جيروم ليندون في باريس صباح امس نبأ وفاة الكاتب والروائي والمسرحي الايرلندي الشهير صموئيل بيكيت عن عمر يناهز الـ ٨٦ عاما.

وكان بيكيت قد توفي صباح الجمعة الماضي وتم دفنه اول من امس في مدافن مونبارناس في باريس وفي احتفال قصير متواضع لم يحضره سوى الناشر ومجموعة محدودة من اصدقائه المقربين.

ورغم انه لم يعلن عن السبب الذي افضى الى وفاة المؤلف الايرلندي الشهير الا ان بعض المقربين اليه كانوا قد ذكروا منذ فترة قصيرة انه بدأ يعاني في السنوات الاخيرة من ضعف في البصر واعتلال في الصحة اقعداه كثيرا عن الحركة والالتقاء بالاصدقاء.

والجدير بالذكر ان الكاتب الايرلندي الراحل كان قد فضل في مطلع الثلاثينات النزوح للاقامة في باريس، والذي قضى فيها ما يقرب من النصف قرن واصل خلالها انجاز معظم اعماله في المسرحية والشعر والرواية الطويلة والتمثيليات الاذاعية والتليفزيونية التي وصفت بالاعمال الادبية الموجزة الخالية تقريبا (خصوصا المسرحيات) من الحركة التقليدية والحبكة.

ورغم ذلك فقد اثرت اشهر مسرحياته (في انتظار جودو) والتي كتبها بالفرنسية اولا بنفس العنوان في عام ١٩٥٢م على جيل باكمله من الكتاب المسرحيين بما فيها من تشاؤم صارخ وسخرية قاسية.

وقد جلبت المسرحية الشهرة لبيكيت ببطء الا انها كانت مفتاح وصوله للحصول على جائزة نوبل الدولية في الادب عام ١٩٦٩.

وقبل اصداره لمسرحية «في انتظار جودو» الف بيكيت روايات تتميز بالتأمل الذاتي، واستغرق بعدها وبصفة اساسية في التأليف المسرحي. غير ان مسرحية «في انتظار جودو»، ظلت ابرز الاعمال المسرحية التي حظيت باهتمام كثير من الادباء والكتاب الشبان من اجيال الستينات والسبعينات الذين يحاولون النهج في اعمالهم ذلك الاسلوب الموجز والمليء بصرخات الالم والتشاؤم فوق مسرح شبه خال يطرح كثيرا من التعقيد والصعوبة اكثر مما يطرح من افكار مباشرة تعمد بيكيت ومقلدوه من بعده مخاطبة الصفوة المثقفة من رواد المسرح في بلادهم.

وصاموئيل بيكيت الذي ولد في دبلن عام ١٩٠٦، تلقى تعليمه الثانوي في مدرسة بورتوار الملكية ثم في كلية ترينتي في دبلن، ومنها حصل على الماجستير في الادب الانجليزي ثم رحل الى باريس للدراسة في دار المعلمين العليا حصل منها على درجته العلمية في عام ١٩٣٠.

ومنذ عام ١٩٣٢ فضل الاقامة الدائمة في باريس والتدريس في معاهدها العليا.

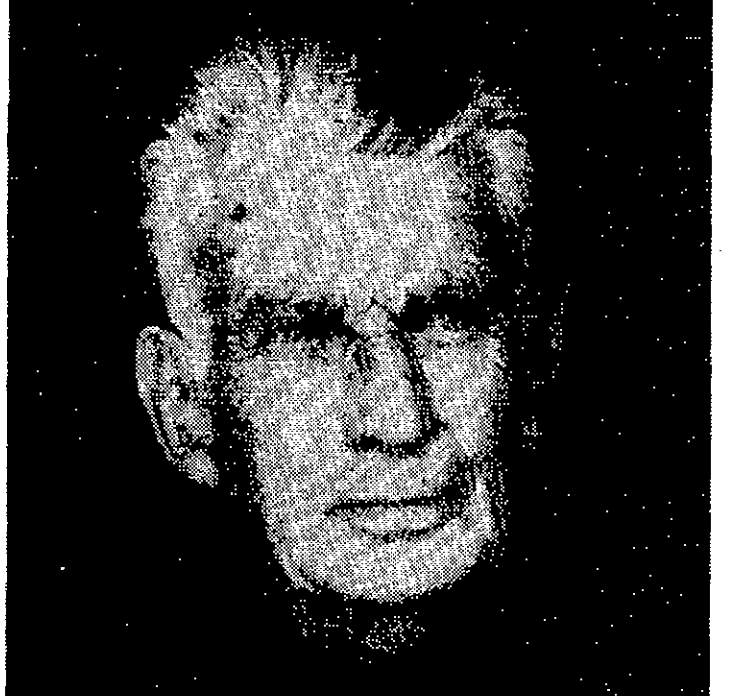
ويقول ديردير بير مؤلف سيرة بيكيت الذاتية: «ان الغموض واختزال الافكار» لم يكونا فقط سمته الشهيرة التي ميزت معظم اعماله، ولكن هذا الغموض كان كذلك سمة صاحبته منذ يوم مولده الحقيقي في الثالث عشر من شهر ابريل (نيسان) عام ١٩٠٦، غير انه منذ سنوات صباه الاولى فضل تاريخ تعميده الذي تم في مايو (ايار) من العام ذاته لتشاؤمه الشديد من الرقم ١٣.

ولد صموئيل بيكيت لاب من ابناء الطبقة الوسطى العاملين في هندسة المساحة، واتاحت له ظروف المعيشة المرتفعة المستوى الاستمتاع بطفولة سعيدة وتلقى تعليما جيدا في المدارس الخاصة والطبقات الارستقراطية الايرلندية، غير ان نزعته التشاؤمية التي ولدت مبكرة سيطرت عليه طوال سنوات الصبا والشباب وانعكست فيما بعد في الكثير من اعماله الادبية، واشعاره ومسرحياته.

وعندما انتقل للاقامة في باريس بصفة نهائية في عام ١٩٣٢، التقى بايرلندي آخر مهاجر هو جيمس جويس الذي كان له تأثير كبير عليه سواء في حياته الخاصة او في اعماله الادبية فيما بعد. حيث وصف صموئيل بيكيت نفسه هذا التأثير يوما بقوله: لقد كان لجويس الفضل الاكبر في الكشف عن معنى التزام الكاتب وتبعيته لقواعد الفن اكثر من تبعيته لمضمون ما يطرحه من افكار».

وبعد وفاة والده ويليام فرانس بيكيت في دبلن عام ١٩٣٣، بذلت امه مجهودا كبيرا لاقناعه بالتخلي عن طموحاته الادبية والبحث عن مهنة اخرى بعيدا عن الادب وهمومه ومشاكله غير انه اضطر امام الضغوط العائلية الى الهرب الى باريس والتخلي عن الحياة الهادئة لابناء الطبقة الثرية في دبلن من اجل تحقيق طموحاته كمؤلف وشاعر وروائي.

وفي عام ١٩٣٨ تعرض صموئيل بيكيت لحادث اعتداء في احد شوارع باريس عندما طعنه احد المجهولين بسكين حاد في صدره كادت تصيب القلب، وتمكنت احدى العابرات من مساعدته ونقله الى المستشفى للعلاج من اصابته الخطيرة. وعقب شفائه نجح في اقناع الفتاة المجهولة بالعمل معه كسكرتيرته ثم الزواج منها سرا في عام ١٩٦١. واصبحت سوزان ديشيفو ديمسنيل حاملة لقب زوجة صموئيل بيكيت.


الروائي والمؤلف الايرلندي صموئيل بيكيت

كتب — فضاءات: انطباعات في المكان

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:
عن دار الكلام بالرباط صدر كتاب جديد للكاتب المغربي ادريس الخوري يحمل عنوان «فضاءات: انطباعات في المكان» وهو سادس كتاب لادريس الخوري بعد كتبه: حزن في الرأس، ظلال، البدايات الايام والليالي، مدينة التراب.

والكتاب من الحجم المتوسط ويقع في ١٤٠ صفحة، وينقسم الى سبعة فصول هي:

فضاء الجنوب (١) - فضاء الجنوب (٢) - فضاء الدار البيضاء - فضاء الرباط - فضاء مصر - فضاء الخليج - فضاء الاتحاد السوفياتي.

وقد يوحي عنوان الكتاب بان الامر يتعلق بمقالات تدخل في اطار ادب الرحلات. الا ان هذا الانطباع يتبدد عند قراءة فصول الكتاب والعيش مع الكتاب في فضاءاته التي هي عبارة عن رحلة ذاتية متأملة للمكان باعتباره مجالا عمرانيا بشريا، فعندما يتحدث الكاتب عن مصر مثلا لا يتحدث عنها كرحلة او سائح... بل يتحدث «مصر التي في خاطري» مصر التي كانت حاضرة في وجدانه بفضائها السياسي والثقافي، والتي هي بؤرة انجذاب عواطفه الجياشة... والقاهرة التي تغري بالانبهار والاكتشاف معا والتي تبدو خارجة عن التصنيف.

لذا يعتبر كتاب ادريس الخوري الجديد الاول من نوعه الذي يصدره الكاتب، والذي يسجل فيه انطباعاته الذاتية عن عدد من الاماكن التي زارها.

الجلاسنوست تتيح تصوير افلام غربية في مواقع سوفياتية

لندن - ر: يوشك فصل في صناعة السينما الغربية على الانتهاء عندما كان مخرجون يستخدمون حيلا سينمائية لاظهار مشاهد صورت في هلسنكي على انها شوارع في موسكو.

اما الان بفضل سياسة الجلاسنوست (الانفتاح) وذراعين مفتوحتين بالترحيب في بلد في اشد الحاجة الى عملات صعبة فان شركات السينما تتجه الى الاتحاد السوفياتي لاخراج مشاهد في مواقع حقيقية كان لا يمكن تصويرها اثناء الحرب الباردة.

وقال المنتج بول ماسلانسكي ان فريق التصوير والعاملين في فيلم غربي اسمه «البيت الروسي» قد منحوا كل التسهيلات اللازمة للتصوير في شوارع ومباني موسكو ولينينجراد.

وقال ماسلانسكي «ان احدا لم يهتم حتى بقراءة السيناريو وهو اجراء متعارف عليه حتى في الغرب قبل السماح بالتصوير».

وقد انهى العاملون في الفيلم تصوير المشاهد السوفياتية في الوقت المحدد وعادوا الى لندن. ويقول ماسلانسكي انه يسره زيارة الاتحاد السوفياتي مرة اخرى.

ولكن الاستقبال الودي لصناع السينما في موسكو لا يعني ان تنقلات مئات من الفنيين والممثلين ومساعدي الانتاج وشحنات ثقيلة من المعدات في ربوع الاتحاد السوفياتي عمل سهل.

ويقول لويدز من شركة يوريكا التي تأمل ان تتولى اجراءات انتاج افلام غربية في الاتحاد السوفياتي «انك تتعامل مع بيروقراطية متأصلة يصعب الالتفاف حولها».

والعثور على غرف في الفنادق شيء نادر، اضف الى ذلك التأشيرات التي يجب الحصول عليها قبل التصوير بوقت كاف.

ووسائل النقل ليست كافية وكذلك المعدات التي يجب استيرادها من الغرب لضمان جودة الانتاج.

والطرق متعرجة وطويلة ويجب الحصول على تصريح بالمرور فيها، كما انه لا يوجد دليل هاتف لموسكو مما يزيد الامور صعوبة ويعرقل سرعة العمل.

وقد احضر العاملون في فيلم «البيت الروسي» كاميراتهم ومؤنهم من لحوم وخضروات ومنتجات البان شحنوها في برادات. كما جاءوا باكثر من ٥٠ سيارة مختلفة في فنلندا وبريطانيا.

ولكن لويدز يأمل انه في ظل الجلاسنوست ستكون الامور على ما يرام. وقال ان السر يكمن في المفاوضات الذكية وجها لوجه مع اظهار ربحية بتقديم هدايا مثل قلم انيق او علبة سجائر غربية.

ولجس النبض اصطحب لويدز معه في الآونة الاخيرة فريق من الخبراء الى الاتحاد السوفياتي وتمكن من الدخول الى مسرح البولشوي. وصور كذلك اجزاء من الكرملين. والتقط ايضا مشاهد في لينينجراد وخاصة القصور الكبرى التي استولى عليها البولشفيك في ثورة اكتوبر (تشرين الاول) ١٩١٧.

وفي الماضي كان تصوير مثل هذه المشاهد امرا مستحيلا. وقد صور ديفيد لين فيلم «الدكتور زيفاجو» في اسبانيا وفي «بستان جوركي» استخدم هلسنكي كبديل لموسكو وضاحية ولتامستو في لندن لمشاهد من جمهوريات البلطيق.

وراقبت سلطات الامن السوفياتية شركات السينما التي دخلت البلاد وكان معظم عملها داخل الاستديوهات.

ولكن الاتحاد السوفياتي قام بتنظيم وتطوير صناعة السينما لاجتذاب شركات اجنبية. وتم انشاء خمسة استوديوهات جديدة احدها في المقر السابق للافرنتي بريا رئيس البوليس السري في عهد ستالين.

ويعتقد لويدز ان موسكو تأمل ان يؤدي تقديم تسهيلات للشركات الغربية الى السماح للاتحاد السوفياتي بتصوير افلام في الغرب.

السرطان اكثر الامراض تسببا للموت في الصين

بكين - ا ف ب: اعلنت صحيفة «تشاينا ديلي» الناطقة بالانجليزية في عددها الصادر امس نقلا عن مصادر طبية ان السرطان هو اكثر الامراض تسببا للموت في الصين حيث يتوفى ٩٠٠ الف شخص من جرائه سنويا.

ورأى المسؤولون عن الجمعية الوطنية لمكافحة السرطان شن مياولان ان عدد الوفيات سيتزايد خلال السنوات المقبلة بسبب التلوث في الجو والتدخين وتقدم السكان في السن.

واضاف ان ١٫٨ مليون صيني مصابون حاليا بالسرطان وان السن الاكثر تعرضا للاصابة هي بين ٣٤ و٥٤ عاما.

واوضح ان امراض القلب والاوعية الدموية تحل في الدرجة الثانية في البلاد من حيث التسبب في الوفاة.

١٣ شخصا ضحايا الصقيع في بنجلاديش

داكا - ر: قال مسؤولون ان موجة صقيع تكتسح شمال بنجلاديش قتلت ١٣ شخصا على الاقل معظمهم من المشردين في الشوارع.

وقالوا ان تسعة اشخاص بينهم ثلاث نساء توفوا من جراء التعرض للبرد في مقاطعة رانجبور وتوفي اربعة في بابنا وسط تدني درجة الحرارة الى ست درجات مئوية.

وقال مسؤولو ارصاد ان درجات الحرارة يمكن ان تتدنى اكثر وكان حوالي ١٠٠ شخص قد توفوا من التعرض للبرد خلال الشتاء الماضي وذلك طبقا لارقام رسمية.

وقال البوليس امس ان ثمانية اشخاص على الاقل قتلوا واصيب حوالي ٣٠ بجروح عندما سقطت حافلة في واد في شمال البلاد ليل الاحد وسط الضباب.

بلا حدود

العقد الماضي طبياً

ضمن الاكتشافات الطبية البارزة في العقد الماضي، الثمانينات، اختار الباحثون والاطباء عددا قالوا انها الاكثر تأثيرا ومنفعة لصحة الانسان. وفي الوقت الذي اصيب فيه الانسان بمرض الايدز الذي لا يرجى منه شفاء في الوقت الحاضر، تمكن من تحقيق مجموعة من الانجازات الطبية المذهلة التي لم يكن لها دواء ناجع في الماضي اي قبل حلول عقد الثمانينات.

وفي خضم اليأس العلمي تجاه الايدز، ينسى بعضنا ان بامكان الانسان تفاديه. فهو ليس كالطاعون والسل والملاريا في الدول الاستوائية وليس حتى كعدوى الانفلونزا التي لا نقدر على تجنبها والوقاية منها بسهولة. ننسى ان تجنب الايدز ممكن وان وسائل ذلك من اسس الصحة البدنية والاخلاقية والعقلية لو اننا تمسكنا بها.

واعود الى الاختراقات الطبية في العقد المذكور. قالوا، في ما يشبه الاجماع، انها شملت:

● زراعة الاعضاء في القلب والكبد والكلى والرئات سيما بعد تصنيع الدواء الذي يعطل مقاومة البدن للاعضاء المزروعة والمعروف باسم سيكلوز بورين بالاضافة الى الخبرات الجراحية المتطورة واستخدام الليزر والادوات الميكروسكوبية.

● في الوقت الذي رحب العالم بتصنيع قلب الاستاذ جارفيك الصناعي، اشاروا الى وجوب تطويره ليصبح مزروعا بالكامل داخل جسد المتلقي. مشكلة جارفيك ان وسيلته ظلت خارج الجسد ومربوطة به بسلك طويل اقعد المتلقي واحتجزه في مكان واحد. فاذا جاءوا يوما ما بقلب يمكن زرعه واخفاؤه في البدن، سيحققون قفزة اخرى اشبه بقفزة زراعة اول قلب من متبرع مات الى متلق عام ١٩٦٧.

●حمل العقد عشرات الانجازات في معالجة انواع من السرطان كانت تتحدى العلم في الستينات والسبعينات. وبالرغم من ان السرطان اسم يشمل مئات الامراض ولا يمكن توقع اقتحام طبي بين يوم وليلة، فان التقدم الذي احرزه حتى الآن، يبشر بنجاحات كثيرة قادمة خلال العقد الجديد ومنعطف القرن المقبل.

● تلقت امراض القلب علاجا مهما في شكل حبوب اذابة الجلطات لتجنب الصدمات والتغلب عليها. وبعد جراحة القلب المفتوح المكلفة، جاءت البلونات لتوسيع الشرايين الضيقة فأضافت آفاقا جديدة الى الحبوب والقلب المفتوح والزراعة.

● لكن اهم التطورات في نظر الاغلبية، جاءت ضمن ما يسمى بهندسة الجينات او المورثات وزراعتها ومضاعفتها واعادتها الى البدن المريض. وأدى ذلك الى فتح الطرق امام احتمال معالجة مئات وربما آلاف الامراض الوراثية التي لم يكن يعرف لها العلم علاجا قبل الهندسة. كما تمكن الباحثون من تصنيع ادوية باستخدام الهندسة كانت تبدو مستحيلة من قبل مثل الادوية التي تعالج بها الانيما اوفقر الدم.

● اما الانجاز الذي يستحق الثناء ولم يلقه بما فيه الكفاية، فهو التصوير الداخلي الملون للبدن والمعروف بحروفه الاولية «كات» و«ام - آر - أي»، والذي جعل بامكان تشخيص المرض بدقة غير معهودة لانه يراه امامه كما نرى كفنا تحت العدسة المكبرة.

● والنجاح الآخر الذي لا تعرف معناه الا المرأة المصابة بسرطان الثدي، هو الذي ادى الى الابقاء على الثدي بدلا من استئصاله باللجوء الى وسيلة علاجية جديدة تستأصل الورم من الداخل.

فاروق لقمان


في كل مكان

● خالد عبد الله صالح فقيه المبتعث من جامعة الملك عبد العزيز حصل على درجة الماجستير في هندسة نظم الحاسبات الآلية من جامعة جورج واشنطن.

***

● بعد النجاح الكبير الذي لقيه عطر أبعاد للسيدات تطرح مؤسسة عزيز للعطور في الاسواق عطر أبعاد للرجال الذي يتوقع ان يلاقي النجاح نفسه.

● أدخل الى مستشفى الزهراء في المدينة المنورة احدث جهاز لتفتيت حصوات المرارة باستخدام الموجات التصادمية بدون الم، ويعتبر هذا الجهاز من احدث وأفضل الاجهزة الطبية في العالم في هذا المجال، ويقوم بتفتيت الحصوات بمختلف انواعها من خارج الجسم وبجلسة واحدة بعد تحديد مكانها بدقة متناهية بجهاز الموجات الصوتية ودون اية خطورة او مضاعفات لمرضى القلب ومن يعانون من امراض تحول دون تخديرهم.

هذا اليوم في التاريخ

٢٧ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٧٨
وفاة الرئيس الجزائري هواري بومدين

في مثل هذا اليوم من العام ١٩٧٨ توفي الرئيس الجزائري هواري بومدين، في الجزائر العاصمة بعد معاناته من مرض عضال.

ولد بومدين، واسمه الحقيقي محمد بن ابراهيم بوخروبة (هواري بومدين كان اسمه الحركي ابان الثورة الجزائرية)، في احدى القرى القريبة من مدينة قالمة يوم ٢٣ اغسطس (آب) عام ١٩٢٧.

تلقى بومدين علومه الجامعية في الازهر الشريف في مصر. وبعد تخرجه التحق بمجاهدي الثورة الجزائرية، وبرز في صفوف القياديين الميدانيين. وتولى القيادة العسكرية لاقليم وهران في غرب الجزائر.

عام ١٩٦٠ عين بومدين رئيسا لأركان قوات جبهة التحرير الوطني الجزائرية، وباشر عملية تنظيم جيش التحرير الوطني عبر الحدود في كل من المغرب وتونس.

وفي مارس (آذار) علم ١٩٦٢، في اعقاب توقيع معاهدة السلام، دعم بومدين، ومن خلفه الجيش، تولي احمد بن بيللا رئاسة الدولة. ولدى تولي بن بيللا الرئاسة، تولى بومدين منصبي نائب الرئيس ووزير الدفاع، مما ضمن له الاحتفاظ بالجيش كقاعدة سياسية وعسكرية وكتلة نفوذ كبرى.

وهكذا، ولدى اشتداد التنافر السياسي بين بن بيللا وبومدين، تمكن الاخير من حسم المواجهة لصالحه في انقلاب عسكري في ١٩ يونيو (حزيران) علم ١٩٦٥، اصبح بعده الرئيس والزعيم الاول على راس مجلس قيادة ثوري قوامه ٢٦ عضوا. ثم عزز بومدين موقعه اكثر وثبت اركان حكمه وبات الحاكم غير المنازع بعد محاولة الانقلاب العسكرية الفاشلة التي دبرت ضده في ديسمبر (كانون الاول) من العام ١٩٦٧ بقيادة طاهر الزبيري رئيس اركان الجيش.

فترة حكم هواري بومدين شهدت ازدياد نشاط الجزائر في المحاور العربية والدولية، وتعزيز مكانتها الدبلوماسية كوسيط ومفاوض في عدد من النزاعات، بالرغم من نشوب بعض النزاعات الحدودية.

وعام ١٩٧٦ اصدرت الحكومة ميثاقا وطنيا جديدا ودستورا جديدا اعتمدا بعد استفتاء شعبي، ووقعت الجزائر اتفاقيات اقتصادية مع عدد من دول الغرب، فيما واصلت علاقاتها الوثيقة مع دول الكتلة الشرقية، وحافظت بالتالي، في ظروف دولية متقلبة، على استقلالها السياسي والاقتصادي.

وفي مثل هذا اليوم من العام ١٩٧٨، توفي الرئيس بومدين بعدما كشف النقاب عن معاناته لفترة من مرض عضال استوجب علاجه في الخارج دون جدوى، وخلفه في منصب الرئاسة الرئيس الحالي الشاذلي بن جديد بعد فترة انتقالية كان فيها رابح بيطاط رئيس الجمعية الوطنية رئيسا.

بومدين

في مثل هذا اليوم... ايضا

● مولد الممثلة العالمية مارلين ديتريش عام ١٩٠١.
● حزب «مؤتمر عموم الهند» (المؤتمر) يطالب بالاستقلال التام للهند في لاهور علم ١٩٢٩.
● وفاة الموسيقار موريس رافيل صاحب «البوليرو» الشهير عام ١٩٣٧.
● تاسيس صندوق النقد الدولي علم ١٩٤٥.
● مولد الممثل الفرنسي العالمي جيرار ديبارديو عام ١٩٤٨.

اعلام — وجوه في نادي الاعلاميين البريطانيين

لندن - «الشرق الاوسط»:
تعد عمليات متابعة الاحداث العالمية واحدة من ابرز فروع الاعلام التي تحشد لها مراكز الاذاعات المرئية والمسموعة، ووسائل النشر الصحفية في السنوات الاخيرة من القرن العشرين احدث معدات تكنولوجيا الاتصالات والتي تنقل تفاصيل تلك الاحداث وصورها النابضة الى الملايين من شرائح الرأي العام زمن وقوعها وبما يجعلهم على صلة مباشرة بهذه الاحداث واسبابها وتطوراتها.

كما ان العامل البشري يظل ومهما كانت احدث معدات التكنولوجيا المستخدمة اكثر العوامل المسيطرة التي تمنح الاعلام عنها نكهته الحية، وبلورة المضامين التي تطرحها هذه الاحداث وان اختلفت هذه المضامين من كوارث طبيعية (زلازل وانفجارات وبراكين، وتفشي مجاعة او انتشار اوبئة) او اشتباكات مسلحة محلية، او صراعات اقليمية في البؤر الساخنة، او متغيرات سياسية تعكس آثارها على الملايين في الساحة الدولية.

وفي ساحة الاعلام البريطاني تبرز مجموعة من الاعلاميين المتميزين، بكفاءات وقدرات خاصة في مجال نقل الاحداث الدولية الى الملايين من مواطنيهم، وبما يجعل منهم ومن اسمائهم جزءا لا ينفصل عن زخم وصورة الاحداث التي ينقلونها من امثال «مايكل بيرك»، و«جون سمبسون»، و«ديان جورمان»، و«كيت ايدي»، و«كيث جريفز».

والاخير هو اكثر هؤلاء الذين سيطروا على عمليات نقل الاحداث في منطقة الشرق الاوسط واعلام مواطنيه عبر الشاشة المرئية لمحطات تليفزيون هيئة الاذاعة البريطانية طوال الاعوام الخمسة الماضية من بيروت والقاهرة، عمان دمشق في معظم الاحيان، ومن ستوديو الارسال داخل مسكنه في نيقوسيا في اكثر الاحوال والذي حوله وباستخدام اجهزة الفاكس، والتليكس وخط مباشر للحاسب الآلي يربطه بمحطات الاستقبال في لندن الى جهاز اعلام متكامل لا يتجاوز عدد العاملين على ادارته غيره اثنان (مصور ومهندس صوت).

وعبر النشاط المتواصل لهذا الثلاثي المتميز امتلك الملايين من مشاهدي نشرات الاخبار وبرامجها فرص الاطلال على نبض الاحداث في منطقة الشرق الاوسط وقت وقوعها، والاستماع الى تحليلات وتعليق «كيث جريفز» عليها وادارته لحوارات متعددة مع الاطراف الذين تطرحهم هذه الاحداث، ومع صناع القرار وفي كل الاحوال مع البسطاء من المواطنين العاديين في شوارع العواصم الكبرى في المنطقة او داخل المخيمات في الاراضي العربية المحتلة او الذين يحصدهم الرعب في اتون الحرب الاهلية اللبنانية.

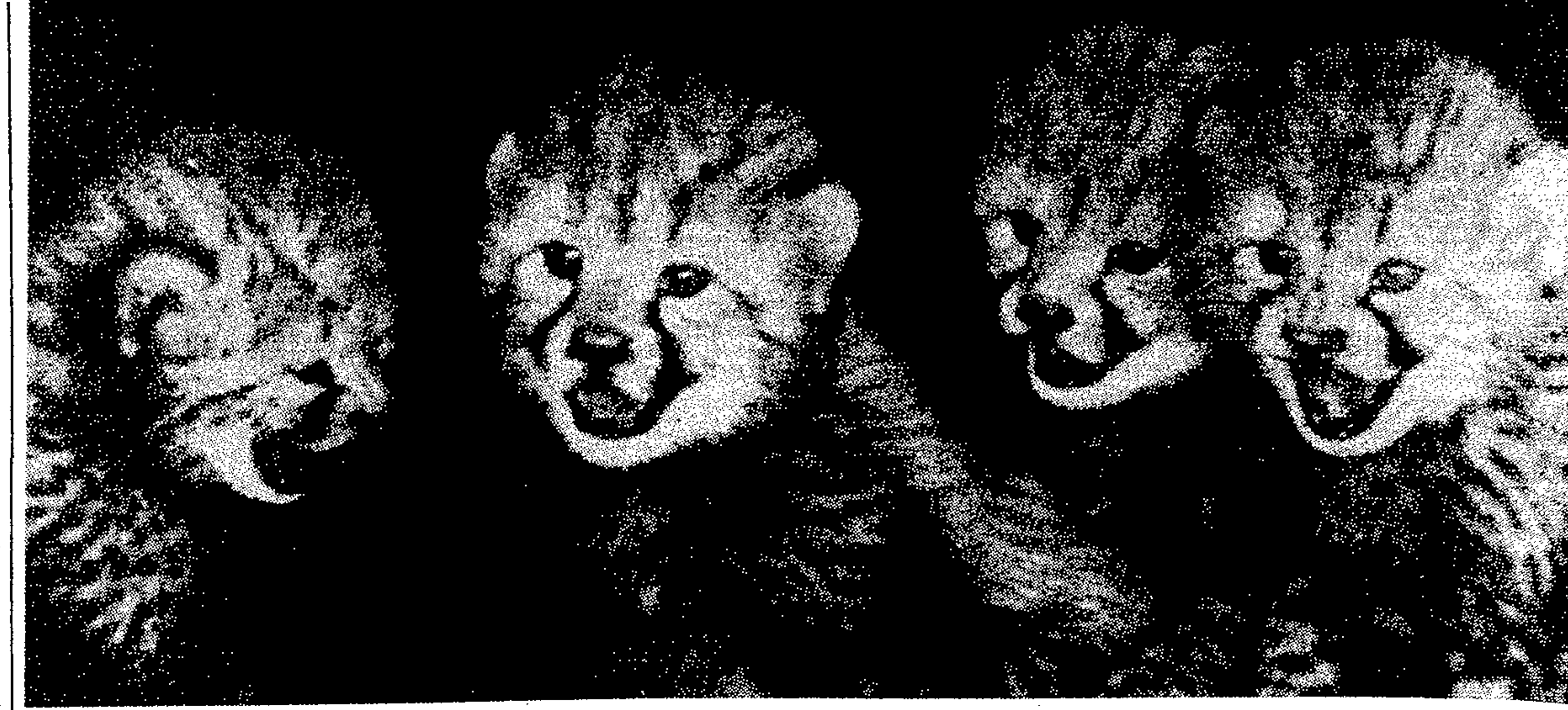
وبعيدا عن خلفية القدرات الخاصة والكفاءة الواعية التي يستخدمها جميعا كيث جريفز بمهارة، وتلقائية يخاطب عبرها ملايين المشاهدين في بلاده، وينقل اليهم نبض الاحداث، يبدو الجانب الشخصي في حياة اعلامي في الحلقة الخمسين من عمره لا يختلف كثيرا عن نفس الجوانب في حياة امثاله من اعضاء نادي الاعلاميين المتميزين البريطانيين الذي يمنحون اكثر من ٢٠ ساعة يوميا لاعمالهم، وتبقى الساعات القليلة موزعة بين الاهتمام بالزوجات والابناء الذين غالبا ما يشبون بعيدا عنهم، ولا يتعرفون عليهم الا عبر ما يقدمونه على شاشات التليفزيون او ما تنشره الصحف اليومية من اخبار ينقلونها واحداث يعالجون بتحليلاتهم تفاصيلها، ويقتصر اتصالهم معهم عبر الهاتف او رسائل وبطاقات البريد التي تصلهم الى مواقع عمل قد يكونوا رحلوا عنها في سباق لا يهدأ من اجل تقديم الخدمة الاعلامية المتميزة للملايين في بلادهم.

كيث جريفز مراسل هيئة الاذاعة البريطانية في منطقة الشرق الاوسط.

المعرض التشكيلي التاسع في الشارقة

الشارقة - ق. ن. ا: افتتح في الشارقة المعرض التشكيلي التاسع الذي تنظمه جمعية الامارات للفنون التشكيلية بمشاركة دائرة الثقافة والاعلام في الشارقة وتستمر عروضه حتى الخامس من شهر يناير المقبل.

ويتكون المعرض الذي افتتحه الشيخ سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم الشارقة في دولة الامارات من عدة اجنحه تضم ٢٠٠ عمل لفناني جمعية الامارات و٤٢٥ عملا لفنانين عرب من مختلف الدول الخليجية والعربية و٣٠ عملا لفنانين عرب في اوروبا.



ولادة اربعة نمور نادرة في سيدني

عثر الحراس في حديقة حيوانات غرب مدينةسيدني (استراليا) صباح امس على اربعة نمور صغيرة ولدوا فجر اول امس مع احتفالات المدينة بالاعياد الدينية. وتعد هذه المرة الاولى التي تلد فيها نمرة من فصيلة النمور المتميزة بسرعة العدو، والمواليد الاربعة ثلاثة منهم ذكور والرابع انثى. الامر النادر حدوثه في ميلاد صغار النمور حيث تلد النمرة اثنين على الاكثر.

أبيض و أسود

الجيوش في وقت السلم

لم يجد احد الجسارة الكافية مثل السويسريين الذين تجرأوا فطرحوا موضوع الجيش على قائمة اسئلة الانتخابات (هل تؤيد الغاء الجيش؟). ومن المتوقع ان تكون النتيجة على قدر السؤال. ٦٤٪ اجابوا بلا حازمة مع ان سويسرا كما نعلم بلد محايد حتى عندما اضرمت الحرب العالمية الثانية نيرانها في كل تلة وسهل في ارجاء المعمورة.

كوستاريكا، هي البلد الطوباني الوحيد في العالم الذي اقر قيام دولة على عصي رجال المرور مؤسسا نظاما بلا جيش ولا حامية محلية. ولكن التجربة ما نجحت كثيرا رغم انها بدات منذ علم ١٩٤٨ وكانت موضع تقدير الجميع. لكن العالم غابة تسكنها الوحوش لا يمكن الركون اليها من خلال الاعلان عن الحياد وتسريح العسكر وتعليمهم دورات في زراعة البن والموز اللذين هما محصولا البلاد الاساسيان. فالبلاد تجاورها نيكاراغوا من جهة وبنما من جهة اخرى.

اما التجربة السويسرية فقد قامت على منطق الاعتراف بدموية العالم والقبول بواقع المحايدة مع عدم الركون اليه. فخلقت قوة نظامية بسيطة العدد لا تتجاوز العشرين الفا، وبنت وراءهم جيشا جرارا من عسكر الاحتياط يتجاوز النصف مليون من المدربين المقاتلين الاشداء. فهم في وقت السلم يعملون في متاجرهم وفي بنوكهم ومطاعمهم، وعند الحرب يعتبرون من اخطر المقاتلين نظرا لاستعدادهم. ولهذا جاءت اجابة الاكثرية بالابقاء على الجيش رغم انه لا يكفي لاداء مهمة التموينات الغذائية للخطوط الخلفية.

والحقيقة ان السؤال ليس هو في جدوى وجود جيش من عدمه لان هذا امر محسوم، ويكفي النظر الى ما حولنا في كل مكان لنعترف بان الجيوش تلعب دور الفزاعة الذي هو اهم من دور المحارب. فالاهم ان يعلم خصمك انك قادر على صده او تكبيده خسائر فادحة ليترك التفكير في ابتلاعك.

ولكن اهمية الجيوش اليوم تكمن في كونها احدى المؤسسات المهمة في اي بلد وتعكس حقيقة وضعه. فالمؤسسة العسكرية تتولى دور المحفز. فمثلا في بلد كالمملكة العربية السعودية تلعب المؤسسة الدفاعية دور المساعد في ادخال التقنية. فهي الجهة الوحيدة القادرة على كسر جمود تلكؤ الشركات الدولية الكبرى في ادخال التقنية الى خارج بلدانها. ووجدت السعودية ان خير وسيلة هي الزام الشركات الراغبة في «الجزرة» ان تقدم تنازلات مهمة وهي المشاركة في عمليات التصنيع العالية في تقنيتها. هنا لم يعد في يد تلك الشركات من خيار سوى القبول بالعرض المشروط.

العراق هو الآخر سخر الجهاز العسكري لتطوير قدراته العلمية وحول معسكرات جيشه الى مراكز معملية لا يستهان بها ابدا واثبتت فعلا ان انجازاتها اكبر من توقعات الجميع. من هنا يكمن تحوير السؤال: ما الذي يمكن للجيوش ان تقوم به اثناء السلم ولا يتعارض مع مهمتها الرئيسية. وهنا يكمن نجاح القيادة ونجاح التخطيط. فالجيوش لا يفترض ان تعرف ان هناك موسما للسلم لان مهمتها تبدأ مع ايام السلم لا العكس.

عبد الرحمن الراشد

مجلة تايم اعتبرت ابتسامته تساوي آلاف الدولارات
توم كروز مرشح ليكون نجم التسعينات

نيقوسيا ـ ا. ف. ب: في دوره الجديد كجندي امريكي سابق اقعدته حرب فيتنام يثبت الممثل توم كروز (٢٧ عاما) بانه يحتل الموقع الافضل ليكون نجم التسعينات بعد ان برز في افلام قليلة بين مجموعة هائلة من الوجوه الجميلة التي صدرتها هوليوود في الاعلام الماضية.

وقد يكون تكريس توم كروز نجما للعقد الاتي بدا مع اختياره لغلاف مجلة «تايم» الامريكية في آخر عدد لها للعام ١٩٨٩ ولعقد الثمانينات.

وفي رأي العديد من المجلات الامريكية المختصة التي رافقت تصوير فيلم «مولود في الرابع من يوليو» حول مأساة فيتنام ان العام ١٩٩٠ على الاقل سيكون عام «توم الرائع» كما لقبته المجلة. وفيلم كروز الجديد هو الثاني الذي يصوره الامريكي اوليفر ستون حول فيتنام بعد «بلاتون» في العام ١٩٨٦.

كذلك فان كروز يصور حاليا فيلم «ايام الرعد» حيث يقوم بدور رياضي سباق سيارات.

لكن التكريس الاهم ربما حصل عليه كروز في اواخر الشتاء الحالي مع توزيع الاوسكارات. وبدا من خلال الترحيب الواسع لادائه في فيلمه الاخير، ان كروز بذل كل ما في وسعه ليكون اداؤه في الفيلم جديرا باوسكار افضل ممثل.

وفي سنوات قليلة قفز كروز من فئة «الوجه الجميل» في الكوميديا الهوليوودية التي ازدهرت في الثمانينات وعرفت باسم «كوميديا المراهقين» الى فئة الممثل «الذي يمكن اخذه على محمل الجد» ومنذ دوره الرئيسي الاول في «مجازفة ١٩٨٣» حيث جسد شخصية مراهق يستغل غياب والديه ليحول المنزل العائلي الى بيت دعارة احتفظ بالابتسامة الجذابة ذاتها لكنها صارت الان ابتسامة تساوي ملايين الدولارات كما اكدت «تايم».

واذا كانت هذه الافلام الخفيفة قد ساهمت في جعله نجما لامعا فان مواجهتين صعبتين مع عملاقين هوليووديين ثبتتا كروز ممثلا حقيقيا فقد وقف توم في العام ١٩٨٧ في مواجهة بول نيومان في فيلم «لون المال» لمارتن سكورسيزي. وحصل نيومان على اوسكار افضل ممثل لدوره هذا في حين اكتفى كروز بنقد ايجابي اشاد بانتقاله الى ادوار اكثر جدية.

وفي العام ١٩٨٨ تمكن من فرض ذاته في مواجهة داستن هوفمان في «رجل المطر» لباري ليفنسون. ففي هذه الفيلم جسد شخصية عادية الى جانب هوفمان في دور رجل متخلف عقليا. وحصل هوفمان على اوسكار افضل ممثل. لكن اداءه المذهل الذي راه البعض مفرطا لم يطغ على حضور كروز. وصار اجماع على ان هذا الاخير كان احيانا اكثر صدقا وتعمقا في ادائه من هوفمان ذاته.

توم كروز

اطفال الانابيب يتعرفون على آبائهم الحقيقيين

لندن ـ الشرق الاوسط:

ترك وزير الصحة البريطاني الباب مفتوحا في المشروع القانوني المطروح على البرلمان والخاص بتنظيم «زراعة نطفة الاجنة»، امام الابناء الناتجين عن زراعة نطفتهم في ارحام الامهات في المستقبل للتعرف على ابائهم الحقيقيين.

وازاء هذه المرونة التي تعمد المشرع البريطاني طرحها في صياغة قانون تنظيم زرع الاجنة اعربت الاوساط الطبية البريطانية عن مخاوفها من مواجهة الاجيال الشابة في المستقبل لعدة مشاكل اخلاقية في بحثهم عن آبائهم الحقيقيين الذين ينتسبون اليهم.

وعلى الرغم من ان مشروع القانون البريطاني المزمع التصديق عليه من البرلمان لم ينص على اقتراح بالكشف عن اسماء المتبرعين بنطفة الاجنة للهيئات والمراكز الطبية الا انه اشار الى صلاحيات هذه المراكز في تنسيق وتنظيم المعلومات التفصيلية عن المتبرعين





كلوفيس مقصود — د. رتيبة الحفني — هاريسون فورد — سو لولي

غرب وعجم

● الدكتور كلوفيس مقصود ممثل الجامعة العربية في واشنطن والامم المتحدة يصل الى لندن مع قرينته هالة في زيارة خاصة. وسيغادر الى تونس في الاسبوع المقبل.

***

● نذير فنصة الكاتب العربي المعروف وصل الى المملكة العربية السعودية قادما من باريس لاداء مناسك العمرة وزيارة المدينة المنورة.

***

● عبد الرحمن شناف اعيد انتخابه امينا عاما للنقابة الوطنية للتعليم المغربية في اعقاب المؤتمر السادس الذي انهى اعماله بالدار البيضاء اخيرا.

***

● سمير صنبر مدير قسم مكاتب الاعلام الخارجي في الامم المتحدة وصل الى لندن آتيا من القاهرة ونيروبي حيث رأس اجتماعات المكاتب في افريقيا والعالم العربي. وسيسافر الاسبوع المقبل الى بيروت.

***

● وجدي الحاج رجل الاعمال اللبناني في استراليا عاد الى سيدني بعد زيارة للبنان استمرت اسبوعين.

● د. رتيبة الحفني مديرة دار الاوبرا المصرية اقامت اول امس حفل استقبال لعازف التشيللو المصري ناجي الحبشي في المسرح الصغير بدار الاوبرا وذلك في اطار الزيارة القصيرة التي يقوم بها حاليا للقاهرة.

***

● عبد الرحيم بن عبد الجليل وزير الشؤون الادارية المغربي استقبل حسين رمزي كاظم رئيس الجهاز المركزي للتنظيم والادارة الذي يقود وفدا مصريا يزور المغرب في اطار اجتماع اللجنة المختلطة للتعاون بين البلدين في ميدان الادارة.

***

● عبد المقصود خوجه رجل الاعمال السعودي يحتفل بمنزله مساء اليوم في جدة بالاديب والمؤرخ المصري المعروف الدكتور حسين مؤنس. ووجه الدعوة لحضور الحفل للادباء والمفكرين ورجال الصحافة والاعلام.

***

● مصطفى عبد المعطي رئيس الاكاديمية المصرية في روما افتتح بالتعاون مع المتحف الدولي للسينما اسبوعا للسينما الصامتة يتضمن عرض ٣٠ فيلما من جميع انحاء العالم.

***

● سينيورا اسبيرانزا اجويرا محافظة مجلس مدينة مدريد تصل الى لندن على رأس وفد يمثل المجالس البلدية في العاصمة الاسبانية في الثاني والعشرين من شهر يناير (كانون الثاني) المقبل بدعوة من مجلس مدينة ويستمينستر تستغرق اسبوعا.

● الدكتور عبدالله القويز الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية بمجلس التعاون الخليجي وصل الى مسقط للمشاركة في اجتماعات وزراء التجارة بدول المجلس التي تعقد هناك وافتتاح معرض الصناعات المشترك الذي سيقام في نفس الفترة.

***

● عبد الله عمامي المدير العام للاعلام بتونس عين على رأس وكالة تونس افريقيا للانباء خلفا للمنصف جعفر.

● سو لولي المذيعة التلفزيونية البريطانية رفضت عرضا مغريا للعمل كمذيعة في احدى الشركات التلفزيونية الأمريكية.

***

● هاريسون فورد الممثل الامريكي العالمي يصل الى لندن في نهاية شهر يناير (كانون الثاني) المقبل ليلعب دور البطولة في فيلم من اخراج سير ريتشارد اتنبره.

***

● فرنسواز ساجان الكاتبة الروائية الفرنسية صدرت لها اخيرا في باريس احدث رواياتها بعنوان «الزحام».

***

● بروفسور يوري افاناشيف مدير معهد الوثائق التاريخية في الاتحاد السوفياتي يقوم بزيارة للندن في الفترة من ١٥ الى ٢٠ يناير (كانون الثاني) المقبل.

***

● السيد حافظ الكاتب والصحفي صدر له في القاهرة كتاب بعنوان المسرح التجريبي في الوطن العربي لماذا؟ ويلقي فيه الضوء على التجارب المتميزة في مصر والمغرب وتونس ولبنان.

***

● خون وينشاي مدير عام مجلس التعاون الاقتصادي والفني في تايلاند يصل لندن في الاسبوع الثالث من الشهر المقبل لاجراء محادثات اقتصادية مع المسؤولين في وزارة التجارة الخارجية البريطانية.

***

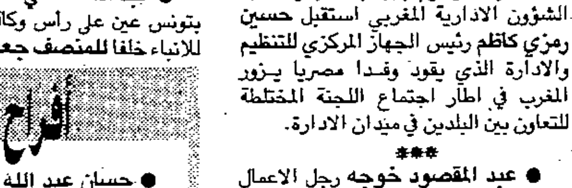
● حميد سعيد الامين العام لاتحاد الكتاب العرب حل بتونس وحضر المؤتمر العام لاتحاد الكتاب التونسيين

وفيات

● توفيت الى رحمة الله تعالى السيدة رقية والدة الدكتور محمد بنهيمة الوزير الاول المغربي الاسبق. وشيعت جنازة الفقيدة يوم الثلاثاء بمدينة اسفي.

● انتقلت الى رحمة الله تعالى في مدينة ابها والدة عبد الله عون القحطاني مساعد طيار في العمليات الجوية بالخطوط السعودية.

● انتقلت الى رحمة الله تعالى في مصر والدة الزميل حنفي سلامة سيد سلامة من منسوبي شركة المدينة للطباعة والنشر.



أفراح

● حسان عبد الله الخنلني مدير ادارة الحاسب الآلي في المركز الوطني للكلى في الرياض يحتفل الخميس المقبل بخطوبته على كريمة العقيد ياسين العلي.

***

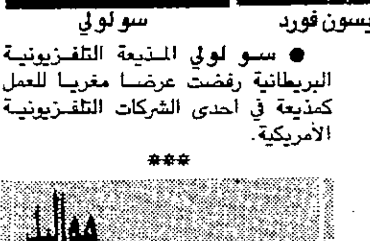
● فوزي عبداللطيف الشهيدي من أسرة الشركة السعودية للتوزيع احتفل بعقد قرانه على الآنسة مها احمد القماش بالزقازيق (مصر).

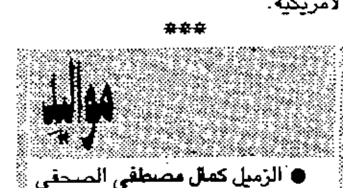
***

● عبدالحميد بن عبدالله الفتة مدرس اللغة الفرنسية في معاهد اللغات السعودية احتفل في الطائف بخطوبته على كريمة عمه صالح بن علي الفتة.

***

● خليف بن عبدالله الخليف من منسوبي ادارة الهاتف السعودي احتفل بزواجه على كريمة المرحوم احمد عبد العزيز الموسى.





مواليد

● الزميل كمال مصطفى الصحفي برابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة رزق وحرمه مولودتهما الثانية سمياها لميس.

***

● عثمان سعيد الغامدي مدير الصالة والعمليات بعزياسكو في جدة رزق وحرمه مولودة سمياها دانيا انضمت الى شقيقتها افراح.

***

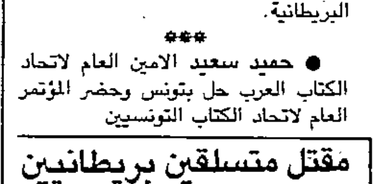
● الكابتن سراج متولي من الخطوط السعودية رزق وحرمه بمولودة سمياها حنين.

***

● فيصل احمد يماني المهندس في ادارة هندسة المرافق بالخطوط السعودية رزق وحرمه بمولودتهما البكر سمياها آلاء.

***

● نصر الدين احمد محمد ادريس مدير مكتب الرئيس السوداني عمر البشير سافر الى نيويورك لانهاء عمله رسميا مع الامم المتحدة وهناك وجد ان زوجته اهدته مولودهما الثالث طفلة جميلة انضمت الى شقيقيها.



مقتل متسلقين بريطانيين في جبال الالب

بريانكون (فرنسا) ـ د. ب. ا: ذكر مسؤولان في خدمات الطوارىء في بلدة بريتكون الفرنسية ان اثنين من متسلقي الجبال البريطانيين لقيا حتفهما عندما تعرضت مجموعة تضم اربعة من متسلقي الجبال لانهيار جليدي في جبال الالب الفرنسية بالقرب من البلدة.

واصيب متسلق آخر بينما لم يصب الرابع باذى بعد ان غطتهم كتل الجليد على ارتفاع ٢٥٠٠ متر في جبال الالب بالقرب من الحدود الايطالية.

ووقع الحادث يوم السبت الماضي بعد ايام من مقتل اثنين من عمال الانقاذ في الجبال في انهيار جليدي اثناء البحث عن عدد من المفقودين في قطاع دوفين في الالب الفرنسية

وذكرت الشرطة في كانتون سان جالين امس ان متسلقا المانيا غربيا قتل امس الاثنين في انهيار وقع في شرقي سويسرا.

سائقة تاكسي في مدينة تسيطر الفوضى على المرور فيها

القاهرة ـ د. ب. ا: تقود مادلين سيارتها بكل ثقة وسط فوضى المرور التي تسود شوارع القاهرة في ساعات الذروة ـ كما تحتفظ بهدوء اعصابها ونادرا ما تستخدم آلة التنبيه عند قيادتها لسيارتها على غير عادة سائقي السيارات في القاهرة.

وتعتبر معاناة المرور بالنسبة لمادلين مجرد يوم آخر من العمل.. اذ انها سائقة سيارة اجرة وواحدة من بين قلة من النسوة اللواتي يعملن في مهنتها هذه.

وهناك خمسون من النساء مثلها يقدن سيارات اجرة كل يوم في هذه المدينة ذات الخمسة عشر مليونا من السكان.. وهن اقلية بين ١٥٠٠٠ من سائقي سيارات الاجرة.

ويقول واحد من زملائها الرجال المتشكين الذي لا يبدو انه مكترث بالتنافس الزائد بينهما «ان النساء مكانهن البيت» و«الى ماذا سيؤدي ذلك.. ففي النهاية يتعين علينا نحن الرجال ان نمكث في المنازل ونعتني بالاطفال»!

ولكن مادلين نجحت ازاء هذه المشكلة اذ تقبلها زملاؤها الرجال من سائقي سيارات الاجرة الذين يقطنون منطقتها.

وتشرح مادلين ما جرى لها فتقول انه «في البداية قام زملائي باحداث شقوق طويلة في اطارات سيارتي ولكنني غيرت مكان اقامتي بعد ذلك وقد اصبحت الامور تسير الان بشكل افضل».

ويبتسم احد زملائها ردا على سؤال وجه اليه ويقول: «ليس من شك في هذا فهي سائقة ممتازة وتؤدي عملها بهمة واتقان كالرجل».

ويومىء سائقو سيارات اجرة آخرون بالموافقة وهم يأخذون قسطا من الراحة على مقاعد خشبية بسيطة تحت احدى الاشجار. ويقول واحد منهم «لم لا؟ انها تعول اطفالا وعائلتها تحتاج الى نقود».

كذلك فانه يتعين على سائقات سيارات الاجرة في القاهرة ان يكافحن من اجل ان يجدن قبولا لدى ركابهن ايضا.

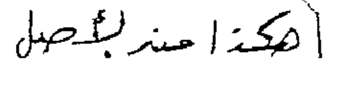
وتحكي مادلين عما جرى لها وتقول انه يبدو ان بعض الرجال يشعرون بالارتباك عندما يستقلون سيارة اجرة ويجدون سائقة هي التي تجلس وراء عجلة القيادة ثم يمسحون بايديهم على رؤوسهم غير مصدقين ما يرون. بل ان ركابا آخرين يحجمون عن ركوب سيارة الاجرة في هذه الحالة.

ويذكر ان مادلين كانت قد قررت ان تقود سيارة اجرة عندما كانت تعمل كسكرتيرة في مدرسة لتعليم قيادة السيارات. وتقول: «انني اردت في مرحلة ما ان اعرف كيف تسير الامور».

وقد قررت مادلين في البداية ان تتلقى دروسا في قيادة السيارات ثم نجحت في اختبار قيادة سيارات الركوب وسيارات الاتوبيس. وتشير مادلين بيديها الى سيارة نقل وهي تحدث ضجة عالية وتقول: «انني استطيع قيادة هذه السيارة ايضا من الناحية النظرية».

وقد بدأت مادلين عملها كسائقة عندما بدأ اطفالها في الالتحاق بالمدرسة ثم عملت سائقة لسيارة اتوبيس مدارس.







بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)
الاربعاء ٢٩ جمادى الاولى ١٤١٠ هـ - ٢٧/١٢/١٩٨٩م - السنة الثانية عشرة - العدد ٤٠٤٧
London - Wednesday, 27 December 1989 - Front Page No. 2 Vol. 12 No. 4047

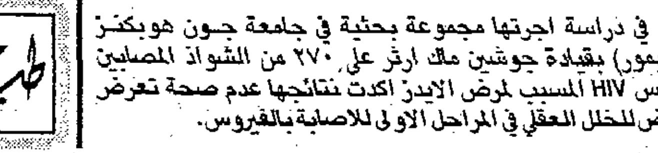
اخبار الغد

نباتات

● يعكف علماء الاحياء في مركز دراسة امراض النباتات في جامعة كاليفورنيا على دراسة الاساليب التي تتسلل بها الفيروسات وتنتشر في خلايا النبات وتدمر بتسللها نظم الاتصال والنمو وعن طريق مفاتيح كيميائية تسد بها قنوات الاتصال وتحول بالتالي دون نموها. وعلى ضوء نتائج هذه الدراسات سوف يتمكن العلماء من تطوير المكافحة المبكرة وامكانية السيطرة على تسلل الفيروسات الضارة وحماية المحاصيل الزراعية من الخسارة الهائلة التي تسببها امراض النبات في كل عام.



ايدز



● في دراسة اجرتها مجموعة بحثية في جامعة جون هوبكنز (بالتيمور) بقيادة جوشين ملك ارثر على ٢٧٠ من الشواذ المصابين بفيروس HIV المسبب لمرض الايدز اكدت نتائجها عدم صحة تعرض المريض للخلل العقلي في المراحل الاولى للاصابة بالفيروس.



طب

● اجرت مجموعة مشتركة من الاخصائيين في امراض القلب من كلية طب جامعة هارفارد ومستشفى سان جورج في لندن، ومستشفى فيكتوريا الملكي في مونتريال دراسة حديثة على افراد ٨٧ عائلة من المصابين بامراض القلب، وخلصت نتائجها الى تاثير عوامل الوراثة في الاصابة اكثر من تعرضهم للعوامل الظاهرية الناجمة عن الاجهاد

انجاز علمي في التسعينات

الهيدروجين وقود السيارات في العقد المقبل

باريس - «الشرق الاوسط»:
كشفت الاوساط العلمية في العاصمة الفرنسية عن الابحاث التي يقوم بها العلماء الفرنسيون في احلال غاز الهيدروجين كوقود لتشغيل سيارات المستقبل كبديل للبترول.

ووصفت المصادر العلمية الفرنسية هذه الابحاث التي استغرقت اكثر من ستة اعوام وانفقت من اجلها بلايين الفرنكات الفرنسية بانها ستحدث عند تطبيقها عمليا في مطلع السنوات الاولى من التسعينات تغييرات جذرية في اقتصاديات المواصلات بالاضافة الى تطهيرها للبيئة من الاكاسيد الناجمة عن تشغيل محركات السيارات بالبترول المستخدم حاليا.

وتشير المعلومات المتوافرة عن الابحاث العلمية التي تتم على غاز الهيدروجين لتحويله وقودا للسيارات، الى ان السينتيمتر المكعب من الغاز كاف لانتاج كمية من الطاقة تعادل كيلوجرامين من مفرقعات الـ (تي.ان.تي).

غير انه باحتراق غاز الهيدروجين يتخلف عنه كميات من بخار الماء الكافية لامتصاص الاكاسيد السامة التي تفرزها عوادم السيارات في العادة.

وكانت المعامل التابعة لمصانع بيجو وسيتروين لانتاج السيارات قد بدأت تجاربها على استخدام غاز الهيدروجين في الاجيال الجديدة من محركات السيارات في العام الماضي حيث خصصت ميزانية بلغت ١٥٠ مليون جنيه استرليني لاجراء هذه التجارب التي حفز نجاحها شركات فورد وروفر، وفوكسهول التفكير في التعاون المشترك مع مصانع بيجو وسيتروين الفرنسية لاجراء التجارب ذاتها على محركات جديدة لنماذج انتاجها في التسعينات بعد ان وصف الخبراء النتائج التي اسفرت عنها التجارب بما يشبه المعجزة في مواجهة البحث عن حلول لعلاج مشاكل البيئة وتلوثها.

ويضيف الخبراء ان المعضلة الحالية التي يعكف العلماء على حلها ليست سوى معضلات اجرائية تتطلب البحث عن ايجاد وسائل الحماية الكافية لاستعمالات الهيدروجين السريع الاشتعال كوقود قبل تعميمه كبديل للبترول.

واكد المتحدث الرسمي لشركتي بيجو وسيتروين (القابضة) لانتاج السيارات في تصريحه الذي كشف به النقاب عن الوقود الجديد انه طالما ظلت البيئة تشكل الان خطرا كبيرا على الصحة العامة، فليس ثمة من شك في ان غاز الهيدروجين يعد الوقود المثالي الذي يعالج كل مشاكل التلوث.

صباح الخير

الشعر السريالي واسراره

رغم كل وسائل الاتصال والنقل السريعة، فإن انتقال الأفكار من اوروبا الى بلادنا يتم بسرعة السلحفاة. لقد بدأنا بالرومانسية في الوقت الذي انتقل فيه الغرب الى الواقعية واعتمدنا الانظمة الدكتاتورية بعد انهيارها في اوربا وتخليهم عنها. وتنظر وترى موظفينا واساتذتنا ومثقفينا، وحتى فنانينا ومطربينا، يفلحون حدائقهم ويغسلون سياراتهم وينزلون الى مسابحهم بالسترة والبنطلون والقميص المنشا والربطة الحرير.

وعبثا تحاول ان تقنعهم بانه لا يوجد الآن في اوروبا من يذهب حتى الى المكتب او يرتقي المنبر او المسرح بهذا الزي. وانظر قارئ رساما يرسم على الطريقة السريالية او شاعرا ينظم بافكار السريالية. ياعمي اذا كانت المسالة تقليد الاوربيين، فالاوربيون تركوا السريالية في الثلاثينات. لم هذه المشقة؟ ومع ذلك فها هي المجموعات التي قدمت لمسابقة جائزة يوسف الخال وقد طغت عليها السريالية، كما قالوا. ولا شك ان كثيرا من القراء سيتساءلون وكيف اكتشفتم السريالية في قصائدهم؟ وهذا سؤال وجيه جدا. كيف يمكن للقارئ ان يتبين الاتجاه السريالي في اي عمل شعري؟

المقياس الاول، هو النوم. ولا اقصد به المنطلق السريالي الذي يؤكد على عالم الاحلام والنوم. كلا. ما اقصد بالنوم هو النوم الذي ستشعر به عندما تبدأ بقراءة القصيدة. التثاؤب، اول علامة تمهيدية على ذلك. العلامة الثانية - هذا اذا قاومت النوم ومضيت في القراءة - هي كثرة الاخطاء المطبعية، او ما يخيل اليك انها اخطاء مطبعية تبادر الى تصحيحها حسب المنطق وما يمليه العقل، لتجعل العبارة او البيت معقولا ومقبولا.

لا تحاول ذلك. فالسريالية تقوم على اللامعقول وكل ما يرفضه المنطق والفكر السليم. ولكن قد يحدث ان تجد فجاة كلام الشاعر مفهوما وسلسا. يمكنك عندئذ ان تفترض ان هناك خطا مطبعيا.

والواقع، ان الاخطاء المطبعية تعتبر بصورة عامة، وحقا وحقيقة، جزءا من النظم السريالي. ولذلك عدة مبررات. اولا ان عمال المطبعة لا يفهمون كلمة واحدة من الكلام الذين يرتبون حروفه، فيقعون في الخطأ.

وثانيا، انهم عندما يبعثون بالبروفات الى الشاعر للتصحيح، لا يعرف الشاعر خطأها من صوابها، فيصلح احيانا حيث لا ينبغي له ويترك حيث لزم التصحيح. وثالثا واخيرا هناك بين الشعراء السرياليين من اكتشف ان عمال المطابع يبدعون في انتاج القطع السريالية بما يفوق براعة اي شاعر حديث، وتعطينا كثير من الصحف والمجلات يوميا امثلة جيدة من هذا الانتاج. وعليه فقد دأبوا على تشجيع الاخطاء المطبعية من زاوية ما يسمونه بالابداع الفطري او اللاشعوري او بالسليقة.

وبالطبع لا بد من معرفة خلفية الشاعر لتقييم شعره جيدا. وفي هذه الحالة، ينبغي للقارئ ان يلاحظ التناقض بين هذا الشعر وصاحبه. بقدر ما يكون الشعر السريالي غامضا ومغلقا، تجد ان كاتبه، يتميز بالوضوح التام. تلتقي به فتجد امامك فورا وبكل جلاء الصورة الكاملة للتفاهة.

خالد القشطيني



وكالة انباء تعمل منذ ٢٧ عاما في وسط لندن

على ابواب محطة قطار الانفاق «هولبورن» وسط لندن يقف احد باعة الصحف البريطانيين والذي يعتبر نفسه رجل اعلام، اختار موقعه على قارعة الطريق منذ ٢٧ عاما وفي نفس المكان. حيث استطاع ان يكتسب صداقة اكبر عدد من رجال الاعمال، والبنوك والاعلاميين البريطانيين والعرب الذين يعملون في هذه المنطقة.

ومنذ ان اندلعت الاحداث في رومانيا تحول جيمس هاكيت بائع صحف محطة هولبورن الى وكالة انباء لا تتوقف عن العمل حتى الساعات الاولى من المساء بنقل مختزل آخر الانباء وتعليقاته الخاصة عليها لزبائنه.

عدسة «الشرق الاوسط» تصوير همبار نركيزيان

مع قهوة الصباح

دعه يشتريها بنفسه!

عندما تدخل محلا لبيع لعب الاطفال وتختار اللعبة لطفلك فانت في الواقع لا تشتري اللعبة له.. بل تشتريها لنفسك.

هذا ما يقوله علماء النفس.. وهو ايضا الحقيقة!

والمطلوب منك ان تترك طفلك يختار لعبته بنفسه.. ولكن لماذا؟..

اولا يجب ان تعرف ان اللعبة بالنسبة للطفل ليست اداة لهو وتسلية بل هي كما يرى علماء النفس: مدرسة اولا، ووظيفة ثانيا، وتسلية بعد ذلك، ولقد اتضح من الدراسات التي اجراها بعض علماء النفس ان اللعب الاوتوماتيكية لا تجلب السعادة الى قلب الطفل بقدر ما تثير فضوله. لذلك فإنه يفككها وقد يتلفها، وهو يفعل ذلك بدافع الفضول الغريزي وليس بسبب الشقاوة كما يدعي الأب او الأم.

والآن نعود الى اجابة السؤال وهو لماذا نترك الطفل يختار لعبته؟

ببساطة لأن الطبيب النفسي الامريكي «مايكل رودسون» اكتشف خلال دراسة اجراها ان الآباء والامهات لا يشترون الألعاب لأطفالهم في الواقع كما يدعون بقدر ما يشترون هذه الألعاب لأنفسهم حسب مزاجهم واهوائهم.. بمعنى آخر ليلعبوا هم بها. بالطبع مع اطفالهم. وعادة او في الاغلب نلاحظ هذه الظاهرة في الاسر التي كانت فقيرة ثم ارتفع مستواها فاصبحت قادرة على ان تشتري لاطفالها اللعب.. ذلك ان هذه الاسر في بدايتها كانت محرومة من اللعب وهم عندما يشترون اللعب لاطفالهم فإنما ذلك ليس اكثر من عملية تعويض لما افتقدوه في طفولتهم.

ويجب ان يكون مفهوما ان لكل سن لعبة معينة وصاحب الاختيار هو الطفل فقد يشتري الأب للصغير قطار سكة حديد فيدمره ذلك ان الطفل في هذه السن قد يفضل طبلة او شخشيخة لأنها ترضي حافزا داخليا معينا لا يستطيع الأب ان يدركه.

هذا وسوف يصدر الدكتور رودسون قريبا كتابا عن لعب الاطفال يحدد فيه السن واللعبة المفضلة. دعونا ننتظر هذا الكتاب.

عبد الله باجبير

لا تقرأ هذا الخبر

سيفن اوك - «الشرق الاوسط»:
اعتقلت الشرطة صباح امس احد الاشخاص بعد احتراق ١١ من جياد السباق داخل احد مراكز تربية وتدريب الجياد في مدينة سيفن اوك (مقاطعة كينت).

وكانت نيران الحريق قد دمرت اسطبلات الجياد والمنازل الملحقة بها حيث قدرت الخسائر بنصف مليون جنيه استرليني للمنشآت و ٤٠ الف جنيه قيمة كل جواد.

وقد حامت الشبهات حول احد المدربين الذين اشتبكوا قبل ايام في عراك مع المشرف على اسطبل الجياد وتوعده بتدمير الاسطبل قبل اختفائه من المنطقة منذ خمسة ايام.

رجال الاعمال يفضلون العلاج الفلسفي

امستردام - س: بدأ خريجو كليات الفلسفة في هولندا فتح عيادات للعلاج الفلسفي مقابل ١٠٠ جيلدر (٥٠ دولارا) للزائر لمساعدته (بافكار علاجية) لمشاكله.

وقال اد هووجنديك «برز جيل جديد من الفلاسفة يريد ان يلعب دورا في المجتمع ويرفض الانزواء في برج عاجي. اننا نستغل التقاليد الفلسفية في تبادل الافكار مع الزبائن حول اي موضوع يشغل بالهم».

وهووجنديك اول فيلسوف هولندي يفتح مكتبا في ١٩٨٧. وقلده ١٢ آخرون يستقبلون الزبائن ويتحدثون معهم في كل شيء ابتداء من معنى الحياة الى سيرتهم العملية.

ويعتقد هووجنديك ان عدد الحكماء المعالجين سيقفز الى مائة خلال ثلاث سنوات.

وعلى خلاف الاطباء النفسيين لا يتوغل الفلاسفة في اعماق ماضي الزبون لكشف اغوار طفولته وسلوكه وتفكيره الباطن ثم وصف العلاج على ضوء ما توصلوا اليه. اذ يحاول الفلاسفة مساعدة الناس بحثهم على التخلي عن نظرتهم التشاؤمية ومواجهة مشاكلهم بمفهوم آخر وافكار مختلفة.

ويقول هووجنديك «احاول مساعدة الزبون بتوجيه اسئلة بسيطة مثل من انت وماذا تريد. انه نوع من اعادة الشخص لبنيته الاساسية حتى اتبين رغباته. لا احاول تطبيق نظرية مسبقة بل اسعى لترتيب افكاره».

وحوالي ٨٠ في المائة من زبائن هووجنديك اشخاص في مفترق الطرق مثل رجال اعمال على وشك التقاعد او امهات قلقات لأن اولادهن البالغين لم يقرروا مستقبلهم بعد او شبان حائرون اية كلية يدخلون.

ويقول الفيلسوف المعالج انه ينصح امثال هؤلاء بوضع خطة او مشروع كنهج لحياتهم ولكن على اساس المتاح عمليا وليس بناء على افكار مثالية.

اختراع عراقي لمقاومة رطوبة وصدأ المباني

بغداد - اينا: نجح فريق عمل عراقي فني متخصص في اختراع سبيكة معدنية تصلح للمباني لمقاومة الرطوبة وتأثير المياه ومقاومة الصدأ.

واظهرت نتائج الاختراع ان السبيكة التي تم تصنيعها من معدن الزنك والالمنيوم والكادميوم وبنسب محددة تمنع تأكسد المقاطع الحديدية المستعملة في المنشآت المختلفة التي تكون بتماس مباشر مع الماء او التربة الرطبة كما انها تعطي مقاومة عالية للمقاطع الجديدة مقارنة بالسبائك الاخرى المستعملة لاغراض البناء.

هذا وقد قام الجهاز المركزي للتقييس والسيطرة النوعية التابع لوزارة التخطيط العراقية بمنح براءة الاختراع للفريق الفني

نكتة اليوم

منذ سبع سنوات

قال الرجل للطبيب: هل تذكر انك عالجتني منذ ٧ سنوات؟
قال الطبيب: نعم اتذكر.. لماذا؟
قال الرجل: لأن علاجك لم ينفعني.. لقد بدأت «اعطس» منذ امس!

سعيد باعباد



